المرويات الواردة
في الخوارج

-الطبعة الأولىٰ-
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

سلسلة الإصدارات العلمية (٥)
الإصدار رقم (٥٩)

المرويات الواردة في

الخوارج

بقلم
أ. د. باسم بن فيصل الجوابرة
أستاذ الحديث في الجامعة الأردنية

مقدمة

إِنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله؛ فَلا مُضِلَّ لَه، وَمَنْ يُضْلِلْ؛ فَلاَ هَادِيَ لَه.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله -وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه-.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كلامُ اللهِ -تعالىٰ-، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَة، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِي النَّار.

وبعد:

فالخوارج مِن أكثر الفرق الإسلامية خطرًا علىٰ المجتمع، سواء كان مجتمعًا مسلمًا أوغير مسلم، بل خطرهم علىٰ المجتمع المسلم أشد وأنكىٰ لقوله ﷺ: «**يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ**»(١).

ولم أرَ فرقة من الفرق الضالة المنحرفة حذّر منها رسول الله ﷺ مثل ما حذر من الخوارج، لما يعتقدون من فكر ضال منحرف بعيد عن جوهر الإسلام وعدله، فهم «**حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ**»(٢)؛ كما وصفهم الرسول ﷺ، فهُم يكفرون

---

(١) متفقٌ عليه، وسيأتي تخريجُه.

(٢) متفقٌ عليه، وسيأتي تخريجُه.

المسلم بالكبيرة ثم يستحلون دمه وماله. فكم قتلوا من المسلمين الآمنين وعاثوا في الأرض فسادًا تقتيلًا وتشريدًا وتدميرا، لا يفرقون بين الأطفال والشيوخ والنساء.

قَالَ الْحَسَنُ -أي: البصري- لِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**»، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، فَقَالَ الْحَسَنُ: (إِنَّكَ لَتَقْتُلُ مَنْ هَذَا دِينُهُ)[1].

ولقد كانت نواة خروجهم في عهد رسول الله ﷺ عندما قال ذو الخويصرة لرسول الله ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! اعْدِلْ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**»[2].

ثم خرجوا في عهد عثمان رضي الله عنه، وحاصروه في بيته حوالي أربعين يومًا، ثم اقتحموا عليه بيته فقتلوه صائمًا يتلو كتاب الله.

ثم كان خروجهم الأكبر والمنظم في عهد علي رضي الله عنه، فقد قاتلهم يوم النهروان، ثم قاموا باغتياله علىٰ يد الخارجي ابن مُلْجِم.

وخطرهم وشرهم العظيم مازال موجودًا إلىٰ يومنا هذا في تكفير المسلمين وقتلهم واستباحة أموالهم، وتشويه صورة الإسلام الصافية النقية.

قال الإمام الآجري -رحمه الله-: «بَاب ذَمِّ الْخَوَارِجِ وَسُوءِ مَذَاهِبِهِمْ، وَإِبَاحَةِ قِتَالِهِمْ وَثَوَابِ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ.

---

(١) رواه عَبْدُ الرَّزَّاق (١٨٦٦١).

(٢) متفقٌ عليه من حديث أبي سعيد، وسيأتي تخريجُه.

لَمْ يَخْتَلِفِ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ الْخَوَارِجَ قَوْمُ سُوءٍ، عُصَاةٌ لِلَّهِ -تَعَالَىٰ- وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا، وَاجْتَهَدُوا فِي الْعِبَادَةِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُمْ، نَعَمْ، وَيُظْهِرُونَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ مَا يَهْوونَ، وَيُمَوِّهُونَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ حَذَّرَنَا اللهُ -تَعَالَىٰ- مِنْهُمْ، وَحَذَّرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَحَذَّرَنَاهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ بَعْدَهُ، وَحَذَّرَنَاهُمُ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

وَالْخَوَارِجُ هُمُ الشُّرَاةُ الْأَنْجَاسُ الْأَرْجَاسُ، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْخَوَارِجِ؛ يَتَوَارَثُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ الْأَئِمَّةِ وَالْأُمَرَاءِ، وَيَسْتَحِلُّونَ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَوَّلُ قَرْنٍ طَلَعَ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: هُوَ رَجُلٌ طَعَنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ.....

وَأَمَرَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ بِقِتَالِهِمْ، وَبَيَّنَ فَضْلَ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجُوا مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّىٰ، وَاجْتَمَعُوا وَأَظْهَرُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَتَلُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه، وَقَدِ اجْتَهَدَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فِي أَنْ لَا يُقْتَلَ عُثْمَانُ، فَمَا أَطَاقُوا عَلَىٰ ذَلِكَ رضي الله عنهم، ثُمَّ خَرَجُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه. وَلَمْ يَرْضَوْا لِحُكْمِهِ، وَأَظْهَرُوا قَوْلَهُمْ، وَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: كَلِمَةُ حَقٍّ أَرَادُوا بِهَا الْبَاطِلَ، فَقَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ رضي الله عنه فَأَكْرَمَهُ اللهُ -تَعَالَىٰ- بِقَتْلِهِمْ، وَأَخْبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِفَضْلِ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ، وَقَاتَلَ مَعَهُ الصَّحَابَةُ، فَصَارَ سَيْفُ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْخَوَارِجِ سَيْفَ حَقٍّ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»[1] انتهىٰ كلام الآجري -المتوفىٰ (٣٦٠هـ)-.

(١) كتاب «الشريعة» (١/ ٢٣٥).

ويقول ابن تيمية -رَحِمَهُ اللَّهُ-:

«وَقَدِ اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَهُمْ عَلَىٰ قِتَالِ هَؤُلَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ بُغَاةٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، سِوَىٰ مَنْ وَافَقَهُمْ عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ، وَهُمْ يَبْدَءُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالْقِتَالِ، وَلَا يَنْدَفِعُ شَرُّهُمْ إِلَّا بِالْقِتَالِ؛ فَكَانُوا أَضَرَّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ. فَإِنَّ أُولَئِكَ إِنَّمَا مَقْصُودُهُمُ الْمَالُ، فَلَوْ أُعْطُوهُ لَمْ يُقَاتِلُوا، وَإِنَّمَا يَتَعَرَّضُونَ لِبَعْضِ النَّاسِ، وَهَؤُلَاءِ يُقَاتِلُونَ النَّاسَ عَلَىٰ الدِّينِ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا عَمَّا ثَبَتَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ إِلَىٰ مَا ابْتَدَعَهُ هَؤُلَاءِ بِتَأْوِيلِهِمُ الْبَاطِلِ وَفَهْمِهِمُ الْفَاسِدِ لِلْقُرْآنِ»[1]. اهـ.

وقسمت هذا الكتاب إلىٰ مقدمة وفصلين.

الفصل الأول: يشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الخوارج في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أسماء الخوارج وسبب تلك التسميات.

المطلب الثالث: متىٰ نشأ مذهب الخوارج؟

المطلب الرابع: حكم الخوارج.

المطلب الخامس: صفات الخوارج الواردة في السنة النبوية.

أما **الفصل الثاني**: فجعلته في المرويات الواردة في الخوارج عن رسول الله ﷺ؛ فقد جمعت كل المرويات التي وقفت عليها؛ فبلغ رواة الحديث مِن الصَّحابة اثنين وثلاثين صحابيًّا، ووقفتُ علىٰ مرسل عن قتادة. ورُبَّما أَضفتُ في بعضِ المسانيدِ

(١) «منهاج السنة النبوية» (٥/ ٢٤٤).

آثارًا مَوقوفةً علىٰ الصَّحابةِ.

وبعض الصحابة مثل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روىٰ عنه خَمسُون راويًا، وبعض التابعين الذين يروون عن الصحابة بلغ الرواة عنهم أكثر من ثلاثين راويًا؛ مثل رواية أبي غالب عن أبي أمامة فقد روىٰ عن أبي غالب أكثر من ثلاثين راويًا، وبلغ الرواة عن الصحابة ومن روىٰ عنهم أكثر من مائتي راوٍ.

وقد رتبت الكتاب علىٰ مسانيد الصحابة، ثم ذكرت من روىٰ عن كل صحابي من التابعين، وقدمت رواية الصحيحين علىٰ غيرهما، وبعد الانتهاء من رواية الصحيحين؛ قدّمت الصحابي الذي له طرق أكثر علىٰ غيره.

وختمتُ الكتابَ بذِكْرِ بعضِ الآثارِ الواردةِ في الخَوارجِ.

وأشكُر الأخ محمد الرمحي علىٰ ما قام به مِن جهد في مراجعة الكتاب ومتابعة إعداده للطباعة، فجزاهُ اللهُ خيرًا.

وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم، وأن يتقبله مني ليوم عظيم ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨-٨٩].

كتبه

أ.د باسم بن فيصل أحمد الجوابرة

أستاذ الحديث النبوي الشريف

بالجامعة الأردنية - كلية الشريعة

٦/ ٥/ ١٤٣٧هـ

٢٠١٦/ ٢/ ١٥

الفصل الأول

الفصل الأول

المطلب الأول
تعريف الخوارج

الخوارج في اللغة: جمع خارج، وخارجي: اسم مشتق من الخروج.

جاء في «لسان العرب»: «**الخُروج**: نَقِيضُ الدُّخُولِ، خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا، ومَخْرَجًا، فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ، وخَرَّاجٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ، وخَرَجَ بِهِ»[1].

وأمَّا في الاصطلاح: فقد اختلف العلماء في التعريف الاصطلاحي للخوارج.

قال الشهرستاني: «كل مَن خرج علىٰ الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يُسمىٰ خارجيًا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة علىٰ الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم علىٰ التابعين لهم بإحسان، والأئمة في كل زمان»[2].

وقال ابن حزم: «ومَن وافق الخوارج في إنكار التحكيم، وتكفير أصحاب الكبائر، والقول بالخروج علىٰ أئمة الجَوْر، وأن أصحاب الكبائر مخلَّدون في النار، وأن الإمامة جائزة في غير قريش، فهو خارجي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون، وإن خالفهم فيما ذكرنا؛ فليس خارجيًّا»[3].

---

(١) «لسان العرب» (٢/ ٢٤٩).

(٢) «الملل والنحل» (١/ ١١٤).

(٣) «الفِصَل» (٢/ ٢٧٠- ط. الجيل).

وقد عرَّفهم ابن حجر العسقلاني بقوله: «والخوارج الَّذين أَنْكَرُوا علىٰ عَليّ التَّحْكِيم، وتبرؤوا مِنْهُ، وَمن عُثْمَان وَذريته وقاتلوهم»[١].

وقد اشتهر تعريف الخوارج: بالذين يخرجون علىٰ أئمة المسلمين وجماعتهم، ويكفرون بالكبائر، ويستحلون دمائهم وأموالهم.

كما يشمل اسم الخوارج كل من أخذ بأصولهم وسلك سبيلهم، وعلىٰ هذا فإن الخوارج قد يخرجون في كل زمان، وسيظهرون في آخر الزمان.

وكما أخبر النبي ﷺ عن الخوارج الأولين، فقد أخبر ﷺ كذلك عن المتأخرين، وأنهم يخرجون في آخر الزمن، قال ﷺ: «**سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ؛ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ**» رواه البخاري[٢] من حديث سُوَيْد بْن غَفَلَةَ: قَالَ عَلِيٌّ.

(١) «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٥٩).
(٢) (٦٩٣٠)، وسيأتي تَخريجُه.

المطلب الثاني
أسماء الخوارج وسبب تلك التسميات

للخوارج أسماء كثيرة، ومن تلك الأسماء:

١- الخوارج. ٢- الحَرورية. ٣- الشُراة.

٤- المارقة. ٥- المُحَكّمة. ٦- النواصب.

أما تسميتهم بالخوارج: فهو أشهر أسمائهم، وسبب تسميتهم بالخوارج؛ كونهم يخرجون علىٰ حكام المسلمين، أو علىٰ الناس عمومًا، أو لأنهم خرجوا علىٰ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خصوصًا.

وأما تسميتهم بالحَرُورِيَّة: فنسبة إِلىٰ حَرُوراءَ منطقة بقُرْب الكُوفة، كان بها أَوَّل اجتماعهم حينما خالفوا عليًّا، وخرجوا عليه.

وأما تسميتهم بالشُّرَاة: فهي نسبة إلىٰ الشِّراء، الذي ذكره الله بقوله -تَعَالَىٰ-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[التوبة:١١١]. وهم يفتخرون بهذه التسمية: الشُّراة.

وأما التسمية بالمارقة: فلورود أحاديث المروق الواردة في «الصحيحين» عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ**».

وأما التسمية بالمُحَكّمة: فإما لرفضهم تحكيم الحكمين بين علي ومعاوية

ﷺ، وإما لترادهم كلمة: لا حكم إلا لله، وهو الراجح، وهي كلمة حق أريد بها باطل كما قال لهم علي بن أبي طالب ﷺ.

وأما تسميتهم بالنواصب: فلأنهم نصبوا العداء لعليّ بن أبي طالب ﷺ وقتلوه.

المطلب الثالث
متى نشأ مذهب الخوارج

اختلف العلماء في تحديد بدء نشأة الخوارج، فمنهم من قال: كان بدء خروجهم في عهد النبي ﷺ، ومنهم من قال: في عهد عثمان رضي الله عنه فقد خرجوا عليه وحاصروه في بيته ثم قتلوه، ومنهم من قال: في عهد علي رضي الله عنه بعد قبوله للتحكيم في وقعة صفين.

أما بالنسبة للقول الأول، فإن المقصود به ما وقع للرسول ﷺ من قيام ذي الخويصرة- عبد الله التميمي- في إحدىٰ الغزوات في وجه الرسول ﷺ معترضًا علىٰ قسمة الرسول ﷺ للفيء، مُتَّهِمًا للنبيِّ ﷺ بعدَم العَدل في قسمته. فالاعتراض علىٰ الإمام الحق يُسمىٰ خروجًا، فكيف بالاعتراض علىٰ رسول الله ﷺ؟!

وبهذا القول قال كثير من العلماء؛ منهم: الشهرستاني، وابن حزم، وابن الجوزي، والآجري.

لكن يجب التفريق بين بدء الخروج من شخص معين ليس له جماعة أو أفكارٌ، وظهور الخوارج كفرقة لها آراء وأفكار ومناهج، وتجمع قوي.

فذو الخويصرة لا يعتبر في الحقيقة زعيمًا للخوارج، لأن فعلته حادثة فردية - تقع للحكام كثيرًا- ولم تكن له جماعة يتزعمها، ومع هذا فيمكن القول بأن نزعة الخروج قد بدأت بذرتها علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

وأما بالنسبة للقول الثاني، فهو رأي لبعض العلماء أيضًا؛ كابن كثير، وابن أبي العزّ، ولكن يُردّ علىٰ هذا القَول بِأنَّ أولئك الثُّوار البغاة كان هدفهم قتل عثمان فقط،

ولا ينطبق عليهم وصف فرقة ذات طابع عقائدي خاص، ولهذا اندمجوا مع المسلمين بعد تنفيذ جريمتهم، ولم يشكلوا فرقة مستقلة -وإن كان فعلهم يعتبر خروجًا عن الطاعة وخروجًا علىٰ الإمام- إلا أنهم ليسوا هم الخوارج كفرقة عقائدية سياسية.

والحاصل أن الخوارج بالمعنىٰ الصحيح اسم يُطلق علىٰ تلك الطائفة ذات الاتجاه السياسي والآراء الخاصة، التي خرجت عن جيش الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتقاتلوا معه في معركة النَّهروان الشهيرة. والله أعلم.

المطلب الثالث
حكم الخوارج

اختلف العلماء في حكم الخوارج، هل هم كفار، أم فُسَّاق، أم يُتَوَقَّفُ فيهم، إلىٰ ثلاثة أقوال:

القولُ الأولُ: تكفير الخوارج.

واستدلوا بالأحاديث الواردة في حقهم؛ ومن ذلك:

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». رواه البخاري ومسلم.

واستدلوا بحديث ذي الخويصرة عندما قال النبي ﷺ: «**إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ**». رواه البخاري ومسلم. واستدلُّوا بغير ذلك من الأدلة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح»[1] جملة من العلماء الذين قالوا بتكفير الخوارج؛ كالبخاري، حيث قرنهم بالملحدين، فقال في (كِتَاب اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّينَ وَالمُعَانِدِينَ وَقِتَالِهِمْ): «باب قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالملْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحجَّةِ عَلَيْهِمْ»، ثم أفرد لهم ترجمة قال فيها: «باب مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ، وَأَنْ لا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ».

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣١٣).

وممن يرىٰ تكفير الخوارج -كما ذكر الحافظ ابن حجر-: أبو بكر ابن العربي فقال الحافظ:

«وَبِذَلِكَ صَرَّحَ الْقَاضِي أَبُو بَكْر ابْن الْعَرَبِيّ فِي شَرْح التِّرْمِذِيّ فَقَالَ: الصَّحِيح أَنَّهُمْ كُفَّار لِقَوْلِهِ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَام**»، وَلِقَوْلِهِ: «**لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْل عَاد**»، وَفِي لَفْظ: «**ثَمُود**»، وَكُلّ مِنْهُمَا إِنَّمَا هَلَكَ بِالْكُفْرِ، وَبِقَوْلِهِ: «**هُمْ شَرُّ الْخَلْق**» وَلَا يُوصَف بِذَلِكَ إِلَّا الْكُفَّار، وَلِقَوْلِهِ: «**إِنَّهُمْ أَبْغَضُ الْخَلْق إِلَىٰ الله -تَعَالَىٰ-**»، وَلِحُكْمِهِمْ عَلَىٰ كُلّ مَنْ خَالَفَ مُعْتَقَدهمْ بِالْكُفْرِ وَالتَّخْلِيد فِي النَّار فَكَانُوا هُمْ أَحَقَّ بِالِاسْمِ مِنْهُمْ». اهـ.

وقال الحافظ: «وَمِمَّنْ جَنَحَ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنْ أَئِمَّة الْمُتَأَخِّرِينَ الشَّيْخ تَقِيّ الدِّين السُّبْكِيّ فَقَالَ فِي «فَتَاوِيه»: احْتَجَّ مَنْ كَفَّرَ الْخَوَارِج وَغُلَاة الرَّوَافِض بِتَكْفِيرِهِمْ أَعْلَام الصَّحَابَة؛ لِتَضَمُّنِهِ تَكْذِيب النَّبِيّ ﷺ فِي شَهَادَته لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي اِحْتِجَاج صَحِيح»[1]. ا.هـ.

«وقَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي «الْمُفْهِم»: وَالْقَوْل بِتَكْفِيرِهِمْ أَظْهَرُ فِي الْحَدِيث. وقال أيضًا: فَعَلَىٰ الْقَوْل بِتَكْفِيرِهِمْ يُقَاتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَتُسْبَىٰ أَمْوَالُهُمْ، وَهُوَ قَوْل طَائِفَة مِنْ أَهْل الْحَدِيث فِي أَمْوَال الْخَوَارِج، وَعَلَىٰ الْقَوْل بِعَدَمِ تَكْفِيرهمْ يُسْلَك بِهِمْ مَسْلَك أَهْل الْبَغْي إِذَا شَقُّوا الْعَصَا وَنَصَبُوا الْحَرْب»[2]. ا.هـ.

وممن ذهب إلىٰ تكفيرهم أيضا الحسن بن محمد بن علي، وتكفير الخوارج رواية عن الإمام الشافعي ورواية عن الإمام مالك وطائفة من أهل الحديث[3].

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٠).

(٢) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠١).

(٣) انظر «الإبانة الصغرىٰ» (١٥٢)، «المغني» (١٢/ ٢٣٩).

القولُ الثاني: عدم تكفير الخوارج بل يحكم عليهم بالفسق، واستدلوا بأدلة وهي:

أولًا: أنهم نطقوا بالشهادتين، ودخلوا في الإسلام، وهذا يمنع من تكفيرهم، بل يحكم عليهم بالفسق لما عُرف عنهم من تكفيرهم المسلمين واستباحة دمائهم وأموالهم.

قال الحافظ ابن حجر: «وَذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْل الْأُصُول مِنْ أَهْل السُّنَّة إِلَىٰ أَنَّ الْخَوَارِج فُسَّاق، وَأَنَّ حُكْم الْإِسْلَام يَجْرِي عَلَيْهِمْ، لِتَلَفُّظِهِمْ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَمُوَاظَبَتِهِمْ عَلَىٰ أَرْكَان الْإِسْلَام، وَإِنَّمَا فُسِّقُوا بِتَكْفِيرِهِم الْمُسْلِمِينَ مُسْتَنِدِينَ إِلَىٰ تَأْوِيل فَاسِد، وَجَرَّهُمْ ذَلِكَ إِلَىٰ اِسْتِبَاحَة دِمَاء مُخَالِفِيهِمْ وَأَمْوَالهمْ، وَالشَّهَادَة عَلَيْهِمْ بِالْكُفْرِ وَالشِّرْك»[1].اهـ.

ثانيًا: أنهم متأولون وكان قصدهم اتباع القرآن، إلا أنهم أخطأوا التأويل، ولهذا عندما ناظرهم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما رجع منهم ألفان.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فَإِنَّ الْخَوَارِجَ خَالَفُوا السُّنَّةَ الَّتِي أَمَرَ الْقُرْآنُ بِاتِّبَاعِهَا وَكَفَّرُوا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَمَرَ الْقُرْآنُ بِمُوَالَاتِهِمْ... وَصَارُوا يَتَتَبَّعُونَ الْمُتَشَابِهَ مِنْ الْقُرْآنِ، فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ مِنْهُمْ بِمَعْنَاهُ، وَلَا رُسُوخٍ فِي الْعِلْمِ، وَلَا اتِّبَاعٍ لِلسُّنَّةِ وَلَا مُرَاجَعَةٍ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَفْهَمُونَ الْقُرْآنَ»[2]. اهـ.

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣١٤).

(٢) «الفتاوىٰ» (١٣/ ٢١٠).

ثالثًا: مواظبتهم علىٰ أركان الإسلام، ومحافظتهم عليها، وعدم تفريطهم في شيء منها، فمما لا شك فيه أن الخوارج أهل طاعة وعبادة؛ فقد قال ابن عباس في وصفهم: فَأَتَيْتهمْ فَدَخَلْت عَلَىٰ قَوْم لَمْ أَرَ أَشَدَّ اِجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهمْ كَأَنَّهَا ثِفَن الْإِبِل، وَوُجُوههمْ مُعَلَّمَة مِنْ آثَار السُّجُود....

رابعًا: إجماع علماء المسلمين علىٰ أن الخوارج فرقة من فرق المسلمين، لم يخرجهم أحد من تلك الفرق بصفة العموم، وإن خرجت بعض طوائف منهم.

قال الخطابي فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر: «أَجْمَعَ عُلَمَاء الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ أَنَّ الْخَوَارِج مَعَ ضَلَالَتهمْ فِرْقَة مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَجَازُوا مُنَاكَحَتهمْ وَأَكْل ذَبَائِحهمْ، وَأَنَّهُمْ لَا يُكَفَّرُونَ مَا دَامُوا مُتَمَسِّكِينَ بِأَصْلِ الْإِسْلَام»[1]. اهـ.

وقَالَ اِبْن بَطَّال: «ذَهَبَ جُمْهُور الْعُلَمَاء إِلَىٰ أَنَّ الْخَوَارِج غَيْر خَارِجِينَ عَنْ جُمْلَة الْمُسْلِمِينَ لِقَوْلِهِ «يَتَمَارَىٰ فِي الْفُوق» لِأَنَّ التَّمَارِي مِنْ الشَّكّ، وَإِذْ وَقَعَ الشَّكّ فِي ذَلِكَ لَمْ يُقْطَع عَلَيْهِمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ الْإِسْلَام، لِأَنَّ مَنْ ثَبَتَ لَهُ عَقْد الْإِسْلَام بِيَقِينٍ لَمْ يَخْرُج مِنْهُ إِلَّا بِيَقِينٍ»[2]. اهـ.

وممن ذهب إلىٰ هذا القول -وهو عدم تكفير الخوارج-: الإمام أحمد في رواية، والإمام مالك في رواية، وهو قول الإمام الشافعي في رواية.

قال الطالبي: «وأما الإمام الشافعي فإنه لم يفرق بين مذهب الخوارج وبين غيره من مذاهب الفرق الأخرىٰ في عدم التكفير بها». اهـ.

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٠).

(٢) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٠-٣٠١).

وكذلك الإمام النووي، قال: «الْمَذْهَب الصَّحِيحَ الْمُخْتَارَ الَّذِي قَالَهُ الْأَكْثَرُونَ وَالْمُحَقِّقُونَ: أَنَّ الْخَوَارِجَ لَا يُكَفَّرُونَ كَسَائِرِ أَهْل الْبِدَعِ»[1]. اهـ.

وقال ابن قدامة: «الْخَوَارِجُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ بِالذَّنْبِ، وَيُكَفِّرُونَ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَكَثِيرًا مِنْ الصَّحَابَةِ، وَيَسْتَحِلُّونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمْوَالَهُمْ، إلَّا مَنْ خَرَجَ مَعَهُمْ، فَظَاهِرُ قَوْلِ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُمْ بُغَاةٌ، حُكْمُهُمْ حُكْمُهُمْ.

وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَجُمْهُورِ الْفُقَهَاءِ، وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ»[2]. اهـ.

والقول بعدم تكفيرهم هو رأي شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فقد قال: «وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يُكَفِّرُوا الْخَوَارِجَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَهُمْ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ يُصَلُّونَ خَلَفَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ، وَكَانُوا أَيْضًا يُحَدِّثُونَهُمْ وَيُفْتُونَهُمْ وَيُخَاطِبُونَهُمْ، كَمَا يُخَاطِبُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ، كَمَا كَانَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ يُجِيبُ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ، وَحَدِيثُهُ فِي الْبُخَارِيِّ. وَكَمَا أَجَابَ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ عَنْ مَسَائِلَ مَشْهُورَةٍ، وَكَانَ نَافِعٌ يُنَاظِرُهُ فِي أَشْيَاءَ بِالْقُرْآنِ، كَمَا يَتَنَاظَرُ الْمُسْلِمَانِ.

وَمَا زَالَتْ سِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ هَذَا، مَا جَعَلُوهُمْ مُرْتَدِّينَ كَالَّذِينَ قَاتَلَهُمُ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا مَعَ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقِتَالِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، وَمَا

(١) «شرح مسلم» (٢/ ٥٠).
(٢) «المغني» (٨/ ١٠٦).

رُوِيَ مِنْ أَنَّهُمْ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوهُ**»، فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو أُمَامَةَ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ؛ أَيْ أَنَّهُمْ شَرٌّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ شَرًّا عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ: لَا الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا مُجْتَهِدِينَ فِي قَتْلِ كُلِّ مُسْلِمٍ لَمْ يُوَافِقْهُمْ، مُسْتَحِلِّينَ لِدِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ، مُكَفِّرِينَ لَهُمْ، وَكَانُوا مُتَدَيِّنِينَ بِذَلِكَ لِعِظَمِ جَهْلِهِمْ وَبِدْعَتِهِمُ الْمُضِلَّةِ.

وَمَعَ هَذَا فَالصَّحَابَةُ ﷺ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ لَمْ يُكَفِّرُوهُمْ، وَلَا جَعَلُوهُمْ مُرْتَدِّينَ، وَلَا اعْتَدَوْا عَلَيْهِمْ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ، بَلِ اتَّقَوُا اللهَ فِيهِمْ، وَسَارُوا فِيهِمُ السِّيرَةَ الْعَادِلَةَ. وَهَكَذَا سَائِرُ فِرَقِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ مِنَ الشِّيعَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ؛ وَغَيْرِهِمْ فَمَنْ كَفَّرَ الثِّنْتَيْنِ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً كُلَّهُمْ فَقَدْ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَإِجْمَاعَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ»[(١)].

القولُ الثالثُ: التوقف في تكفير الخوارج وهو مذهب الإمام أحمد.

روىٰ الخلال بإسناده، فقال: «وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ قِيلَ لَهُ: «أَكَفَرَ الْخَوَارِجُ؟ قَالَ: هُمْ مَارِقَةٌ، قِيلَ: أَكُفَّارٌ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ مَارِقَةٌ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ»[(٢)].

وروىٰ الخلال أيضًا بإسناده، فقال: «وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، أَنَّ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ سُئِلَ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ وَالْمَارِقَةِ يَكْفُرُونَ قَالَ: «اعْفِنِي مِنْ هَذَا، وَقُلْ كَمَا جَاءَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ»[(٣)].

---

(١) «منهاج السنة» (٥/ ٢٤٧).

(٢) «السُّنة» (ص١٤٥)، رقم (١١١).

(٣) «السُّنة» (ص ١٤٦)، رقم (١١٢).

وقال شيخ الإسلام:

«وَأَمَّا (الْقَدَرِيَّةُ) الْمُقِرُّونَ بِالْعِلْمِ، وَ(الرَّوَافِضُ) الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ الْغَالِيَةِ، والجهمية وَالْخَوَارِجُ: فَيُذْكَرُ عَنْهُ -أي: الإمام أحمد- فِي تَكْفِيرِهِمْ رِوَايَتَانِ. هَذَا حَقِيقَةُ قَوْلِهِ الْمُطْلَقِ مَعَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِ التَّوَقُّفُ عَنْ تَكْفِيرِ الْقَدَرِيَّةِ الْمُقِرِّينَ بِالْعِلْمِ وَالْخَوَارِجِ مَعَ قَوْلِهِ: مَا أَعْلَمُ قَوْمًا شَرًّا مِنْ الْخَوَارِجِ»[1]. اهـ.

وممن توقف فيهم أيضًا أبو المعالي إمام الحرمين كما نقل عنه القاضي عياض[2].

(١) «مجموع الفتاوى» (١٢/ ٤٨٦).

(٢) «الشفا» (٢/ ١٠٥٨).

استفدت في هذه المقدمة من مقال على (الشبكة المعلوماتية) للأستاذ عبد الله زقيل -جزاه الله خيرًا- بعُنوان: «أقوال أهل المِلَّة في حُكْم الخَوارج والمارقة».

وانظر: «فتح الباري» (١٣/ ٣٠٠)، و«نيل الأوطار» (٧/ ١٩٩) للشوكاني؛ فقد فصَّلَا القول في حكمهم.

المطلب الخامس
صفات الخوارج الواردة في السنة النبوية

١- **حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ**: كما ورد من حديث علي -متفق عليه-، وابن مسعود -الترمذي، وابن ماجه، وأحمد-.

قال الحافظ ابن حجر: «وَالْحَدَثُ: هُوَ الصَّغِيرُ السِّنِّ»[١].

فالخوارج غالبهم شباب صغار متحمس، يقل بينهم وجود الشيوخ والكبار ذوي الخبرة والتجارب.

٢- **سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ**: كما ورد من حديث علي -متفق عليه-، وابن مسعود -الترمذي، وابن ماجه، وأحمد-.

والأحلام: الألباب والعقول، **والسَّفه**: الخفة والطيش. فعامة الخوارج من الشباب الذين تغلب عليهم الخِفَّة والاستعجال والحماس، وقصر النظر والإدراك، مع ضيق الأفق وعدم البصيرة.

قال النووي: «يُسْتَفَادُ مِنْهُ،أَنَّ التَّثَبُّتَ وَقُوَّةَ الْبَصِيرَةِ تَكُونُ عِنْدَ كَمَالِ السِّنِّ وَكَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَقُوَّةِ الْعَقْلِ»[٢].

٣- **استباحةُ دماءِ المسلمين واستحلالُ أموالهم وأعراضهم**: وهذه هي الصفة الفارقة لهم عن غيرهم؛ كما قال عنهم النبي ﷺ: «**يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ وَيَدَعُونَ**

---

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٢٨٧).

(٢) «فتح الباري» (١٢/ ٢٨٧).

أَهْلَ الأَوْثَانِ» -متفق عليه من حديث أَبِي سَعِيدٍ-، وسبب قتلهم لأهل الإسلام: تكفيرهم لهم، قال القرطبي في «المفهم»: «وذلك أنهم لما حكموا بكفر مَن خرجوا عليه من المسلمين، استباحوا دماءهم»(١).

٤- **يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ**: من صفاتهم قوله ﷺ: «**يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ**» -متفق عليه من حديث أَبِي سَعِيدٍ-.

قال ابن تيمية: «وَمِنْ أَعْظَمِ مَا ذَمَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الْخَوَارِجَ قَوْلُهُ -فيهم-: «**يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ**»(٢).

٥- **الاجتهاد في العبادة**: الخوارج من أهل العبادة من صلاة وصيام وقراءة القرآن، وليس في أهل الأهواء أصدق ولا أعبد منهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «وَلَا ريب أَن الْخَوَارِج كَانَ فيهم من الِاجْتِهَاد فِي الْعِبَادَة والورع مَا لم يكن فِي الصَّحَابَة،كَمَا ذكره النَّبِي ﷺ لَكِن لما كَانَ علىٰ غير الْوَجْه الْمَشْرُوع أفْضىٰ بهم إِلَىٰ المروق من الدّين»(٣).

ولذا جاء الوصف النبوي واضحًا ومتواترًا في التنبيه علىٰ هذه الصفة فيهم: «**لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ**».

وقال: «**يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ**».

---

(١) «المفهم» (٩/ ٨٤).

(٢) «الفتاوىٰ» (٢٨/ ٥٢٨).

(٣) «الاستقامة» (١/ ٢٥٨).

ولما لقيهم عبد الله بن عباس ﷺ قال: «فَدَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَومًا قَطّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثفن الْإِبِلِ [أي: غليظة]، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ» رواه عبد الرزاق في «المصنف»(١).

٦- **سوء الفهم للقرآن، والضعف في فقه دين الله**: قال ﷺ: «**يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَهُوَ عَلَيْهِمْ**»، وقال: «**يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْبًا، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ**»، وقال: «**يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**». وفي رواية «**حلوقهم**» أو «**حناجرهم**»، فهُم يكثرون من قراءة القرآن والاستدلال به، لكن دون فقه وعلم، بل يضعون آياته في غير موضعها، وبِهذا جاء وصفهم في الأحاديث.

قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم»: «**لَيْسَ حَظّهمْ مِنْ الْقُرْآن إِلَّا مُرُوره عَلَىٰ اللِّسَان، فَلَا يُجَاوِز تَرَاقِيهمْ لِيَصِل قُلُوبهمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْمَطْلُوب، بَلْ الْمَطْلُوب: تَعَقُّله، وَتَدَبُّره بِوُقُوعِهِ فِي الْقَلْب**»(٢).

وقال ابن تيمية: «وَكَانَتْ الْبِدَعُ الْأُولَىٰ مِثْلُ (بِدْعَة الْخَوَارِجِ) إنَّمَا هِيَ مِنْ سُوءِ فَهْمِهِمْ لِلْقُرْآنِ، لَمْ يَقْصِدُوا مُعَارَضَتَهُ، لَكِنْ فَهِمُوا مِنْهُ مَا لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ يُوجِبُ تَكْفِيرَ أَرْبَابِ الذُّنُوبِ؛ إذْ كَانَ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْبَرَّ التَّقِيَّ. قَالُوا: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بَرًّا تَقِيًّا فَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ. ثُمَّ قَالُوا: وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَمَنْ وَالَاهُمَا لَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ؛ لِأَنَّهُمْ حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، فَكَانَتْ بِدْعَتُهُمْ لَهَا مُقَدِّمَتَانِ.

الْوَاحِدَةُ: أَنَّ مَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ بِعَمَل أَوْ بِرَأْيٍ أَخْطَأَ فِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ.

---

(١) (١٨٦٧٨).

(٢) «شرح صحيح مسلم» (٦/ ١٠٥).

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَمَنْ وَالَاهُمَا كَانُوا كَذَلِكَ.

وَلِهَذَا يَجِبُ الِاحْتِرَازُ مِنْ تَكْفِيرِ الْمُسْلِمِينَ بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ بِدْعَةٍ ظَهَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَفَّرَ أَهْلُهَا الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ»[١].

ولذلك قال فيهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «انْطَلَقُوا إِلَىٰ آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ» ذكره البخاري تعليقًا[٢].

٧- **إيمانهم لا يُجاوز حناجرهم**: من صفات الخوارج أن الإيمان لا يتجاوز «**حناجرهم**»، فهو لم يرسخ في قلوبهم؛ لذلك ينطقون بالقرآن بألسنتهم دون الانتفاع به. وفي رواية: «**حلاقيمهم**». وفي رواية: «**تراقيهم**». ويُفْهَمُ من هذه الروايات أن الإيمان لا يرتفع ولا يقبل منهم.

٨- **كلامهم الحسن المنمَّق**: يُحسنون القول ويُسيئون الفعل. قال ﷺ: «**يحسنون القول ويسيئون العمل**». -رواه الحاكم من حديث أبي سعيد، والبزار وأبو يعلىٰ من حديث أنس- وفي لفظ آخر: «**يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ**». -متفق عليه من حديث علي-، فكلامهم حسن جميل، لا ينازع أحد في حلاوته وبلاغته!! فهُم أصحاب منطق وجدل، يدعون لتحكيم الشريعة وأنَّ الحكم لله، ومحاربة أهل الردة والكفر، ولكن فعالهم علىٰ خلاف ذلك!!

قال الحافظ ابن حجر: «والمراد أنهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب»[٣].

---

(١) «الفتاوىٰ» (١٣/ ٣٠).

(٢) قبل رقم (٦٩٣٠).

(٣) «فتح الباري» (١٢/ ٢٨٨)

٩- الجرأة علىٰ العلماء، والطعن في الأمراء وتضليلهم وتكفيرهم، بل الطعن علىٰ رسول الله ﷺ:

قال ابن الجوزي: «فهذا أول خارجيّ خرج في الإسلام، وآفته أنه رضي برأي نفسه، ولو وقف، لَعَلِمَ أنه لا رأي فوق رأي رسول الله ﷺ»(١).

وقال ابن تيمية: «وَالْخَوَارِجُ جَوَّزُوا عَلَىٰ الرَّسُولِ نَفْسِهِ أَنْ يَجُورَ وَيضِلَّ فِي سُنَّتِهِ وَلَمْ يُوجِبُوا طَاعَتَهُ وَمُتَابَعَتَهُ وَإِنَّمَا صَدَّقُوهُ فِيمَا بَلَغَهُ مِنْ الْقُرْآنِ دُونَ مَا شَرَعَهُ مِنْ السُّنَّةِ الَّتِي تُخَالِفُ - بِزَعْمِهِمْ - ظَاهِرَ الْقُرْآنِ»(٢).

١٠- **﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾**: كما فسر قوله -تَعَالَىٰ-: **﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾** [آل عمران:٧]، وقوله -تَعَالَىٰ-: **﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾**[آل عمران:١٠٦]، أنَّ المقصود: الخوارج؛ كما في حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

١١- **الغرور والتَّعالي**: قال ﷺ: «**إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ، حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ**»(٤). فالخوارج يُعرَفون بالكبر والتعالي علىٰ عباد الله، والإعجاب بأنفسهم وأعمالهم.

١٢- **شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ**: ورد ذلك من حديث أبي سعيد، وأنس،وأبي ذر،

---

(١) «تلبيس إبليس» (٢/ ٥٥٠).

(٢) «الفتاوىٰ» (١٣/ ٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٢٢٢٥٩)، وابنه في «السنة» (١٥٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٣) وفي «مسند الشاميين» (١٢٧٩).

(٤) رواه أحمد (١٢٨٨٦) من حديث أنس.

ورافع، وأبي برزة، وصح ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما فإنه يراهم شر الخلق «انطلقوا إلىٰ آيات نزلت في الكفار فجعلوها علىٰ المسلمين».

وقال الحافظ ابن حجر: «وفيه... وأن الخوارج شر الفِرَق المبتدعة من الأمة المحمدية»[1]. قال أبو أمامة رضي الله عنه: «**شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ**». رواه الترمذي.

١٣ - **الخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**: قال ﷺ: «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ، الخوارج كلاب النار**». -من حديث عَبْد الله ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رواه ابن ماجه وأحمد-، وفي حديث أبي أمامة: «**كلاب النار، كلاب النار ثلاثًا**» -أخرجه أحمد في «المسند» وغيره-.

١٤ - **الأجرُ العظيم لمن قتلهم أو قتلوه**: «**فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ**». -رواه مسلم من حديث علي- وقَالَ عَلِيٌّ: «وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ». -رواه مسلم-. وقال أيضًا رضي الله عنه: «لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وفي رواية: «**طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ**». -أخرجه أبوداود وأحمد في «المسند» من حديث أبي سعيد وأنس، وأحمد من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، والطبراني من حديث أبي أمامة، وأبو يعلىٰ من حديث علي، والطبراني من حديث طلق-.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: «قَالَ ابن هُبَيْرَةَ: إِنَّ قِتَالَ الْخَوَارِجِ أَوْلَىٰ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَالْحِكْمَةُ فِيهِ، أَنَّ فِي قِتَالِهِمْ حِفْظَ رَأْسِ مَالِ الْإِسْلَامِ، وَفِي قِتَالِ

(١) (١٢/ ٣٠١).

أَهْلِ الشِّرْكِ طَلَبُ الرِّبْحِ، وَحِفْظُ رَأْسِ الْمَالِ أَوْلَىٰ»[١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وَقَدْ اسْتَفَاضَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ الْأَحَادِيثُ بِقِتَالِ الْخَوَارِجِ وَهِيَ مُتَوَاتِرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ،.... واتفق علىٰ قتالهم سلف الأمة وأئمتها ولم يتنازعوا في قتالهم»[٢].

١٥- **يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ**: من صفاتهم: يخرجون في فرقة الناس واختلافهم، قال ﷺ: «**يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ**» -أخرجه مسلم من حديث أَبِي سَعِيدٍ-، وفي رواية: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ**» -أخرجه أبو داود، وأحمد عَنْ أَنَسٍ، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - وهذه الفرقة والاختلاف هي ما وقع بين علي ابن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

١٦- **اتخاذهم شعارًا يتميزون به عن سائر الناس**: ولهم في كل عصر وزمان شعار يتميزون به، وقد يكون هذا الشعار في الراية، أو لون اللباس، أو هيئته، أو غير ذلك.

وقد كان شعارهم في زمن علي بن أبي طالب حلقَ شعر رؤوسهم، كما أخبر عنهم النبي ﷺ بقوله: «**سِيمَاهُمْ التَّحْلِيقُ**». رواه البخاري.

قال شيخ الإسلام: «وَهَذِهِ السِّيمَا سِيمَا أَوَّلِهِمْ كَمَا كَانَ ذُو الثُّدَيَّة؛ لا أَنَّ هَذَا وَصْفٌ لَازِمٌ لَهُمْ»[٣].

---

(١) (١٢/ ٣٠١).

(٢) «مجموع الفتاوىٰ» (٢٨/ ٥١٢).

(٣) «مجموع الفتاوىٰ» (٢٨/ ٤٩٧).

وقال القرطبي: «**(سيماهم التحليق)** أي: جعلوا ذلك علامةً لهم علىٰ رفضهم زينة الدّنيا، وشعارًا ليُعرفوا به»[١].

١٧-**يَخْرُج فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ**: من صفاتهم أن خروجهم مستمر إلىٰ خروج الدجال. قال ﷺ: «**لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَّالِ**»[٢]. وفي رواية ابن عمر: «**كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ-**، فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَع»[٣]. وفي حديث ابن عمر: «**حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ**»[٤].

(عراضهم): جمع عرض وهو الجيش العظيم.

دل الحديث برواياته أن خروجهم مستمر إلىٰ قرب قيام الساعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللهُ-: «فإنه -يعني رسول الله ﷺ- قد أخبر في غير هذا الحديث أنهم لا يزالون يخرجون إلىٰ زمن الدجال»[٥].

(١) «المفهم» (٩/ ٩١).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (١٩٧٨٣، ١٩٨٠٨)، وأبو داود الطيالسي (٩٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٦).

(٣) رواه أحمد (٥٥٦٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه في «المقدمة» (١٧٤).

(٥) «الفتاوىٰ» (٢٨/ ٤٩٦).

الفصل الثاني
المرويات الواردة في الخوارج

الفصل الثاني
المرويات الواردة في الخوارج

قال ابن كثير -رَحِمَهُ اللَّهُ-[1]: «مَا وَرَدَ فيهم -يعني: الْخَوَارِجِ- مِنَ الْأَحَادِيثِ الشريفة:

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَطَارِقُ بْنُ زِيَادٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ، وَكُلَيْبٌ أَبُو عَاصِمٍ، وَأَبُو كَثِيرٍ، وَأَبُو مَرْيَمَ، وَأَبُو مُوسَىٰ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَأَبُو الْوَضِيءِ، فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ طَرِيقًا إِلَيْهِ، سَتَرَاهَا بِأَسَانِيدِهَا وَأَلْفَاظِهَا، وَمِثْلُ هَذَا يَبْلُغُ حَدَّ التَّوَاتُرِ...

وَالْمَقْصُودُ أَنَّ هَذِهِ طُرُقٌ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْ عَلِيٍّ؛ إِذْ قَدْ رُوِيَ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مُتَبَايِنَةٍ لَا يُمْكِنُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَىٰ الْكَذِبِ، فَأَصْلُ الْقِصَّةِ مَحْفُوظٌ - وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ وَقَعَ فِيهَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ الرُّوَاةِ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهَا وَأَصْلَهَا الَّذِي تَوَاطَأَت الرِّواياتُ عليه صحيحٌ لا يُشَكُّ فيه -عن عليٍّ أَنَّهُ رواهُ عن رسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ صِفَةِ الْخَوَارِجِ، وَصِفَةِ ذِي الثُّدَيَّةِ الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ عَلَيْهِمْ».

ثم قال: «وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرِ عَلِيٍّ كَمَا سَتَرَاهَا بِأَسَانِيدِهَا وَأَلْفَاظِهَا -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ-، وَبِاللهِ الْمُسْتَعَانُ.

فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ مِنْهُمْ: ١- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، ٢- وَجَابِرُ بْنُ

---

(١) «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٩٢).

عَبْدِ اللهِ،٣- وَرَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ،٤- وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ،٥- وَأَبُو سَعِيدٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيُّ، ٦-وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، ٧-وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، ٨- وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ٩- وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، ١٠-وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، ١١- وَأَبُو ذَرٍّ، ١٢- وَعَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ -رضيَ اللهُ عنهُم أجمعِين-». اهـ.

قلت: وقد ذكر ابن كثير هذه الروايات وخرجها، وقد زدتُ علىٰ الإمام ابن كثير نحو عشرين صحابيًّا لم يذكرهم -رحمه الله تعالىٰ-.

وقال الحافظ[1]: «قَالَ الطَّبَرِيُّ: وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْخَوَارِجِ عَنْ عَلِيٍّ تَامًّا وَمُخْتَصَرًا: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، وَكُلَيْبٌ الْجَرْمِيُّ، وَطَارِقُ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو مَرْيَمَ، قُلْتُ -ابن حجر-: وَأَبُو وَضِيٍّ، وَأَبُو كَثِيرٍ، وَأَبُو مُوسَىٰ، وَأَبُو وَائِلٍ فِي «مُسْنَدِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهْوَيْهِ»، وَالطَّبَرَانِيِّ، وَأَبُو جُحَيْفَةَ عِنْدَ الْبَزَّارِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ؛ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَكَثِيرُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ.

قَالَ الطَّبَرِيُّ: وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ بَعْضَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو ذَرٍّ، وابن عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وابن عُمَرَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَحُذَيْفَةُ، وَأَبُو بَكْرَةَ، وَعَائِشَةُ، وَجَابِرٌ، وَأَبُو بَرْزَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ.

قُلْتُ -أي الحافظ-: وَرَافِعُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ،وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَطَلْقُ بْنُ

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٢).

عَلِيٍّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ؛ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» بِسَنَدٍ جَيِّدٍ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ، وَسَأَلَهُمَا فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَإِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَيْنَا يَقْتُلُونَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَيُؤَمِّنُونَ مَنْ سِوَاهُمْ، فَقَالَا لِي: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

فَهَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ نَفْسًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالطُّرُقُ إِلَىٰ كَثْرَتِهِمْ مُتَعَدِّدَةٌ؛ كَعَلِيٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي بَرْزَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، فَيُفِيدُ مَجْمُوعُ [خَبَرِهِمَا][1] الْقَطْعَ بِصِحَّةِ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ». اهـ.

قلت: وقد ذكرتُ في هذا الكتاب الأحاديث الواردة في الخوارج عن اثنين وثلاثين صحابيًّا، وذكرتُ حديثًا مرسلًا عن قتادة: وهذا من فضل الله -سبحانه وتعالىٰ-.

(١) كذا في مطبوع «الفتح».

١- حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد رواه عن علي خمسون راويًا، وبألفاظ كثيرة:

[١] سُوَيْد بْن غَفَلَة:

(١) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَة، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

□ **التخريج:**

أخرجه البخاري (٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠)، ومسلم (١٠٦٦)، وأبو داود (٤٧٦٧)، والنسائي (٤١٠٢)، وأحمد (٦١٦)، وابن حبان (٦٧٣٩)؛ من طرق عن الأعمش عَنْ خَيْثَمَةَ، والطيالسي (١٦٨)، من طريق شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، والبزار (٥٦٦) من طريق أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ؛ كلهم عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ به.

[٢] زَيْد بْن وَهْب الْجُهَنِيّ، ورواهُ عن زيد أربعة:

الأول: سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب:

(٢) عن زَيْد بْن وَهْب الْجُهَنِيّ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

الَّذِينَ سَارُوا إِلَىٰ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لَاتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَىٰ رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ».

فَتَذْهَبُونَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَىٰ اسْمِ اللهِ.

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلًا، حَتَّىٰ قَالَ: مَرَرْنَا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَىٰ الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ، حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، حَتَّىٰ اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ».

□ التخريج:

أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٥٠) -ومن طريقه أخرجه مسلم (١٠٦٦) (١٥٦)، وأبو داود (٤٧٦٨)، والبزار (٥٨١)، وابن أبي عاصم (٩١٧)، والنسائي في «خصائص علي» (١٨٦)، والبيهقي (٨/ ١٧٠)-: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ....الحديث.

وأخرجَهُ عبدُ الله في «زوائد المُسند» (٧٠٦) مِن طريق يحيىٰ بن عبد الملك بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان به.

ورواه ابن أبي شيبة (٣٧٨٩٨) من طريقَ مُوسَىٰ بن قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ به.

الثاني: الأعمش، عن زيد بن وهب:

(٣) عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي، قال: لما كان يومُ النَّهروان لقي الخوارج، فلَم يَبْرَحُوا حتّىٰ شجروا بالرِّماح، فقُتِلُوا جمِيعًا. فقال علي: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فلم يجدوه، فقال عليٌّ: «ما كُذِبتُ ولا كَذَبْتُ، اطلبوه»، فطلبُوه، فوجدوه في وهدة من الأرض عليه ناس من القتلىٰ، فإذا رجُلٌ علىٰ يده مثل سبلات السنور، قال: فكبَّر عليٌّ والناس، وأعجب الناس، وأعجب علي.

□ التخريج:

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٣٧٩١٥)، والبزار (٥٧٩)، والنسائي في «الكُبرىٰ» (٨٥٦٩)، من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، به.

وروَىٰ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٣١) بعضَ القِصَّةِ مِن طريقِ الأعمش عن زيد بن وهب، قال: لما قاتل عليٌّ عليه السلام الخوارجَ يومَ النَّهروان جاء علىٰ بغلة النبيِّ ﷺ البيضاء.

الثالث: بزار بن حسّان، عن زيد:

(٤) عن بزَّار بن حسَّان، عن زيد بن وهب، عن عليّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَمرُقُونَ مِن الإسلامِ مُروقَ السَّهْمِ مِن الرَّمِيَّة**».

❐ التخريج:

رواه ابنُ أبي زمنين في «أصول السُّنة» (ص٢٩٨) (٢٢٦) من طريق بَزَّارِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ به.

الرابع: عُثمان بن المُغيرة، عن زيد:

(٥) عن عُثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قَدِمَ عليٌّ رضي الله عنه علىٰ قَومٍ مِن أهل البَصرة مِن الخَوارج، فيهِم رجلٌ يُقالُ له الجعد بن بعجة، فقال له: اتَّقِ الله يا علي؛ فإنَّك ميِّت، فقال عليٌّ رضي الله عنه: «بل مَقتول، ضربة علىٰ هذا يخضب هذه -يعني لحيته مِن رأسه-، عهدٌ مَعهود وقضاء مقضي، وقد خاب مَن افترىٰ»، وعاتبه في لباسه، فقال: «ما لكُم وللباس؟ هو أبعد مِن الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم».

❐ التخريج:

أخرجَهُ أحمدُ في «الزُّهد» (٧١٠)، وابنُ الجعد في «المُسنَد» (٢١٤٧) -ومِن طريقِه الضِّياء في «المُختارة» (٤٦٠)-، وعبد الله في «زوائد المُسنَد» (٧٠٣) -ومِن طريقه الضِّياء (٤٥٩)- عن علي بن حكيم، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩١٨) مِن

طريق الطيالسي؛ كلُّهم (أحمد، ابن الجعد، علي بن حكيم، الطيالسي) عن شريك القاضي، عن عثمان بن المغيرة به.

[٣] عَبِيدَة السّلماني :

(٦) عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: «فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ»، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

□ التخريج:

رواه مسلم (١٥٥) (١٠٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: «**فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ**»، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٦٣)، وأحمد(٦٢٦)، وابن ماجه (١٦٧)، والبزار (٥٣٨)، وأبو يعلىٰ (٣٣٧)(٤٧٧) (٤٨١) من طرق عن أيوب عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ به. ومحمد هو ابن سيرين.

ورواه مسلم (١٠٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ

عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، فَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا.

وأخرجه الطيالسي (١٦٦)، وأحمد (٧٣٥) (١٢٢٤) (١٣٣٢)، والآجري في «الشريعة» (١٥٦٦)، والبزار (٥٤٠-٥٤٤)، وأبو يعلىٰ (٤٧٥) من طرق عن محمد بن سيرين، به.

○ **(مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدون اليد): مخدج اليد**؛ أي: ناقص اليد، **ومودن اليد**: ناقص اليد، **ومثدون اليد**: صغير اليد مجتمعها.

[٤] عُبَيْد الله بْنُ أَبِي رَافِعٍ:

(٧) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا، إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ «**يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ** - وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ -، **مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ**»، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَوَاللهِ، مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ، زَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ بُكَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ذَلِكَ الْأَسْوَدَ.

□ **التخريج:**

رواه مسلم (١٠٦٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٥٠٩)، وابن أبي عاصم

(٩٢٨)، والطحاوي في «المشكل» (٤٠٧٠)، والآجري في «الشريعة» (٥٢) من طريق عَبْد اللهِ بْن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، ورواه الآجري في «الشريعة» (٥١) من طريق ابْن لَهِيعَة؛ كِلاهُما عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع به.

[٥] أبو كثير مولى الأنصار:

(٨) عنَ أبي كَثِيرٍ، مَوْلَىٰ الْأَنْصَارِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَيْثُ قَتَلَ أَهْل النَّهْرَوَانِ، فَكَأَنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا بِأَقْوَامٍ «**يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ فِيهِ أَبَدًا، حَتَّىٰ يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ، وَإِنَّ آيَةَ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ، لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، حَوْلَهُ سَبْعُ هُلْبَاتٍ**». فَالْتَمِسُوهُ، فَإِنِّي أُرَاهُ فِيهِمْ. فَالْتَمَسُوهُ، فَوَجَدُوهُ إِلَىٰ شَفِيرِ النَّهَرِ تَحْتَ الْقَتْلَىٰ، فَأَخْرَجُوهُ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. وَإِنَّهُ لَمُتَقَلِّدٌ قَوْسًا لَهُ عَرَبِيَّةً، فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخْدَجَتِهِ وَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُون.

❐ التخريج:

رواه أحمد (٦٧٢): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ، مَوْلَىٰ الْأَنْصَارِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي.....

ورواه الحميدي (٥٩): ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْن إِبْرَاهِيمَ. ورواه أبو يعلىٰ (٤٧٨): حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي؛ كلهم عن إسماعيل بن مسلم به.

وإسناده ضعيف، أبو كثير مولىٰ الأنصار لا يُعرف بجرح ولا تعديل، ولم يرو

عنه غير إسماعيل بن مسلم العبدي[١]، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

[٦] طَارِق بْن زِيَاد:

(٩) عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَىٰ الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا، فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ لَا يُجَاوِزُ حَلْقَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ**» إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ، فَبَكَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: اطْلُبُوا، فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ، فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «**يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (٨٤٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٥١٣)، والبزار (٨٩٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٤٧) من طريق إِسْرَائِيل، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة طارق بن زياد الكوفي[٢].

[٧] جوين العبدي:

(١٠) عَنْ أَبِي هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ قَتَلَ الْحَرُورِيَّةَ قَالَ: فَلَمَّا قَتَلُوا أُمِرُوا أَنْ يَلْتَمِسُوا الرَّجُلَ فَالْتَمَسُوهُ مِرَارًا، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ فِي مَكَانٍ قَالَ: خَرِبَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ قَالَ: فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَيْهِ يَدْعُو وَالنَّاسُ يَدْعُونَ

(١) انظُر: «تعجيل المنفعة» (٢/ ٥٣٣).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٢٩٩٨).

قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ فَالِقِ الْحَبَّةِ، وَبَارِئِ النَّسَمَةِ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَبَقَ مِنَ الْفَضْلِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ».

□ **التخريج:**

رواه عبد الرزاق في «المصنَّف» (١٨٦٥٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أبو هارون عمارة بن جوين العبدي البصري: متروك ومنهم من كذَّبه[١]. وأبوه جوين: «لا يُعرف حاله»[٢].

[٨] أبو الْوَضِيء عبَّاد بن نسيب القيسي، ورواهُ راويان عن أَبِي الْوَضِيءِ:

الأول: جَمِيل بْن مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ:

(١١) عن جَمِيل بْن مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا، حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: «الْتَمِسُوا لِيَ الْمُخْدَجَ» فَطَلَبُوهُ فِي الْقَتْلَىٰ، فَقَالُوا: لَيْسَ نَجِدُهُ، فَقَالَ: «ارْجِعُوا فَالْتَمِسُوا، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ» فَرَجَعُوا فَطَلَبُوهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللهِ: «مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ» فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلَىٰ فِي طِينٍ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَجِيءَ بِهِ. فَقَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثَدْيٌ، قَدْ طَبَقَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَىٰ ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ.

□ **التخريج:**

رواه أبو داود (٤٧٦٩)، والطيالسي (١٦٤)، وأبو يعلىٰ (٤٨٠)، وعبد الله في

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٤٨٤٠).

(٢) «لسان الميزان» (٢/ ٥٠٣- ط. أبي غدة).

«زوائد المسند» (١١٧٩) كلهم من طريق حَمَّاد بْن زَيْدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةَ به. ولفظ أبي داود مختصر. وإسناده صحيح.

الثاني: يَزِيدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي الْوَضِيءِ:

(١٢) عن يَزِيد بْن أَبِي صَالِحٍ، أَنَّ أَبَا الْوَضِيءِ عَبَّادًا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ - أَوْ ثَلاثٍ - مِنْ حَرُورَاءَ، شَذَّ مِنَّا نَاسٌ كَثِيرٌ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِعَلِيٍّ، فَقَالَ: لَا يَهُولَنَّكُمْ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ - قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَخْبَرَنِي: «أَنَّ قَائِدَ هَؤُلاءِ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ شَعَرَاتٌ، كَأَنَّهُنَّ ذَنَبُ الْيَرْبُوعِ» فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: إِنَّا لَمْ نَجِدْهُ. فَقَالَ: الْتَمِسُوهُ، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ثَلَاثًا، فَقُلْنَا: لَمْ نَجِدْهُ، فَجَاءَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ: اقْلِبُوا ذَا اقْلِبُوا ذَا حَتَّىٰ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ: هُوَ ذَا، قَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، لَا يَأْتِيكُمِ أَحَدٌ يُخْبِرُكُمْ مَنْ أَبُوهُ؛ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ هَذَا مَالِكٌ، هَذَا مَالِكٌ، يَقُولُ عَلِيٌّ: ابْنُ مَنْ هُو؟

□ التخريج:

رواه عبد الله في «زوائد المسند» (١١٨٠)، وفي «زوائد فضائل الصحابة» (١٢٣٤): حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ، والحاكم (٤/ ٥٣١-٥٣٣) رقم (٨٦١٧) مطولًا من طريق أبي قِلابة الرقاشي؛ كلاهُما عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه عن يزيد به. وإسناده صحيح.

وفي «زوائد المُسند» (١١٩٧) قال علي: أما إنَّ خليلي أخبرني ثلاثة إخوة من الجِنّ، هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف.

قال ابنُ كثير عن هذه الزيادة: «وهذا السياق فيه غرابة شديدة جدًّا، وقد يمكن أن يكون ذو الثدية من الجن، بل هو مِن الشياطين؛ إمّا شياطين الإنس، أو شياطين الجن، إنْ صحّ هذا السياق، واللهُ -تعالىٰ- أعلم»[1].

[٩] رجُل مِن عبد القيس:

(١٣) عن رجل من عبد القيس، قال: شهدت عليًّا يوم قتل أهل النهروان. ثم قال: قال علي حين قتلوا: علي بذي الثدية أو المخدج ذكر من ذلك شيئًا لا أحفظه، قال: فطلبوه، فإذا هم بحبشي مثل البعير في منكبه مثل ثدي المرأة عليه، قال عبد الرحمن أراه قال: شعر، فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي يومئذ، قال: صدق الله ورسوله، من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه هذا فأنا كذاب.

□ التخريج:

رواه أبو يعلىٰ الموصلي في «مسنده» (٤٧٦): حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن العريان الحارثي، حدثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من عبد القيس به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل من عبد القيس.

[١٠] أبو المؤمّن الواثلي:

(١٤) أبو مؤمن الواثلي، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قَتَلَ الْحَرُورِيَّةَ،

(١) «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٠٧ - ط. هجر).

فَقَالَ: انْظُرُوا فِي الْقَتْلَىٰ رَجُلًا يَدُهُ كَأَنَّهَا ثَدْيُ الْمَرْأَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي صَاحِبُهُ، فَقَلَبُوا الْقَتْلَىٰ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: انْظُرُوا. قَالَ: وَتَحْتَ نَخْلَةٍ سَبْعَةُ نَفَرٍ، فَقَلَبُوا فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُوَ فِيهِ، فَرَأَيْتُ جِيءَ بِهِ فِي رِجْلِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَخَرَّ عَلِيٌّ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَبْشِرُوا قَتْلَاكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ».

□ التخريج:

أخرجَهُ ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا سُوَيْدٌ الْعِجْلِيُّ صَاحِبُ الْقَصَبِ، ثنا أَبُو مُؤْمِنٍ الْوَاثِلِيُّ به.

ورواهُ البزَّار في «المُسند» (٣/ ١١٣): مِن طريق عبد الصّمد به.

وسويد[١] وأبو مؤمن[٢] كلاهما: مقبول.

[١١] أبو مريم قيس الثقفي المدائني:

(١٥) عن أَبي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ**».

□ التخريج:

رواه عبدالله في «زوائد المسند» (١٣٠٣)، وأبو يعلىٰ (٣٥٨) من طريق شَبَابَة ابْن سَوَّارٍ، وابنُ أبي شيبة (٣٧٩٢٧) مطولًا: عُبَيْدُ اللهِ؛ كلاهُما عن نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ به.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٢٦٩٣).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٨٤٠٥).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة أبي مريم الثقفي[١]، ونعيم بن حكيم: صدوق له أوهام[٢]، ونعيم توبع؛ فقد أخرجه الطيالسي (١٦٠) عن أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَكِيمٍ، وَنُعَيْمِ ابْنِ حَكِيمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه به مطولًا..

[١٢] كُلَيْب بن شهاب الجرمي:

(١٦) عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلا عَائِشَةُ رضي الله عنها، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمِنْهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ**».

□ التخريج:

أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١٣٧٨، ١٣٧٩) وأخرجه بأطول مما هنا: ابن أبي عاصم (٩١٣)، والبزار (٨٧٢، ٨٧٣)، والنسائي في «خصائص علي» (١٨٣)، وأبو يعلىٰ (٤٧٢، ٤٨٢) من طرق عن عاصم بن كليب به.

وإسناده حسن رجاله رجال الصحيح غير كليب بن شهاب والد عاصم، فمن رجال أصحاب السنن، وهو صدوق[٣].

[١٣] أبو وائل:

(١٧) عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٨٣٥٩).
(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٧١٦٥).
(٣) «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٦٠).

الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فِيمَ فَارَقُوهُ وَفِيمَ اسْتَجَابُوا لَهُ وَفِيمَ دَعَاهُمْ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ ثُمَّ اسْتَحَلَّ دِمَاءَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ بِصِفِّينَ اعْتَصَمَ مُعَاوِيَةُ وَأَصْحَابُهُ بِجَبَلٍ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَرْسِلْ إِلَىٰ عَلِيٍّ بِالْمُصْحَفِ، فَلَا وَاللهِ لَا يَرُدُّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُهُ يُنَادِي: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[آل عمران:٢٣] قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، أَنَا أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكُمْ، قَالَ: فَجَاءَتِ الْخَوَارِجُ وَكُنَّا نُسَمِّيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ، قَالَ: فَجَاءُوا بِأَسْيَافِهِمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا نَمْشِي إِلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَىٰ حَقٍّ؟ وَهُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ وَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَىٰ حَقٍّ وَهُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ؟ فَقَالَ: بَلَىٰ قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا فَتْحٌ، فَقَبِلَ عَلِيٌّ الْقَضِيَّةَ وَرَجَعَ، وَرَجَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ خَرَجُوا بِحَرُورَاءَ أُولَئِكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْخَوَارِجِ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يُنَاشِدُهُمُ اللهَ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَتَاهُمْ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ

فَنَاشَدَهُمُ اللهَ، وَقَالَ: عَلَامَ تُقَاتِلُونَ خَلِيفَتَكُمْ، قَالُوا: نَخَافُ الْفِتْنَةَ، قَالَ: فَلَا تَعَجَّلُوا ضَلَالَةَ الْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ؛ فَرَجَعُوا فقالوا: نَسِيرُ عَلَىٰ نَاحِيَتِنَا، فَإِنْ قَبِلَ عَلِيٌّ الْقَضِيَّةَ، قَاتَلْنَاهُمْ علىٰ ما قاتَلْنَاهُم يَوْمَ صِفِّينَ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ، فَسَارُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا النَّهْرَوَانَ، فَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فَجَعَلُوا يهدُّونَ النَّاسَ قَتْلًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ: وَيْلَكُمْ مَا عَلَىٰ هَذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا فَبَلَغَ عَلِيًّا أَمْرُهُمْ فَقَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَمَا تَرَوْنَ، أَتَسِيرُونَ إِلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ أَمْ تَرْجِعُونَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَفُوا إِلَىٰ ذَرَارِيكُمْ، فَقَالُوا: لَا، بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَذُكِرَ أَمْرُهُمْ فَحَدَّثَ عَنْهُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ فِيهِمْ يَدُهُ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ**»، فَسَارُوا حَتَّىٰ الْتَقَوْا بِالنَّهْرَوَانِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ لَا تَقُومُ لَهُمْ؛ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِي فَوَاللهِ مَا عِنْدِي مَا أَجْزِيكُمْ بِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ لِلَّهِ فَلَا يَكُنْ هَذَا قِتَالَكُمْ، فَحَمَلَ النَّاسُ حَمْلَةً وَاحِدَةً فَانْجَلَتِ الْخَيْلُ عَنْهُمْ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا الرَّجُلَ فِيهِمْ، قَالَ: فَطَلَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوهُ حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَّنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ إِخْوَانِنَا حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُمْ، فَدَمَعَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: فَدَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَكِبَهَا فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ وَهْدَةً فِيهَا قَتْلَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَجَعَلَ يَجُرُّ بِأَرْجُلِهِمْ حَتَّىٰ وَجَدَ الرَّجُلَ تَحْتَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ عَلِيٌّ: اللهُ أَكْبَرُ، وَفَرِحَ النَّاسُ وَرَجَعُوا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَا أَغْزُو الْعَامَ، وَرَجَعَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ وَقُتِلَ، وَاسْتُخْلِفَ حَسَنٌ فَسَارُوا بِسِيرَةِ أَبِيهِ ثُمَّ بِالْبَيْعَةِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ.

□ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة (٣٧٩١٤)، وأحمد (١٥٩٧٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٤٤٠)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٦٨٠٢)، وأبو يعلىٰ(٤٧٣) من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ.... وَرِجَالُه ثِقَاتٌ.

وأخرجَهُ البُخاريُّ (٣١٨٢)، ومُسلم (١٧٨٥)، مِن طريق عبد العزيز بن سياه به مُختصرًا.

[١٤] أبو موسى:

(١٨) عن محمد بن قيس، عن أبي موسىٰ رجُلٍ مِن قومه قال: كنتُ مع عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فجعل يقول: «التمسوا المخدج»، فلم يجدوه، فأخذ يعرق ويقول: «واللهِ ما كَذبت ولا كُذبت»، فوجدوه في نهر أو دالية؛ فسجد.

□ التخريج:

رواهُ البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٢٧٤٨) مِن طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سُفيان، عن محمد بن قيس به.

وأبو موسىٰ لم أعرفه.

[١٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ:

(١٩) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَمَا لِي لَا أَصْدُقُكِ ؟ قَالَتْ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ.

قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ، وَحَكَّمَ الْحَكَمَانِ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: حَرُورَاءُ، مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَإِنَّهُمْ

عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انْسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ -تَعَالَىٰ-، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ -تَعَالَىٰ- بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ، فَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ -تَعَالَىٰ-، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ، وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ: أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَنْ امْتَلَأَتْ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ، حَدِّثْ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِينَا مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ ؟ قَالَ: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ -عَزَّ وجَلَّ-، يَقُولُ اللهُ -تَعَالَىٰ- فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾[النساء:٣٥]، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنَ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَا تَكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: «**كَيْفَ نَكْتُبُ؟**»، فَقَالَ: اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَاكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**»، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُخَالِفْكَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشًا، يَقُولُ اللهُ -تَعَالَىٰ- فِي كِتَابِهِ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾[الأحزاب: ٢١]، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، قَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَأَنَا أُعَرِّفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ، هَذَا

مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[الزُّخرُف:٥٨]، فَرُدُّوهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، وَلَا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ، فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ، فَقَالُوا: وَاللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ، فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الْكِتَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ كُلُّهُمْ تَائِبٌ، فِيهِمْ ابْنُ الْكَوَّاءِ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُمْ عَلَىٰ عَلِيٍّ الْكُوفَةَ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَىٰ بَقِيَّتِهِمْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَقِفُوا حَيْثُ شِئْتُمْ، حَتَّىٰ تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا تَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلًا، أَوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ، فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمْ الْحَرْبَ عَلَىٰ سَوَاءٍ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يَا ابْنَ شَدَّادٍ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ ! فَقَالَ: وَاللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَاسْتَحَلُّوا أَهْلَ الذِّمَّةِ، فَقَالَتْ: آللهِ ؟ قَالَ: آللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ، قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ العراقِ يَتَحَدَّثُونَهُ ؟ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ، وَذُو الثُّدَيِّ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلَىٰ، فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَرَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، وَلَمْ يَأْتُوا فِيهِ بِثَبَتٍ يُعْرَفُ إِلَّا ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا، قَالَتْ: أَجَلْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِنَّهُ كَانَ مِنْ كَلَامِهِ لَا يَرَىٰ شَيْئًا يُعْجِبُهُ إِلَّا قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ.

❐ التخريج:

رواه أحمد (٦٥٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٧٤١) من طرق عن يَحْيَىٰ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ،

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو الْقَاري قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ به.

قال الهيثمي: «رجاله ثقات»[1].

[١٦] جُندب الأزدي:

(٢٠) عن أبي السَّابعة، عن جُندب الأزدي، قال: لما عدلنا إلىٰ الخوارج ونحن مع علي بن أبي طالب -رضي اللهُ تعالىٰ عنهُ-، قال: فانْتَهَينا إلىٰ معسكرِهم فإذا لَهُم دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحل في قراءة القُرآن، وفيهم ذوُو الثفنات وأصحاب البرانس -وساق الحديث إلىٰ أنْ قال- ثم قام، فأمسكتُ له بالرِّكاب، ثُمَّ عدلتُ إلىٰ دِرعي فلبستها، وإلىٰ فرسي فركبته، وأخذت رمحي وسرت معه، حتىٰ إذا نظر إلىٰ رابية قال: يا جُندب ترىٰ تلك الرابية؟ قُلتُ: نَعم يا أَميرَ المُؤمنين، قال: فإنَّ رسولَ الله ﷺ أخبرني أنَّهم يُقتلُون عندَها. وذَكَرَ بقيَّة الحديث.

◻ التخريج:

رَواهُ ابنُ عَساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٣١٠): أخبرنا أبو منصور بن خيرون: أنبأنا أحمد بن حازم: نبأنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: نبأنا سعيد بن خثيم، عن القعقاع بن عمارة، عن أبي الخليل، عن أبي السابعة به.

[١٧] جرير بن حازم:

(٢١) عن وهب بن جرير، عن أبيه، قال: ثم خرجوا -يعني: الخوارج مع ابن

---

(١) «المجمع» (٦/ ٢٣٥-٢٣٧).

الكوَّا، وكان رجلًا من بني يشكر-، حتىٰ نزلوا حروراء مفارقين لعلي فبعث إليهم علي عبد الله بن عباس وصعصعة بن صوحان فقال لهم صعصعة: إنما تكون القضية في قابل فكونوا علىٰ ما أنتم عليه حتىٰ تنظروا كيف يكون القضاء. قالوا: إنا نخاف أن يحدث أبو موسىٰ شيئًا يكون كُفرًا. قال: فلا تكفروا أنتم العام مخافة كفر عام قابل. فلما قام صعصعة قال -يعني ابن الكوا-: أي قوم ألستم تعلمون أني دعوتكم إلىٰ هذا الأمر؟ قالوا: بلىٰ، قال فإن هذا شفيق ناصح فأطيعوه. فتابعه ناس كثير ورجع إلىٰ علي فأخبره، وأتىٰ ناس كثير ثم دخلوا الكوفة فجعلوا يشترون السلاح والخيل، فأخبر علي بذلك فقال: دعوهم ثم خرجوا حتىٰ أتوا النهروان... -فذكرَ خَبَرًا طَويلًا-، ورجع علي إلىٰ الكوفة حتىٰ قتل أهل النهروان وأمره منتشر.

❐ **التخريج:**

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢٩٢-٢٩٤): أنبأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الطيوري: أنبأنا عبد الكريم بن عمر الشيرازي: أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال: أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: حدثنا جدي: حدثني خلف بن سالم: حدثنا وهب بن جرير به.

[١٨] رَبِيعَةُ بْنُ نَاجِدٍ؛ مِن وجهين:

الوجه الأول: الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة:

(٢٢) عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عَنْ رَبِيعَة بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ

-كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي الْجَنَّةِ- قَالَ: «لَقَدْ عَلِمَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْأَلُوهَا أَنَّ أَصْحَابَ الْأَسْوَدِ ذِي الثُّدَيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

□ **التخريج:**

رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٥٤٣)، و«الصغير» (٤٣٣): حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَ«الْأَوْسَطِ» بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ»[1].

الوجه الثاني: سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة:

(٢٣) عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت عليًّا، يقول: «أُمرت بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين».

□ **التخريج:**

رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٣٣) مِن طريق حفص بن راشد، وابن المقرئ في«معجمه» (١٣١٩)؛ مِن طريق الأحوص بن جوّاب؛ كلاهما عن يحيىٰ بن سلمة

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٩).

ابن كهيل، عن أبيه، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد به.

وإسنادُه ضعيف؛ يحيىٰ بن سلمة بن كهيل: متروك[١]، وأبو صادق الأزدي؛ قيل: إنه أخو ربيعة بن ناجد: صدوق[٢].

○ «**وَالنَّاكِثِينَ**: أَهْلُ الْجَمَلِ، لِأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُ، **وَالْقَاسِطِينَ**: أَهْلُ الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ جَارُوا عَنْ الْحَقِّ فِي عَدَمِ مُبَايَعَتِهِ، **وَالْمَارِقِينَ**: أَهْلُ النَّهْرَوَانِ؛ لِثُبُوتِ الْخَبَرِ الصَّحِيحِ فِيهِمْ أَنَّهُمْ: «**يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ**»[٣].

[١٩] عَلِيّ بْنُ رَبِيعَةَ:

(٢٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ».

رواه البزار (٧٧٤)، و أبو يعلىٰ (٥١٩) وابن المقرئ (٦٧٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥١) من طريق الرَّبِيع بن سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:.....الحديث.

وإسناده ضعيف؛ فيه الربيع بن سهل: ضعَّفه ابن معين وغيره[٤].

وقال العقيلي عَقِبَه: «الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق، والرواية

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٦١).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٨١٦٧).

(٣) «التلخيص الحبير» (٤/ ٨٤ - ط. قرطبة).

(٤) «لسان الميزان» (٣/ ٤٤٩).

عنه في الحرورية صحيحة».

[٢٠] علقَمَة بن قيس النخعي:

(٢٥) عن عَلْقَمَة قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ يَقُولُ: «أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ. وهؤلاء المارقون».

□ التخريج:

رواه ابن أبي عاصم (٩٠٧)، والبزار (٦٠٤)، وابن عساكر (٤٢/ ٤٦٩) من طريق فِطْرٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ يَقُولُ:.....

وإسناده ضعيف؛ حكيم بن جبير: ضعيف رُمِيَ بالتَّشيُّع[1].

[٢١] خليد العصري:

(٢٦) عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ».

□ التخريج:

رواه الخطيب البغدادي قي «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٣٦): أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ ابْنِ ثَابِتٍ: ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْأَرْقَمِ،

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٤٦٨).

عَنْ أَبَانَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصرِيِّ به.

وإسنادُه ضعيف؛ فيه أبان بن أبي عيّاش: متروك[١].

[٢٢] عمرو الأسلمي:

(٢٧) عن أنس بن عمرو، عن أبيه، عن علي قال: «أُمرتُ بقتال ثلاثة: المارقين، والقاسطين، والناكثين».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٦٩): أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي: أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد: أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان: نا محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري: نا هارون ابن إسحاق: نا أبو غسان، عن جعفر -أحسبه الأحمر-، عن عبد الجبار الهمداني، عن أنس بن عمرو به.

قال شيخُنا الألباني -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «وهذا إسنادٌ مُظلم؛ أنس بن عمرو وأبوه: مجهولان، كما في «الميزان» و«اللسان»؛ إلّا أنّ ابن حجر زاد في ترجمة الأول؛ فقال: «ذكره ابن حبّان في (الثقات)»! قلت: وابن حبّان معروف بتساهله في التوثيق، وعبد الجبار الهمداني: هو ابن العباس الهمداني الشبامي؛ وثقوه، لكن ذكره الذهبي في «الميزان»: «قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه»، وقال العقيلي في «الضعفاء» (ص٢٦٠): «لا يُتابَع علىٰ حديثِه، وكان يتشيع»، وجعفر الأحمر -هو ابن زياد- وثَّقوه -أيضًا- مع تشيعه»[٢]. اهـ.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٤٢).

(٢) «الضعيفة» (١٠/ ٥٦٣-٥٦٤).

[٢٣] سعد بن جنادة:

(٢٨) عن سعد بن جنادة عن علي قال: «أُمرتُ بقتل ثلاثة: القاسطين، والناكثين، والمارقين»، فأمّا القاسطون: فأهل الشام، وأما الناكثون: فذَكَرَهُم، وأمّا المارقون: فأهل النهروان -يعني: الحرورية-.

* **التخريج:**

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٦٨-٤٦٩): أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف: أنا محمد بن عبد الله الحافظ: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة برذان: نا محمد ابن الحسن بن عطية بن سعد العوفي: حدثني أبي: حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد: حدثني جدي سعد بن جنادة به.

وقال شيخُنا الألباني -رَحِمَهُ اللَّهُ- عن إسناده: «وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء: محمد بن الحسن فمن فوقه -علىٰ ما في الأصل من البياض[1]- وأشدهم ضعفًا: عمرو بن عطية؛ فقد أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص٣١٠)، وروَىٰ بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال: في حديثه نظر»[2].

[٢٤] الحسين بن علي :

(٢٩) عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: «أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

---

(١) يعني: في مخطوط «تاريخ دمشق».

(٢) «الضعيفة» (١٠/ ٥٦٣).

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٦٨): أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: أنا أبو سعد الأديب: أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين: نا محمد بن أحمد الصوفي: نا محمد بن عمرو الباهلي: نا كثير بن يحيىٰ: نا أبو عوانة، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي به.

وفيه أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني: رافضي؛ كذبه يحيىٰ بن معين[1].

[٢٥] [٢٦] إبراهيم النخعي، وأبو سعيد التيمي:

(٣٠) عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علي، وعن أبي سعيد التيمي، عن علي، قال: «أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٦٩): أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن عبد الله: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد: أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن موسىٰ: أنا أبو العباس ابن عقدة: نا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي: نا بكار بن بشر: نا حمزة الزيات، عن الأعمش به.

وقال شيخُنا: «وسنده مظلم -أيضًا-؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف، وقد اختلفوا فيه كما تراه في «اللسان». وقد قال البرقاني للدارقطني: «أيش أكثر ما في

(١) «التقريب» (٢١٠١).

نفسك من ابن عقدة»؟ قال: «الإكثار بالمناكير».

قلت: وهذا من مناكيره؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر؛ لم أجد مَن ذكرهما.

وحمزة الزيات -وهو ابن حبيب القارئ التيمي؛ أحد الأئمة السبعة- قال الحافظ: «صدوق زاهد، رُبَّما وهم».

وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ولم يدرك عليًّا، فهو منقطع.

وكذلك هو من الطريق الأخرىٰ؛ فإن أبا سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم رواية عن علي... ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو في عداد المجهولين»[1].

قلت: والظاهر أن أبا سعيد التيمي هو عقيصا؛ فهو من الرواة عن علي، وروىٰ عنه الأعمش؛ قال الذهبي: «شيعي، تركه الدارقطني، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال ابن معين: رشيد الهجري سيئ المذهب، وعقيصا شرٌّ منه»[2].

[٢٧] أبو مجلز لاحق بن حميد:

(٣١) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: «نَهَىٰ عَلِيٌّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْطُوا عَلَىٰ الْخَوَارِجِ حَتَّىٰ يُحْدِثُوا حَدَثًا، فَمَرُّوا بِعَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ فَأَخَذُوهُ، فَمَرَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ تَمْرَةٍ سَاقِطَةٍ مِنْ نَخْلَةٍ فَأَخَذَهَا فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَمْرَةُ مُعَاهَدٍ، فَبِمَ اسْتَحْلَلْتَهَا؟ فَأَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَرُّوا عَلَىٰ خِنْزِيرٍ فَنَفَحَهُ بَعْضُهُمْ بِسَيْفِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خِنْزِيرُ مُعَاهَدٍ، فَبِمَ

(١) «الضعيفة» (١٠/ ٥٦٤).

(٢) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٨٨).

اسْتَحْلَلْتَهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا هُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكُمْ حُرْمَةً مِنْ هَـذَا؟ قَـالُوا: نَعَـمْ، قَـالَ: أَنَـا، فَقَـدَّمُوهُ فَـضَرَبُوا عُنُقَـهُ، فَأَرْسَـلَ إِلَـيْهِمْ عَلِـيٌّ أَنْ أَقِيـدُونَا بِعَبْـدِ اللهِ بْـنِ خَبَّابٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ: وَكَيْفَ نُقِيدُكَ وَكُلُّنَا قَتَلَهُ، قَالَ: أَوَكُلُّكُمْ قَتَلَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْطُوا عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَاللهِ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ وَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ، قَالَ: فَقَتَلُوهُمْ فَقَالَ: اطْلُبُوا فِيهِمْ ذَا الثُّدَيَّةِ، فَطَلَبُوهُ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُهُ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يَعْرِفُهُ إِلَّا رَجُلًا، قَالَ: أَنَا رَأَيْتُهُ بِالْحِيرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَمَالِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: صَدَقَ هُوَ مِنَ الْجَانِّ».

□ التخريج:

رواه ابـن أبـي شـيبة في «المـصنف» (٧/ ٥٥٤) (٣٧٨٩٣): حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْـنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، به.

ورواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١٥١) (٣٢٥٠)، والبيهقي في «سننه الكبرىٰ» (٨/ ٣٢٠)؛ من طريق يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، وإسناده صحيح رجاله ثقات.

ورواه ابـن أبـي شـيبة في «المـصنف» (٧/ ٥٦٠) (٣٧٩٢٣): ابْـنُ عُلَيَّـةَ عَـنِ التَّيْمِيِّ، بنحوه.

ورواهُ مسدّد -كما في «المطالب العالية» (٤٤٤٠)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٣٤٤٧) - عن يحيىٰ القطَّان، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز قال: أراهُ عن قيس بن عباد قال: كفّ علي عن قتال أهل النهروان...

[٢٨] أبو الأحوص عوف بن مالك الأشجعي:

(٣٢) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ النَّهَرِ، فَجَاءَتِ الْحَرُورِيَّةُ حَتَّىٰ نَزَلُوا مِنْ وَرَائِهِ، قَالَ عَلِيٌّ: لَا تُحَرِّكُوهُمْ حَتَّىٰ يُحْدِثُوا حَدَثًا، فَانْطَلَقُوا إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا حَدِيثًا حَدَّثَكَ بِهِ أَبُوكَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي**»، فَقَدَّمُوهُ إِلَىٰ النَّهَرِ فَذَبَحُوهُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ، فَأُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، نَادُوهُمْ أَنْ أَخْرِجُوا إِلَيْنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ، فَقَالُوا: كُلُّنَا قَتَلَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِهِ: دُونَكُمُ الْقَوْمُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

□ التخريج:

رواه الدارقطني في «سننه» (٣٢٥١): نا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُهْتَدِي، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْحِمْيَرِيُّ، نا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ به.

ورواهُ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٥٧١ - ط. بشار) مِن طريق الحكم بن عبدة بأطول مما هنا.

والحكم بن عبدة؛ قال فيه أبو الفتح الأزدي: ضعيف[١]، وقال الحافظ: مستور[٢]، وقال الذهبي: فيه لين[٣].

[٢٩] كثير بن نمر:

(٣٣) عن كثير بن نمر، قال: بينا أنا في الجمعة وعلي بن أبي طالب علىٰ المنبر؛

(١) «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٧٧).
(٢) «تقريب التهذيب» رقم (١٤٥٢).
(٣) «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٠٥).

إذ جاء رجلٌ فقال: لا حُكم إلّا لله، ثم قام آخر، فقال: لا حكم إلَّا لله، ثم قاموا مِن نواحي المسجد يُحكِّمون الله، «فأشار بيده: اجلسوا؛ نعم لا حُكم إلّا لله، كلمة حق يُبتغىٰ بها باطل، حُكم الله ينتظر فيكم، الآن لكُم عندي ثلاث خلال: ما كنتُم معنا لن نمنعكم مساجد الله أن يُذكر فيها اسمُه، ولا نمنعكم فَيْئًا ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نُقاتلكم حتّىٰ تقاتلوا»، ثم أخذ في خطبته.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣٠): حدَّثنا ابنُ نمير، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن كثير به.

والأجلح بن عبد الله الكوفي: صدوق شيعي[١].

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٧١) مِن طريق محمد بن كثير: نا الحارث بن حصيرة، عن سلمة به.

وقال الهيثمي: «وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف»[٢].

والحارث بن حصيرة: صدوق يُخطئ، ورُمي بالرَّفض[٣].

وكثير بن نمر الكوفي لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»[٤].

---

(١) «التقريب» (٣٢٠٢).

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٦٤).

(٣) «تقريب التهذيب» رقم (١٠١٨).

(٤) «الثقات» (٥/ ٣٣١).

[٣٠] حميد بن هلال العدوي:

(٣٤) عن حميد بن هلال العدوي، قال: لمْ يَستحلَّ علي قتال الحروراء حتّىٰ قتلوا ابن خباب.

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٧٧): عن معمر، عن أيوب، عن حميد به.

رجاله رجال الشيخين، ولم يسمع حميد من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٣١] أَبُو جَعْفَرٍ الْفَرَّاءُ مَوْلَى عَلِيٍّ:

(٣٥) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَىٰ النَّهْرِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، قَالَ: اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ، فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُنْتَقَعِ مَاءٍ، رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فِي مَوْضِعِ يَدِهِ كَهَيْئَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَسَمِعَ أَحَدَ ابْنَيْهِ - إِمَّا الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ - يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَاحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْعِصَابَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ رَأْيِ هَؤُلَاءِ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ، وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ.

□ التخريج:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٧٦٦٦): حدثنا محمد بن موسىٰ، نا إسماعيل ابن يحيىٰ الأزدي الإصطخري، نا الكرماني بن عمرو، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي جعفر به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ»(١).

[٣٢] قَتَادَةُ:

(٣٦) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ الْمُحَكِّمَةَ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ لَهُ: الْقُرَّاءُ قَالَ: «بَلْ هُمُ الْخَيَّابُونَ الْعَيَّابُونَ»، قِيلَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا حُكْمَ إِلَّا للهِ، قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عُزِّيَ بِهَا بَاطِلٌ» قَالَ: فَلَمَّا قَتَلَهُمْ قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاحَنَا مِنْهُمْ. فَقَالَ عَلِيٌّ: «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمِلْهُ النِّسَاءُ بَعْدُ، وَلَيَكُونَنَّ آخِرُهُمْ أَلْصَاصًا جَرَّادِينَ».

❐ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٥٧) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ به.

وإسناده منقطع؛ قتادة لم يدرك عليًّا.

[٣٣] عبد الكريم بن أبي المخارق:

(٣٧) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، قَالَ: خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ فَنَازَعُوا عَلِيًّا وَفَارَقُوهُ، وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالشِّرْكِ، فَلَمْ يَهِجْهُمْ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَىٰ حَرُورَاءَ فَأُتِيَ فَأُخْبِرَ أَنَّهُمْ يَتَجَهَّزُونَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ: «دَعُوهُمْ» ثُمَّ خَرَجُوا فَنَزَلُوا بِنَهْرَوَانَ فَمَكَثُوا شَهْرًا فَقِيلَ لَهُ: اغْزُهُمُ الْآنَ فَقَالَ: «لَا، حَتَّىٰ يُهَرِيقُوا الدِّمَاءَ، وَيَقْطَعُوا السَّبِيلَ، وَيُخِيفُوا الْأَمْنَ» فَلَمْ يَهِجْهُمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا، فَغَزَاهُمْ، فَقُتِلُوا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ:

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠).

خَارِجَةٌ خَرَجَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُشْرِكُوا فَأَخَذُوا وَلَمْ يَقْرَبُوا أَيُقْتَلُونَ؟ قَالَ: «لَا».

□ **التخريج:**

رواهُ عبد الرزَّاق (١٨٥٧٤): عن ابن جريج به.

وعبد الكريم بن أبي المخارق: ضعيف.

ورواهُ -أيضًا- (١٨٥٧٥): عن عبد الكريم قال: لا يُقتلون، قال: أتي علي بن أبي طالب برجل قد توشح السيف، ولبس عليه برنسه، وأراد قتله، فقال له: «أردتَ قتلِي»؟ قال: نعم، قال: «لِمَ»؟ قال: لما تعلم في نفسي لك، فقالوا: اقتله قال: «بَل دعوه فإن قتلنِي فاقتُلُوه».

[٣٤] الحسن بن عثمان:

(٣٨) عن الحسن بن عثمان، قال: قتل علي الخوارج بالنَّهروان، وكان علىٰ الرَّجالة حرقوص بن زهير قتله حبيش بن ربيعة أبو المغيرة.

□ **التخريج:**

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٢٠): أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن أبي الحسن بن رشأ بن نظيف: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد المكتب وعبد الله بن عبد الرحمن المصريان، قالا: أنبأنا الحسن بن رشيق: أنبأنا أبو بشر الدولابي: أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن ابن عثمان به.

[٣٥] الحسن البصري؛ ورواهُ عن الحسن اثنان:

الأول: من سمع الحسن عن الحسن:

(٣٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرُورِيَّةَ، قَالُوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكُفَّارٌ هُمْ؟ قَالَ: «مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا» قِيلَ: فَمُنَافِقُونَ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللهَ كَثِيرًا» قِيلَ: فَمَا هُمْ؟ قَالَ: «قَوْمٌ أصابتهُم فتنةٌ، فعموا فيها وصمّوا».

□ **التخريج**:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٦٥٦) عن معمر به، وفيه جهالة الراوي عن الحسن.

الثاني: عبد الله بن عون عن الحسن:

(٤٠) عن ابن عون عن الحسن قال: لما صنع علي الحكمين قال أهل حروراء: ما تزيد أن تجامع لِهؤلاء، فخرجوا فأتاهم إبليس فقال: لئن كان هؤلاء القوم الذين فارقنا مسلمين، لبئس الرأي رأينا، ولئن كانوا كفارًا لينبغي لنا أن ننابذهم، قال الحسن: فوثب عليهم أبو الحسن، فجذهم جذًّا.

□ **التخريج**:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٤٠): يحيىٰ بن آدم: ثنا حمّاد بن زيد، عن ابن عون به.

[٣٦] عاصم بن ضمرة؛

(٤١) عاصم بن ضمرة قال: إن خارجة خرجت علىٰ حُكم، فقالوا: لا حُكم إلَّا لله، فقال علي: إنَّه لا حُكْمَ إلَّا لله، ولكنَّهُم يقولون: لا إمرة، ولا بُدَّ للنَّاس مِن

أمير برٍّ أو فاجر، يعمل في إمارته المؤمن، ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيه الأجل.

□ **التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي شيبة في «المُصنَّف» (٣٧٩٠٧): حدَّثنا عفَّان: حدَّثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ عاصمَ بنَ ضمرة به.

وعاصم بن ضمرة: صدوق[١].

[٣٧] [٣٨] جبلة بن سحيم وفلان بن نضلة:

(٤٢) عن يحيىٰ بن حبّان، عن جبلة بن سحيم وفلان بن نضلة قالا: بعث عليٌّ إلىٰ الخوارج فقال: لا تُقاتلوهم حتّىٰ يدعوا إلىٰ ما كانوا عليه مِن إعطاء رزق في أمان مِن الله ورسولِه، فأبَوا وسبُّونا.

□ **التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٨٩٧): يحيىٰ بن آدم: حدَّثنا موسىٰ بن محمد الأنصاري: حدَّثني يحيىٰ بن حبّان عن جبلة بن سحيم وفلان بن نضلة به.

وفيه موسىٰ بن محمد، ولعلّه موسىٰ بن محمد بن عطاء بن أيوب أبو ظاهر الأنصاري: متروك الحديث[٢].

---

(١) «التقريب» (٣٠٦٣).

(٢) انظُر: «تاريخ دمشق» (٦١/ ٢٠١).

[٣٩] أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي:

(٤٣) عن أبي رزين، قال: لمّا كانت الحُكُومةُ بصفّين وباين الخوارجُ عليًّا رجعُوا مُباينين لهُ، وهُم في عسكر، وعليٌّ في عسكر، حتّىٰ دخل عليٌّ الكُوفة مع النّاس بعسكره، ومضوا هُم إلىٰ حرُوراء في عسكرهم، فبعث عليٌّ إليهم ابن عبّاس فكلّمهُم فلم يقع منهُم موقعًا، فخرج عليٌّ إليهم فكلّمهُم حتّىٰ أجمعُوا هُم وهُو علىٰ الرّضا، فرجعُوا حتّىٰ دخلُوا الكُوفة علىٰ الرّضا منهُ ومنهُم، فأقامُوا يومين أو نحو ذلك، قال: فدخل الأشعثُ بنُ قيس وكان يدخُلُ علىٰ عليّ فقال: إنّ النّاس يتحدّثُون أنّك رجعت لهُم عن كُره، فلمّا أن كان الغدُ الجُمُعةُ صعد المنبر فحمد الله وأثنىٰ عليه فخطب فذكّرهُم ومُباينتهُمُ النّاس وأمرهُمُ الّذي فارقُوهُ فيه، فعابهُم وعاب أمرهُم؛ قال: فلمّا نزل عن المنبر تنادوا من نواحي المسجد «لا حُكم إلّا لله» فقال عليٌّ: حُكمُ الله أنتظرُ فيكُم، ثُمّ قال بيده هكذا يُسكتُهُم بالإشارة، وهُو علىٰ المنبر حتّىٰ أتىٰ رجُلٌ منهُم واضعًا إصبعيه في أُذُنيه وهُو يقُولُ: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[الزُّمَر:٦٥].

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٠٠)، وابنُ جرير في «تاريخِه» (٣/ ١١٤)، مِن طريق ابنِ إدريس عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أبي رزين به.

وإسماعيل بن سميع: صدوق تُكُلِّم فيه لبدعة الخوارج[١]. وابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي: ثقة فقيه عابد[٢].

---

(١) «التقريب» (٤٥٢).

(٢) «التقريب» (٣٢٠٧).

[٤٠] أبو تحيى حكيم بن سعد الحنفي:

(٤٤) عن أبي تحيىٰ قال: سمع علي رجلًا مِن الخوارج وهو يصلي صلاة الفجر يقول: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[الزُّمَر:٦٥]، قال: فتركَ علي سُورتَه التي كانت فيها قال: وقرأ: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[الروم:٦٠].

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٨٩١): يحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، قال: حدثنا عمران بن ظبيان، عن أبي تحيىٰ به.

ورواهُ ابن الجعد في «مُسنده» (٢٣٧١) عن شريك، عن عمران بن ظبيان به.

وعمران بن ظبيان: ضعيف، ورُمي بالتشيُّع[١]. وأنكره الإمام أحمد[٢].

[٤١] عبد الواحد الأسدي:

(٤٥) عن عرفجة، عن أبيه أنَّ عليًّا عرف رثة أهل النهر، فكان آخر ما بقي قدر عرفها، فلم تعرف.

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٨٨)، عن ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن عرفجة به.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥١٥٨).

(٢) «الجامع لعلوم الإمام أحمد» (١٥/ ١٧٧).

ورواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٤٣) مِن طريق معضل بن إسماعيل التيمي، عن أبي إسحاق به؛ بلفظ: لما جيء علي بما في عسكر أهل النهر؛ قال: مَن عرف شيئًا فلْيأخذه، قال: فأُخِذت إلّا قدرًا، قال: ثم رأيتها بعد قد أُخِذت.

وعرفجة: مقبول[١].

[٤٢] عصمة الأسدي:

(٤٦) عن عصمة الأسدي، قال: بهش الناس إلىٰ علي فقالوا: اقسم بيننا نساءهم وذراريهم، فقال: «عنّتني الرجال فعنَّيتُها، وهذه ذرية قوم مسلمين في دار هجرة، ولا سبيل لكم عليهم ما أوت الديار من مالهم فهو لهم، وما أجلبوا به عليكم في عسكركم فهو لكم مغنم».

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٨٩) عن ابن عيينة، عن أصحابهم، عن حكيم بن جبير، عن عصمة به.

وحكيم بن جبير: ضعيف، وكذَّبه بعضُهم، رُمِي بالتشيُّع[٢].

[٤٣] رجُل مِن بني نصر بن معاوية:

(٤٧) عن رجُل مِن بني نصر بن معاوية قال: كنّا عند علي، فذكروا أهل النهر؛

---

(١) «التقريب» (٤٥٥٧).

(٢) انظُر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٤٥).

فسبَّهم رجل، فقال علي: «لا تسبُّوهم، ولكن إن خرجوا علىٰ إمام عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا علىٰ إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإنَّ لهم بذلك مقالًا».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩١٦): حدَّثنا وكيع: حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن رجل من بني نصر بن معاوية به.

وفيه جهالة الرجل من بني نصر بن معاوية.

[٤٤] أبو موسى:

(٤٨) عن محمد بن قيس الهمداني، عن شيخٍ لهم يُكنىٰ أبا موسىٰ قال: شهدتُ عليًّا لَمَّا أُتِيَ بالمخدج سجد.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٨٤١٦، ٣٢٨٤٣): حدَّثنا وكيع: ثنا سفيان، و(٨٤١٧، ٣٧٩٢٨): حدَّثنا شريك، كلاهُما عن محمد بن قيس الهمداني، عن شيخٍ لهم يكنىٰ أبا موسىٰ، و(٣٢٨٤٤): حدَّثنا وكيع قال: ثنا ابن عبيد العجلي، عن أبي موسىٰ الوالبي، قال: شهدتُ...

ورواهُ ابنُ أبي شيبة (٨٤٢٢): ثنا سويد بن عبيد العجلي، عن أبي مؤمن الوائلي، قال: شهدتُ عليًّا لَمَّا أُتِي بالمخدج سجد.

وأبو مؤمن: لا يُعرف[1].

---

(١) «لسان الميزان» (٩/ ٤٨٥).

وأمَّا أبو موسىٰ: فلم أعرفه.

[٤٥] حصين -صاحب شرطة علي-:

(٤٩) عن حصين -وكان صاحب شرطة علي- قال: قال عليّ: قاتلَهم الله، أيّ حديث شابوا -يعني: الخوارج الذين قتلوا-.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٢٩): وكيع: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حصين به.

وحُصين لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[1].

[٤٦] أبو البختري سعيد بن فيروز:

(٥٠) عن أبي البختري قال: دخل رجل المسجد، فقال: لا حُكم إلّا لله، ثم قال آخر: لا حُكم إلّا لله، فقال علي: «لا حُكم إلّا لله، ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾، فما تدرون ما يقول هؤلاء؟ يقولون: لا إمارة. أيّها الناس! إنّه لا يصلحكم إلّا أمير برٌّ أو فاجر، قالوا: هذا البر قد عرفناه، فما بال الفاجر؟ فقال: يعمل المؤمن، ويملي للفاجر، ويبلغ الله الأجل، وتَأمن سُبُلكم، وتقوم أسواقكم، ويُقسم فَيْؤُكم، ويجاهد عدوكم، ويُؤخذ للضعيف من القوي -أو قال: من الشديد منكم-».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣/ ١٩٩).

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣١): يحيىٰ بن آدم: حدَّثنا يزيد بن عبد العزيز، عن عمر بن حسيل بن سعد بن حذيفة: حدثنا حبيب أبو الحسن العبسي، عن أبي البختري به.

وعمر بن حسيل بن سعد بن حذيفة بن اليمان؛ قال وكيع: وكان ثبتًا[١].

وحبيب ذكره مغلطاي في «الثقات»[٢]، وابن حبّان[٣].

[٤٧] عمير بن زوذي أبو كثير[٤]:

(٥١) عن عُمير بن زوذي أبي كبير، قال: خطبنا عليٌّ يومًا، فقام الخوارجُ فقطعُوا عليه كلامهُ، قال: فنزل فدخل ودخلنا معهُ فقال: ألا إنّي إنّما أُكلتُ يوم أُكل الثّورُ الأبيضُ، ثُمّ قال: مثلي مثلُ ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة: أبيض وأحمر وأسود، فكان إذا أراد شيئًا منهُنّ اجتمعن، فامتنعن منهُ فقال للأحمر والأسود، إنّهُ لا يفضحُنا في أجمتنا هذه إلّا مكانُ هذا الأبيض، فخلّيا بيني وبينهُ حتّىٰ آكُلهُ، ثُمّ أخلُو أنا وأنتُما في هذه الأجمة، فلونُكُما علىٰ لوني ولوني علىٰ لونكُما، قال: ففعلا، قال: فوثب عليه فلم يُلبثهُ أن قتلهُ، قال: فكان إذا أراد أحدَهُما اجتمعا، فامتنعا منهُ، وقال للأحمر: يا أحمرُ، إنّهُ لا يُشهرُنا في أجمتنا هذه إلّا مكانُ هذا الأسود، فخلّ بيني وبينهُ حتّىٰ آكُلهُ، ثُمّ أخلُو أنا وأنت، فلوني علىٰ لونك ولونُك علىٰ لوني، قال:

---

(١) «الثقات مِمَّن لم يقع في الكتب الستة» (٧/ ٢٧٦).

(٢) «الثقات مِمّن لم يقع في الكتب الستة» (٣/ ٢٩٣).

(٣) «الثقات» (٦/ ١٨١).

(٤) في بعض المصادر: أبو كثيرة.

فأمسك عنهُ فوثب عليه فلم يُلبثهُ أن قتلهُ، ثُمّ لبث ما شاء اللّهُ ثُمّ قال للأحمر: يا أحمرُ، إنّي آكُلُك، قال: تأكُلُني، قال: نعم، قال: أما لا فدعني حتّىٰ أُصوّت ثلاثة أصوات، ثُمّ شأنُك بي قال: فقال: ألا إنّي إنّما أُكلتُ يوم أُكل الثّورُ الأبيضُ، قال: ثُمّ قال عليٌّ: ألا وإنّي إنّما رُهبتُ يوم قُتل عُثمانُ.

❐ **التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣٣): أبو أسامة: حدَّثنا حمّاد بن زيد: حدَّثنا مجالد ابن سعيد، عن عمير بن زوذي به.

ولم أجد في أبي كثير جرحًا ولا تعديلًا.

[٤٨] الحَكَم:

(٥٢) عن الحَكَم، قال: خمَّس علي أهل النَّهر.

*** التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣٤) مِن طريق إسماعيل بن سميع، و(٣٧٩٣٥) مِن طريق الحجّاج بن أرطأة؛ كلاهُما عن الحَكَم به.

والحَكَم: لعلَّه ابن عتيبة، وحجَّاج ابن أرطأة: صَدُوق كثير الخطأ والتدليس[1].

[٤٩] أبو الطفيل:

(٥٣) عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي، فذكر الخوارج، فقام رجل، فلعن أهل الشام، فقال له: «ويحك لا تعمم».

---

(١) «التقريب» (١١١٩).

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٩٦): أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب ابن المبارك الأنماطي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، قالا: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار: أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي: أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة: أنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يعقوب ابن شيبة: ثنا جدي: نا عثمان بن محمد: نا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل به.

ورجاله كلهم ثقات ما عدا الحسين بن ظفر؛ فقد قال فيه ابن السمعاني: «أفنَىٰ عُمرَه في طلب الحديث، وكان كثير الغلط»[1].

وقد تابعه أبو البركات الأنماطي «الحافظ الكبير، كان ثقة ديِّنًا وَرِعًا»[2].

وأمَّا أبو الطفيل؛ فهو عامر بن واثلة الصحابي رضي الله عنه.

[٥٠] أبو القينقاع:

(٥٤) عن أبي القينقاع، قال: رأيت عليًّا عليه السلام علىٰ بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء يطوف بين القتلىٰ، ثم ردت البغلة بعد علي إلىٰ المدينة.

---

(١) «لسان الميزان» (٣/ ١٧٢).

(٢) «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٣٤).

التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٣١): مِن طريق حيان بن بشر: نا يحيىٰ بن آدم: نا قطن، عن أبي القينقاع به.

٢- حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد رواه عن أبي سعيد ثمانية عشر راويًا، وبألفاظ متعددة:

[١] مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ:

(٥٥) عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، وَيَقْرَءُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ إِلَىٰ فُوقِهِ**»، قِيلَ مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: «**سِيمَاهُمْ التَّحْلِيقُ**»، أَوْ قَالَ: «**التَّسْبِيد**»: الحَلْق.

□ **التخريج:**

رواه البخاري (٧٥٦٢) -واللفظ له-، وأحمد رقم (١١٦١٤)، وسعيد بن منصور (٢٩٠٤)، وأبو يعلىٰ (١١٩٣)، من طرق عن مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ.

○ **التسبيد والتسبيت**؛ كلاهما بمعنىٰ.

[٢] عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي نُعْمٍ:

(٥٦) عنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حابِسٍ، وَزَيْدِ الخَيْلِ، وَالرَّابِعُ: إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلاَءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**أَلاَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً**»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اتَّقِ اللهَ، قَالَ: «**وَيْلَكَ، أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ**» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: «لاَ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي» فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**»، قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ رَطْبًا، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، وَأَظُنُّهُ قَالَ: «**لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ**».

❐ **التخريج:**

رواه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من طريق عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ.

وأخرجه البخاري (٣٣٤٤، ٤٦٦٧، ٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤) (١٤٣)، والطيالسي (٢٣٤٨)، وأبو داود (٤٧٦٤)، والنسائي (٧/ ١١٨)، وفي «الكبرى» (٢٣٧٠، ١١١٥٧)، وابن حبان (٢٥)، وأحمد (١١٠٠٨، ١١٦٤٨) من طرق عن سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ به.

[٣] [٤] أبو سلمة، وعطاء بن يسار:

(٥٧) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحَرُورِيَّةِ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي مَنِ الْحَرُورِيَّةُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ** - وَلَمْ يَقُلْ: مِنْهَا - **قَوْمٌ**

تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، فَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ - أَوْ حَنَاجِرَهُمْ - **يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَىٰ سَهْمِهِ إِلَىٰ نَصْلِهِ إِلَىٰ رِصَافِهِ، فَيَتَمَارَىٰ فِي الْفُوقَةِ، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ**».

□ **التخريج:**

رواه البخاري رقم (٦٩٣١)، ومسلم رقم (١٤٧) (١٠٦٤)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٣٢٢)، وابن أبي عاصم (٩٣٥)، من طرق عن أبي سلمة وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد.

وأخرجه البخاري (٥٠٨٥)، وابن حبان رقم (٦٧٣٧) من طريق محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٥/ ٣١٥-٣١٦) -ومن طريقه ابن ماجه (١٦٩)-، وأحمدُ (١١٢٩١) عن يزيد بْن هَارُون قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وأخرجه أبو يعلىٰ (١٢٣٣) من طريق الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري.

○ **والنصل**: حديدة السهم، **والقدح**: خشب السهم، **وتتمارىٰ**؛ أي: تشك، **والفوق**: موضع الوتر من السهم؛ أي: تشكُّ هل علق به شيء من الدم؟

[٥] الضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ:

(٥٨) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ،

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اعْدِلْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَتَدَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ**».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ، فَوُجِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَلَىٰ نَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ».

❐ التخريج:

رواه البخاري (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٩) من طريق الأَوْزَاعِيِّ، ومسلم (١٠٦٤)، وابن حبان (٦٧٤١) من طريق يُونُسُ؛ كلاهُما عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ.

ورواه البخاري (٣٦١٠) من طريق شُعَيْب، و(٦٩٣٣)، وأحمد (١١٥٣٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٢٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢٥)، من طريق

مَعْمَر؛ كلاهُما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

ورواه مالك في «الموطأ» (٢٧٣) -ومن طريقه البخاري (٥٠٥٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٣٥)، وابن حبان (٦٧٣٧)- عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري، أنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ تَرَىٰ شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلاَ تَرَىٰ شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الريش فَلاَ تَرَىٰ شَيْئًا، وَتَتَمَارَىٰ فِي الْفُوقِ**».

ورواهُ مُسلمٌ (١٠٦٤) مِن طريق حبيب بن أبي ثابت، عن الضحَّاك، عن أبي سَعيد، عن النبيِّ ﷺ في حديثٍ ذَكَرَ فيه: «قومًا يَخرجُون علىٰ فُرقةٍ مختلفة، يقتلهم أقرب الطائفتين مِن الحقِّ».

○ قال الحافظ ابن حجر: «**تَدَرْدَرُ**: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ، وَهُوَ عَلَىٰ حَذْفِ إِحْدَىٰ التَّاءَيْنِ، وَأَصْلُهُ: تَتَدَرْدَرُ، وَمَعْنَاهُ: تَتَحَرَّكُ وَتَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَأَصْلُهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي إِذَا تَدَافَعَ... فيهم رجل مخرج الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، والمخرج بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَجِيمٍ، وَالْمُودَنُ بِوَزْنِهِ، وَالْمَثْدُونُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُثَلَّثَةِ، وَكُلُّهَا بِمَعْنًىٰ وَهُوَ: النَّاقِصُ... فَأَمَّا الطُّبْيُ فَهُوَ بِضَمِّ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ: الثَّدْيُ»[1].

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٠).

[٦] أَبُو نَضْرَةَ، ورواه عن أبي نضرة ستة من الرواة:

الأول: سُلَيْمَان، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ:

(٥٩) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، «**يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمْ التَّحَالُقُ**» قَالَ: «**هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ**» أَوْ «**مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ، يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ**» قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا، أَوْ قَالَ قَوْلًا «**الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ** - أَوْ قَالَ: **الْغَرَضَ - فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً**» قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ».

❐ التخريج:

رواه مسلم (١٠٦٤)، وأحمد (١١٠١٨) من طريق ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٥٨)، وابن حبان (٦٧٤٠) من طريق المعتمر؛ كلاهما عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ به.

الثاني: الْقَاسِمُ بْن الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ:

(٦٠) الْقَاسِمُ بْن الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

❐ التخريج:

أخرجه مسلم (١٠٦٥) (١٥٠)، وأبو داود (٤٦٦٧)، والنسائي في «الكبرى»

(٨٤٥٧)، وأحمد (١١١٩٦، ١١٢٧٥)، وابن حبان (٦٧٣٥)، و ابن أبي عاصم (١٣٢٨)، من طرق عن الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، به.

الثالث: قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ:

(٦١) عن قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ، يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلاهُمْ بِالْحَقِّ**».

□ التخريج:

رواه مسلم (١٠٦٤).

الرابع: دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ:

(٦٢) عن دَاوُد، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

□ التخريج:

رواه مسلم (١٠٦٤).

الخامس: عَوْف، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ:

(٦٣) عن يَحْيَىٰ، عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ فَيَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ تَقْتُلُهَا أَوْلَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

❐ التخريج:

رواه أحمد (١١١٩٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٥٥٦)، وابن حبان (٦٧٣٥) من طريق يحيىٰ القطّان، وأحمد (١١٧٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٣٤٥) من طريق إسحاق بن يوسف، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٩) من طريق هَوْذَة بْن خَلِيفَةَ؛ كلُّهم عن عوف به.

إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة: وهو المنذر بن مالك العبدي، فمن رجال مسلم. يحيىٰ: هو ابن سعيد القطان، وعوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

السادس: عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ:

(٦٤) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

❐ التخريج:

رواه عبد الرزاق (١٨٦٥٨)، وفي إسناده علي بن زيد: ضعيف.

[٧] عبد الله بن الزبير:

(٦٥) عن حنش الصنعاني، قال: لما كانت فتنة ابن الزبير؛ أرسل إليه الحرورية أَنِ ائتِنا فجاءهم، فقام، فخطبهم، فحمِد الله؛ فقالُوا: قد علِمنا أنَّ هواك معنا، فتعالَ حتىٰ نجعلك خليفة؛ فقال: واللهِ لقد كانت بصيرتِي فيكُم قبل اليوم، ولقد ازددتُ

فيكُم بصيرةً، وكيف أكُونُ فيكُم وقد سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**يَخرُجُ مِن هذه الأُمَّة ناسٌ، يَمرُقون مِن الدِّين كما يَمرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّة**»؟

□ **التخريج:**

أخرجَهُ الطبرانِيُّ في «الكبير» (٦/ ٣٤): حَدَّثنا أحمدُ بنُ حمّاد زغبة، و«الأوسط» (٩/ ١٤٢): حدَّثنا هارون بن كامل؛ كلاهُما: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا ابن لهيعة: حدَّثنِي يزيد بن أبي حبيب: أخبرني عامر بن يحيىٰ المعافري، عن حنش الصنعاني به.

وقال الطبرانِيُّ: «لا يُروَىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن الزبير عن أبي سعيد الخدري إلّا بهذا الإسناد؛ تفرَّد به ابنُ لهيعة».

[٨] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

(٦٦) عن الزُّهريّ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعُود، عن أبي سعيد قال: حضرتُ رسُول الله ﷺ يومَ حُنين وهُو يقسمُ بين النّاس قسمةً، فقام رجُلٌ من بني أُميّة فقال لهُ: اعدل يا رسُول الله، فقال لهُ رسُولُ الله ﷺ: «**خبتُ إذًا وخسرتُ إن لم أعدل، فمن يعدلُ، ويحك؟**»، فاستأذن عُمرُ بنُ الخطّاب رسُول الله ﷺ في قتله، فقال رسُولُ الله ﷺ: «**ما أنا بالّذي أقتُلُ أصحابي، سيخرُجُ ناسٌ يقُولُون مثل قوله، يقرؤُون القُرآن لا يُجاوزُ تراقيهُم، يمرُقُون مِن الدّين كما يمرُقُ السّهمُ من الرّميّة، فأخذ سهمًا فنظر إلىٰ رصافه فلم ير فيه شيئًا، ثُمّ نظر إلىٰ نصله** -يعني: القدح- **فلم ير فيه شيئًا، ثُمّ نظر إلىٰ قُذذه فلم ير فيه شيئًا سبق الفرث والدّم، علامتُهُم رجُلٌ يدُهُ كثدي المرأة كالبضعة تدردرُ فيها شعراتٌ كأنّها سبلةُ سبُع**»، قال أبُو سعيد:

وحضرتُ هذا من رسُول الله ﷺ يوم حُنين، وحضرتُ مع عليّ يوم قتلهُم بنهروان، قال: فالتمسهُ عليٌّ فلم يجدهُ، قال: ثُمّ وجدهُ بعد ذلك تحت جدار علىٰ هذا النّعت، فقال عليٌّ: أيُّكُم يعرفُ هذا؟ فقال رجُلٌ من القوم: نحنُ نعرفُهُ، هذا حُرقُوسٌ وأُمُّهُ هاهُنا، قال: فأرسل عليٌّ إلىٰ أُمّه فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المُؤمنين إلّا أنّي كُنتُ أرعىٰ غنمًا لي في الجاهليّة بالرّبذة، فغشيني شيءٌ كهيئة الظُّلّة فحملتُ منهُ فولدتُ هذا.

□ التخريج:

أَخرجَهُ أَبُو يَعْلَىٰ (١٠٢٢): حدَّثنا محمد بنُ بكار: حدَّثنا أبو معشر: حدَّثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري به.

وقال الهيثميُّ: «وفيه أبو معشر نجيح؛ وهو ضعيفٌ يُكتَبُ حديثُه»[1].

[٩] محمد بن سيرين:

(٦٧) عن محمد بن سيرين: أن أبا سعيد الخدري، قال: إنّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ قومًا «**يقرؤون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم، يَمرُقون مِن الدِّين كما يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرميَّة، ثم لا يَعُودُون فيه**».

□ التخريج:

أَخرجَهُ الطبرانِيُّ في «الأوسط» (٢٤٧٠): حدَّثنا أبو مسلم، قال: نا عبد الرحمن ابن حمّاد الشعيثي، قال: نا ابن عون، عن محمد بن سيرين به.

---

(١) «المجمع» (٦/ ٢٣٤).

والشعيثي: صدوق رُبّما أخطأ[١].

وأبو مسلم شيخ الطبراني إبراهيم بن عبد الله الكشي: ثقة حافظ إمام.

[١٠] أبو الصديق الناجي:

(٦٨) أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَخرُجُ في هذه الأُمَّة قومٌ سيماهُم التَّحليق، يَمرُقونَ مِن الدِّين كما يَمرُقُ السَّهم مِن الرَّمِيَّة، ثُمَّ لا يَرجِعُون فيه أبدًا**».

□ التخريج:

أخرجَهُ الطبرانِيُّ في «الأوسط» (٥٢١٠): حَدَّثَنا محمدُ بنُ الفضل السقطي، قال: نا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال: نا أبي قال: نا عمران أبو النعمان العمي، قال: نا أبو الصديق الناجي به.

وقال الطبرانيُّ: «لَم يَرْوِ هذا الحديث عن عمران بن أبي النعمان إلّا معاذ بن معاذ».

وعمران لعلّه: ابن داور القطّان: صدوق يهم، ورُمي برأي الخوارج[٢].

[١١] عَاصِم بْن شُمَيْخ:

(٦٩) عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٣٨٤٦).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٥١٥٤).

حَلَفَ وَاجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ: «**لَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي تُحَقِّرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**». قَالُوا: فَهَلْ مِنْ عَلَامَةٍ يُعْرَفُونَ بِهَا؟ قَالَ: «**فِيهِمْ رَجُلٌ ذُو يُدَيَّةٍ** - أَوْ: **ثُدَيَّةٍ** - **مُحَلِّقِي رُءُوسِهِمْ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «فَحَدَّثَنِي عِشْرُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ - مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه وَلِيَ قَتْلَهُمْ»، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ بَعْدَمَا كَبِرَ، وَيَدَيْهِ تَرْتَعِشُ يَقُولُ: قِتَالُهُمْ أَحَلُّ عِنْدِي مِنْ قِتَالِ عِدَّتِهِمْ مِنَ التُّرْكِ.

❐ **التخريج:**

رواه أحمد (١١٢٨٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٩١٥) مِن طريق عمر بن يونس؛ كلاهُما عن عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

إسناده ضعيف؛ عاصم بن شميْخ لم يوثقه غير العجلي، وذَكَرَهُ ابنُ حِبَّان في «الثِّقات»، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال البزار في «مسنده»: ليس بالمعروف[1].

[١٢] يَزِيدُ الْفَقِيرِ:

(**٧٠**) عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: إِنَّ مِنَّا رِجَالًا هُمْ أَقْرَؤُنَا لِلْقُرْآنِ، وَأَكْثَرُنَا صَلَاةً، وَأَوْصَلُنَا لِلرَّحِمِ، وَأَكْثَرُنَا صَوْمًا، خَرَجُوا عَلَيْنَا بِأَسْيَافِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

(١) «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٤٤).

□ التخريج:

رواه أحمد (١١٤٨٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٢) (٣٢٥١) -مُختصَرًا-: قال لنا أبو نعيم؛ كلاهُما حدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، به.

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سويد بن نجيح، وثَّقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرىٰ به بأسًا، وقال أَبُو حاتم: شيخٌ يُكتَبُ حديثُه[1].

ورواه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٣/ ٩٢٦) (١٦٢٠): حَدَّثَنِي أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ: أَنْبَأَ سُوَيْدُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو قُطْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ فَأَتَانِي نَفَرٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَدْعُونَنِي إِلَىٰ أَمْرِهِمْ؛ فَقُضِيَ أَنِّي حَجَجْتُ مَعَهُمْ، فَقَالُوا: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثُهُ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا؟ فَقُمْتُ مَعَهُمْ فَإِذَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقِيلَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّ هَهُنَا رِجَالًا هُمْ أَقْرَأُ بِالْقُرْآنِ وَذَكَرَ مِنْ صَلَاحِهِمْ قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجُوا عَلَيْنَا بِأَسْيَافِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

[١٣] قَتَادَة:

(٧١) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسِيئُونَ**

(١) «الثِّقات مِمَّن لَم يَقَع في الكُتُب السِّتَّة» لابنِ قطلوبغا (٥/ ١٨٧).

الْفِعْلَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يَرْجِعُونَ حَتَّىٰ يَرْتَدَّ عَلَىٰ فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَىٰ بِاللهِ مِنْهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: «**التَّحْلِيقُ**».

❐ التخريج:

رواه أبو داود (٤٧٦٥) مِن طريق الوليد بن مسلم ومبشر الحلبي، وأحمد (١٣٣٣٨) عن أبي المغيرة، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٧ - ١٤٨) مِن طريق محمد بن كثير المصيصي، وبشر بن بكر، والآجري في «الشريعة» رقم (٤٠) مِن طريق يزيد بن يوسف، وأبو يعلىٰ (٣١١٧) مِن طريق مبشر، كُلُّهم (الوليد، مبشر، أبو المغيرة، يزيد بن يوسف، محمد بن كثير، بشر) عن الأوزاعي، عن قتادة، به.

قال الشيخ شعيب في تعليقه علىٰ «المسند»[1]: «إسناده عن أنس صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وقتادة لم يسمع من أبي سعيد الخدري، وإنما سمع هذا الحديث من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد كما أخرجه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ١٤٨)».

وأخرجَهُ أبو يَعلَىٰ (٢٩٦٣) مِن طريق الوليد بن مسلم، والحاكم (٢/ ١٤٧ - ١٤٨)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٤٣٠) مِن طريق المصيصي، عن قتادة، عن أنس وحده.

---

(١) (٢١/ ٥١).

وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وإسناده صحيح.

وأخرجه مختصرًا أبو يعلىٰ (٣٩٠٨) من طريق مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. ومبارك متروك.

[١٤] أبو رُؤْبَةَ شَدَّادُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَيْسِيُّ:

(٧٢) عن أَبِي رُؤبة عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِوَادِي كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ**»، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَآهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: فَكَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُتَخَشِّعًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ، قَالَ: «**يَا عَلِيُّ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، قَالَ: فَذَهَبَ عَلِيٌّ فَلَمْ يَرَهُ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَمْ يُرَهْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ، فَاقْتُلُوهُمْ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (١١١١٨)، والبخاري في «تاريخه» في (الكنىٰ) (٩/ ٣٠) من طريق جَامِع بن مَطَرٍ الْحَبَطِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو رُؤْبَةَ شَدَّادُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَيْسِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ به.

إسناده ضعيف؛ أبو رؤبة شداد بن عمران القيسي لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[1].

(١) «الثقات ممّن لم يقع في الكتب الستة» (٥/ ٢٢٥).

وقال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله ثقات»[١]! وقَالَ الْحَافِظُ: «أخرجه أحمد بسند جيد، ولَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَىٰ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ»[٢].

[١٥] رَجَاء الزُّبَيْدِيّ:

(٧٣) عَنْ إِسْمَاعِيل بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ**»، فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ». قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ.

❐ التخريج:

رواه أحمد (١١٧٧٣)، والآجري (١٥٩١)، والحاكم (٣/ ١٢٢ - ١٢٣) من طريق فطر عَنْ إِسْمَاعِيل بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر: وهو ابن خليفة المخزومي، فقد روىٰ له البخاري مقرونًا. وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٢٥).
(٢) «الفتح» (١٢/ ٢٩٩).

رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة»[1]. قلت: تابعه الأعمش و عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ.

فأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٦١) من طريق عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ به.

ورواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٥٤١)، وأبو يعلىٰ (١٠٨١)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٥٨)، وأبو يعلىٰ (١٠٨٦)، والحاكم (٣/ ١٢٢-١٢٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٣٦)، من طريق الأعمش عن إسماعيل بن رجاء، به.

[١٦] أبو الوداك:

(٧٤) عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقتلُ المارقينَ أحبُّ الفئتين إلىٰ اللهِ، وأقربُ الفئتينِ مِنَ الله**».

□ التخريج:

أخرجه أبو يعلىٰ (١٠٠٨): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عَنْ مُجَالِدٍ، عن أبي الوداك به.

وإسناده ضعيف؛ مجالد ضعيف، وأصل الحديث تقدم في «صحيح مسلم» من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أَبي سعيد.

---

(١) «المجمع» (٩/ ١٣٣).

[١٧] أبو هارون العبدي:

(٧٥) عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. فقُلنا: يا رسولَ الله، أمرتَنا بقتال هؤلاء، فمع مَن؟ قال: «**مع عليِّ بنِ أبي طالب، معهُ يُقتلُ عمّار بن ياسر**».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٧١): مِن طريق الحاكم: أنا أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني: نا الحسن بن الحكم الحبري: نا إسماعيل بن أبان: نا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن أبي هارون به.

وأبو هارون العبدي: عمارة بن جوين: متروك، ومنهم مَن كذَّبه[١].

[١٨] مَن سمع أبا سعيد:

(٧٦) العوّام بن حوشب: حدَّثني مَن سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقولُ في قتال الخوارج: «لَهُوَ أحبُّ إليَّ مِن قَتْل الدَّيلم».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣٨): يزيد بن هارون: أنا العوّام بن حوشب به.

وفيه جهالة الراوي عن أبي سعيد.

(١) «التقريب» (٤٨٤٠).

٣- حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

وقد رواه عن ابن عمر تسعةٌ من الرواة:

[١] محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر:

(٧٧) عن عمر أنَّ أبّاه حدَّثه عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

□ **التخريج:**

أخرجَهُ البُخاريُّ (٦٩٣٢): حدَّثنا يحيىٰ بن سليمان: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ... الحديث.

وأخرجَه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٤٩)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٨٧) من طريق ابن وهب به.

○ **والحرورية**: هم الخوارج؛ ينسبون إلىٰ حروراء: وهو موضع في العراق اجتمعوا فيه أول ما خرجوا.

[٢] نَافِع، ورواهُ عن نافع أربعة:

الأوَّل: الأوزاعي، عن نافع:

(٧٨) عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ**»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ، أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، حَتَّىٰ يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ**».

□ التخريج:

أخرجه ابن ماجه (١٧٤): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قال البُوصيري: «هذا إسنادٌ صحيح، احتج البخاري بجميع رواته»(١).

الثاني: بكير الأشج، عن نافع:

(٧٩) قال البخاري تعليقًا(٢): «وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللهِ، وَقَالَ: «إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلىٰ آياتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلىٰ الْمُؤمِنِينَ».

□ التخريج:

قال الحافظ: «وَقَالَ أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ فِي كتاب «تَهْذِيب الْآثَار» لَهُ: ثَنَا يُونُس ثَنَا ابْن وهب أَخْبرنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بكيرا حَدثهُ أَنه سَأَلَ نَافِعًا كَيفَ كَانَ رَأْي ابْن عمر فِي الحرورية قَالَ: يراهم شرار خلق الله انْطَلَقُوا إِلَىٰ آيَات فِي الْكفَّار فجعلوها فِي الْمُؤمِنِينَ.

وَهَكَذَا ذكر ابْن عبد الْبر فِي «الاستذكار» أَن ابْن وهب رَوَاهُ فِي «جَامعه» وَبَيّن

---

(١) «مصباح الزُّجاجة» (١/ ٢٦).

(٢) (كتاب استتابة المرتدين) (٩/ ١٦): باب قَتْلِ الخَوَارِجِ وَالملْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الحجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَقَوْلِ الله -تَعَالَىٰ-: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾[التوبة:١١٥].

أَن بكيرًا هُوَ ابْن عبد الله بن الْأَشَج. وَإِسْنَاده صَحِيح»[١].

الثالث: عبيد الله بن عمر، عن نافع:

(٨٠) عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: لما سمع ابن عمر بنجدة قد أقبل وأنه يريد المدينة، وأنه يسبي النساء، ويقتل الولدان، قال: إذًا لا ندعه وذلك، وهَمَّ بقتاله وحرَّض الناس، فقيل له: إنّ الناس لا يُقاتلُون معك، ونخاف أن تُترك وحدَك، فتركَه.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٨٨٧): ابن نمير: حدَّثنا عبيد الله بن عمر به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

الرابع: أيّوب، عن نافع:

(٨١) عن أيّوب، عن نافع، قال: أخبرني ابن عمر أنَّ نجدة لاقاه فحلّ شرح سيفه، فأسرحه، قال: ثم مرَّ به فحلَّه أيضًا فأسرحه، ثم مرَّ به الثالثة، فقال: من أسرح هذا؟ كأنه ليس في أنفسكم ما في أنفسنا.

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزاق (١٨٥٨٣): عن معمر، عن أيوب به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

[٣] شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ:

(٨٢) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

(١) «تغليق التعليق» (٥/ ٢٥٩).

ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ**»، قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: «**يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ-**»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

❐ التخريج:

أخرجَهُ أحمد (٥٥٦٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ.

وإسناده ضعيف؛ أَبُو جَنَابٍ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي حَيَّةَ: ضعيف، ومُدلّس[1]، وشهر بن حوشب: ضعيف[2].

[٤] مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ:

(٨٣) عن مَيْمُونٍ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ أَفْضَلَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي مَنْ قُتِلَ دُونَ ماله وولده أو قتلته الخوارج، وَشَرَّ الْقَتْلَىٰ الْحَرُورِيَّةُ لأَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ**».

❐ التخريج:

أخرجَهُ ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ١٣٥): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أبي الجن، حَدَّثَنَا عمران بن بكار، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونٍ به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه فرات، «قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابنُ

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٧٥٣٧)
(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٢٨٣٠).

مَعِين: ليس بشيءٍ، وقال الدَّارقطني وغيره: متروك»[١].

[٥] [٦] سعد بن عبيدة، وعبد الرحمن بن أبي هند:

(٨٤) عن سعد بن طارق، عن سعد بن عبيدة، وعبد الرحمن بن أبي هند، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل من الحرورية، فقال: يا أبا عبد الرحمن، لوددت أنك مت مع أصحابك ولم تبق بعدهم، أقبلت علىٰ الحج والعمرة، وتركت الجهاد؟ فأجاب الحروريَّ: ثكلتك أمك، لئن كنت كائنًا بعدهم خمسين سنة أتفصَّ لقد خلقت للتحسر، ثم قال عبد الله بن عمر: «**بني الإسلام علىٰ خمس: علىٰ أن يعبد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج بيت الله، وصوم رمضان**». فقال رجل من أشراف أهل الشام عنده جالس: أن تعبد الله تأمر بها؟ قال: نعم قال: فعُدَّ الصوم قبل الحج، فقال: لا أجعله إلا آخرهن، هكذا سمعتها مِن فِيِّ رسول الله ﷺ.

□ التخريج:

رواهُ الطبراني في «الأوسط» (٢٩٣٠): حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني قال: نا عبيد بن عبيدة التمار قال: نا المعتمر بن سليمان، عن عثمان بن ساج، عن سعد بن طارق به.

وعثمان؛ هو ابن عمرو بن ساج: فيه ضعف[٢].

---

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٤١).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٠٦).

[٧] طاووس بن كيسان:

(٨٥) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَيْنَا فَرَّ أَبِي فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: قَدِمَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَيْنَا فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ، وَلَوْ أَدْرَكُونِي لَقَتَلُونِي، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَفْلَحْتَ إِذًا وَأَنْجَحْتَ» فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَلَسْتُ وَبَايَعْتُهُم إِذَا خَشِيتُ عَلَيَّ الْفِتْنَةَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُفْتَتَنُ فِيمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ هَذَا.

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٨٠) عن معمر به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

[٨] رجل من بني تميم:

(٨٦) عن شبيب بن غرقدة، عن رجل من بني تميم قال: سألتُ ابنَ عمر عن أموال الخوارج، قال: «ليس فيها غنيمة ولا غلول».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٣٦): وكيع، عن سفيان، عن شبيب به.

وفيه جهالة الرجل من بني تميم.

[٩] خالد بن عمير:

(٨٧) عن أبي نعامة، عن خالد قال: سمعتُ ابن عمر يقول: «إنَّهم عرضوا بغير نار، لو كنتُ فيها ومعي سلاحي؛ لقاتلتُ عليها -يعني: نجدة وأصحابه-».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩١٢): حميد عن الحسن، عن أبي نعامة به.

وأبو نعامة عمرو بن عيسىٰ: صدوق اختلط[١].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥٠٨٩).

٤- حديث سَهْل بن حُنَيْف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٨٨) عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ: «**يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

❐ **التخريج:**

رواهُ البخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨) (١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٠٨)؛ من طريق عبدالواحد بن زياد، وابنُ أبي شيبة (١٥/ ٣٠٤)، ومسلم (١٠٦٨) (١٥٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٠٧)؛ من طريق علي بن مُسْهِر، وأحمد رقم (١٥٩٧٧) من طريق حِزَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَامِرِيِّ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٠٧)؛ من طريق محمد بن فُضَيْل، أربعتهم عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو به.

وفي بعض ألفاظِه: «يتيه قومٌ قِبَل المشرق، محلَّقة رؤُوسهم».

٥- حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواهُ عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر؛ علىٰ وجهين:

الوجه الأول:

(٨٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي** -أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي- **قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ**».

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ: كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

□ التخريج:

رواه مسلم (١٥٨) (١٠٦٧)، وابن حبان (٦٧٣٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وابن أبي شيبة (٣٧٨٨٩): حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، وابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (١٠١٩): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، والدارمي (٢٤٧٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ؛ كلهم عن سُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ به.

ورواه الطيالسي (٤٤٩) من طريق شُعْبَة، وَسُلَيْمَان بْن الْمُغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ به.

ورواه الطيالسي (٤٥٢)، وأحمد (٢١٥٣١) من طريق شعبة فقط.

الوجه الثاني:

(٩٠) عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر، قال: دخلتُ مع أبي ذر علىٰ

عُثمان، فلمّا دخل إليه حسر عن رأسه، وقال: واللهِ ما أنا منهم يا أمير المؤمنين -يُريد الخوارج-، قال ابن شوذب: سيماهم التسبيت - يعني: الحلق-، فقال له عُثمان: صدقتَ يا أبا ذر إنَّما أرسلتُ لك لتجاورنا بالمدينة، قال: لا حاجة لي في ذلك، ائذن لي إلىٰ الربذة، قال: نعم، ونأمر لك بنعم مِن نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح، قال: لا حاجة لي في ذلك، تكفي أبا ذر صُرَيْمَتُه[1]، فلما خرج من عنده قال: دونكم معاشر قريش دنياكم فاخذموها، ودعونا وربنا.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ سَعد في «الطبقات الكُبرىٰ» (٤/ ١٧٥): أَخبَرَنا عفّان بن مسلم وعمرو ابن عاصم الكلاعي قالا: حدَّثنا سليمان بن المغيرة، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٩٧) مِن طريق ضمرة بن شوذب[2]، عن سليمان، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٠) مِن طريق ضَمرة بن سعيد: ثنا ابن شوذب، عن مطر[3]؛ كلاهما -سُليمان ومطر- عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت به.

(١) تَصغير الصرمة، وهي القطيع مِن الإبل والغنم. «النهاية في غريب الحديث» (صرم).

(٢) كذا في مطبوع «تاريخ دمشق»، وقارِنه بما يأتي عند أبي نعيم. والظاهر أنَّ في السندين خللًا؛ وأنَّ الصَّوابَ في السَّند: ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب، وضمرة بن ربيعة من الرواة عن ابن شوذب، وهو كذلك في بعض نسخ «الحلية» الخطِّية.

(٣) تحرَّف في مطبوع «الحلية» إلىٰ: مطرف، وإنَّما هو مطر الورَّاق؛ فإنَّه مِن شيوخ عبد الله بن شوذب. واللهُ أعلم.

٦- حديث رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٩١) عن عبد الله بن الصامت عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ**»، قَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعًا، قَالَ بَهْزٌ: أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: وَأَنَا أَيْضًا قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

❐ التخريج:

رواه مسلم (١٠٦٧) وغيره. تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٧- حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواهُ عن جابر ثلاثة من الرواة:

[١] أبُو الزُّبَيْر، ورواه عن أبي الزبير خمسة رواة:

الأول: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ:

(٩٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ، قَالَ: «**وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: «**مَعَاذَ اللهِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

□ التخريج:

رواهُ مسلم (١٠٦٣)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٨٧، ٨٠٨٨)، وابن حبان (٤٨١٩)، والآجري رقم (٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧٥٣)، وفي «الأوسط» (٩٠٥٦)، والحاكم (٢/ ١٢١)، والبيهقي (٥/ ١٨٥-١٨٦) من طريق يَحْيَىٰ بْن سَعِيد عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ.....

الثاني: قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ:

(٩٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ -وَسَاقَ الْحَدِيثَ-.

□ التخريج:

رواهُ مسلم (١٠٦٣)، وابن أبي شيبة (٣٧٩١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٤) من طريق زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ به.

الثالث: مُعَان بْن رِفَاعَة، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ:

(٩٤) مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ هَوَازِنَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْجِعْرَانَةِ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «**وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ، قَالَ: «**مَعَاذَ اللهِ أَنْ تَتَسَامَعَ الْأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابًا لَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ الْمِرْمَاةُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

قَالَ مُعَان: فَقَالَ لِي أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ فَمَا خَالَفَنِي، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: النَّضِيَّ، قُلْتُ: الْقِدْحَ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ بِرَجُلٍ عَرَبِيٍّ؟».

□ التخريج:

رواهُ أحمد (١٤٦٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ به.

إسناده ضعيف؛ من أجل معان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال[1].

○ وقول الزهري في آخره: (**النضِيُّ**)؛ يعني: «نَصْل السَّهم. وقيل: هو السَّهم

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٦٧٤٧).

قبل أن يُنْحَتَ إذا كان قِدْحًا، وهو أَوْلَىٰ... وقيل: هو من السَّهم ما بين الرِّيش والنَّصْل. قالوا: سُمِّي نضيًا، لكثرة البَرْي والنَّحت، فكأنَّه جُعل نِضْوًا، أي: هزيلًا». قاله ابن الأثير[1].

الرابع: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ:

(٩٥) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ خَيْبَرَ، وَفِي ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا فَيُعْطِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ فَقَالَ: «**وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟ لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ فَقَالَ: «**مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي. إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

❐ **التخريج**:

رواه الآجري في «الشريعة» (٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الليث به.

إسناده صحيح رجاله ثقات.

الخامس: سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير:

(٩٦) عن سُفْيَان، قَالَ: ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كَانَ

(١) «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٥/ ٧٣).

رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَسِّمُ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةَ، وَالتِّبْرُ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، قَالَ: «**وَيْحَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟**» فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُ، فَإِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، أَوْ فِي أَصْحَابٍ لَهُ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

❐ **التخريج:**

رواه الحميدي (١٢٧١)، وابن ماجه (١٧٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٧٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٠٨٣)، والآجري في «الشريعة» (٣٧، ٣٨) من طرق عن سُفْيَان بن عيينة، به.

[٢] يَزِيدُ الْفَقِيرُ، ورواه عن يزيد ثلاثة من الرواة:

الأول: محمد بن أبي أيُّوب، حدَّثني يزيدُ الفقير:

(٩٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ، قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ، فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَحُجَّ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَىٰ النَّاسِ، قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ -جَالِسٌ إِلَىٰ سَارِيَةٍ- عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيِّينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿**رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ**﴾ [آل عمران:١٩٢] وَ﴿**كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا**﴾ [السجدة:٢٠]، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عليه السلام - يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللهُ فِيهِ -؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ

ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ»، قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضْعَ الصِّرَاطِ، وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، - قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَاكَ - قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا، قَالَ: - يَعْنِي - فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ، قَالَ: «فَيَدْخُلُونَ نَهَرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ الْقَرَاطِيسُ»، فَرَجَعْنَا؛ قُلْنَا: وَيْحَكُمْ أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا فَلَا وَاللهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ.

□ التخريج:

رواه مسلم (٣٢٠) (١٩١): وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَيُّوبَ به.

الثاني: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ صُهَيْبٍ الْفَقِيرُ:

(٩٨) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: نا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ مِنْ قُطَّانِهَا، وَكَانَ مَعِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ: طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَكُنَّا نَرَىٰ رَأْيَ الْحَرُورِيَّةِ، فَبَلَغَنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ قَدِمَ، وَكَانَ يَلْزَمُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: بَلَغَنَا عَنْكَ قَوْلٌ فِي الشَّفَاعَةِ، وَقَوْلُ اللهِ -عَزَّ وجَلَّ- يُخَالِفُكَ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا، وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أَوْ ضَحِكَ، وَقَالَ: أَيْنَ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ -عَزَّ وجَلَّ-؟ قُلْنَا: حَيْثُ يَقُولُ رَبُّنَا -عَزَّ وجَلَّ- فِي كِتَابِهِ: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ﴾ [آل عمران:١٩٢] وَقَالَ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَا﴾ [المائدة:٣٧] وَقَوْلُهُ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [الحج:٢٢]، وَأَشْبَاهُ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ

-عَزَّ وجَلَّ- أَمْ أَنَا؟ فَقُلْنَا: بَلْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، قَالَ: فَوَاللهِ لَقَدْ شَهِدْتُ تَنْزِيلَ هَذَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَأْوِيلَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي كِتَابِ اللهِ -عَزَّ وجَلَّ- لِمَنْ عَقَلَ. قَالَ: قُلْنَا: وَأَيْنَ الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ. قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ. وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ. وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ. فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدَّثر:٤٢-٤٨] ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَوْنَهَا حَلَّتْ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ -عَزَّ وجَلَّ- شَيْئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ -عَزَّ وجَلَّ- خَلَقَ الْخَلْقَ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ ذَلِكَ أَحَدًا، وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ ذَلِكَ أَحَدًا، وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَىٰ ذَلِكَ أَحَدًا، وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا، فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ النَّارَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ -عَزَّ وجَلَّ- تَحَنَّنَ عَلَىٰ الْمُوَحِّدِينَ فَبَعَثَ بِمَلَكٍ مِنْ قِبَلِهِ بِمَاءٍ وَنُورٍ: فَدَخَلَ النَّارَ فَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، وَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّىٰ جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ -عَزَّ وجَلَّ-: فَأَمَدَّهُ بِمَاءٍ وَنُورٍ فَنَضَحَ وَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ وَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا أَصَابَهُ ذَلِكَ النَّضْحُ، فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّىٰ جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلشُّفَعَاءِ؛ فَشَفَعُوا لَهُمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ**».

❐ **التخريج:**

رواه الآجري في «الشريعة» (٣/ ١٢٠١) (٧٧٣) مِن طريق الحسن بن محمد الزعفراني، وأبو عوانة (١/ ١٥٤) (٤٤٨) مِن طريق أبي عاصم محمد بن أبي أيوب

الثقفي ومحمد بن إسماعيل الصاغاني؛ ثلاثتهم عن سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قال: نا عبد الواحد بن سليم به.

وإسناده ضعيف؛ عبد الواحد بن سليم المالكي البصري: ضعيف[1].

الثالث: أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ:

(٩٩) أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ وَهُوَ بَسَّامٌ عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، -يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ-، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَذَكَرُوا الْخَوَارِجَ وَهَذِهِ الْأُمَّةَ وَمَا يَعْمَلُونَ نُسَمِّيهِمْ كُفَّارًا بِأَعْمَالِهِمْ. قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْنَا جَابِرٌ ذَلِكَ فَجَعَلَ يَقْرَأُ آيَةً أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَآخِرُهَا كُفْرٌ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ﴾ [الانشقاق:٢٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام:١]، فَقَالَ: هَكَذَا أَمْرُ قَوْمِكُمْ؟ قُلْنَا: لَا، مَا نَعْرِفُهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ؟ لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ: مِنَ الْحَسْرَةِ فَلَا يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللهُ**»، ثُمَّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[الحجر:٢].

□ التخريج:

رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٤١)(١١٢٠٧) مُختصَرًا، واللَّالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (٦/ ١١٦٦) (٢٠٥٢) بتمامِه مِن طريق عثمان بن عبد الله بن خرزاذ، قال: حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا أبو الحسن الصيرفي به.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٤٢٤١).

الرابع: مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ صُهَيْبٍ:

(١٠٠) مبارك بن فضالة، قَالَ: نا يَزِيدُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَهُوَ فِي حَلْقَةٍ يُحَدِّثُ أُنَاسًا، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ أُنَاسًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ أُنْكِرُ ذَلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَعْجَبُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَعْجَبُ مِنْكُمْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة:٣٧] فَانْتَهَرَنِي أَصْحَابُهُ، وَكَانَ أَحْلَمَهُمْ، فَقَالَ: دَعُوا الرَّجُلَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة:٣٦-٣٧] قَالَ: وَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩] قَالَ: فَإِنَّ اللهَ -عَزَّ وجَلَّ- عَذَّبَ قَوْمًا بِخَطَايَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَخْرَجَهُمْ. قَالَ: فَلَمْ أُكَذِّبْ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» (٧٧٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ: نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ قَالَ: نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ به.

وإسناده حسن؛ لأجل مبارك بن فضالة: صدوق[1].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٦٤).

[٣] طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ:

(١٠١) طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ؛ فَقَالُوا فِيهِ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ. فَقَالَ: «**مَنْ يَقْتُلُهُ**»؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَانْطَلَقَ، فَوَجَدَهُ قَدْ خَطَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ خِطَّةً، فَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِيهَا. فَلَمَّا رَآهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْحَالِ رَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلُهُ**»؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا. فَذَهَبَ فَرَآهُ يُصَلِّي فِي خِطَّةٍ قَائِمًا يُصَلِّي فَرَجَعَ وَلَمْ يَقْتُلْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَهُ**»؟ أَوْ «**مَنْ يَقْتُلُهُ**» ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ وَلا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ**». فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قَدْ ذَهَبَ.

□ التخريج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢٢١٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٢٩) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ، أَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ ابْنُ نَافِعٍ به.

رجاله رجال الصحيح، وله شواهد من حديث أنس وابن عمر.

٨- حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]

وقد رواه أربعة من الرواة عن ابن مسعود:

[١] أبو وائل:

(١٠٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ؟ أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد:١٥]، أَوْ «مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ»؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ، فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا. قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلْ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ.

□ التخريج:

رواه مسلم (٢٧٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ به.

---

(١) قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٠٨): «ابن مسعود مات قبل ظهور الخوارج بنحوٍ مِن خمس سنين، فحديثه في ذلك مِن أقوىٰ الاعتضاد».

[٢] زِرُّ بنُ حُبَيش:

(١٠٣) عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، أَحْدَاثٌ** - أَوْ قَالَ: **حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ**-، **يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ**».

❐ **التخريج:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١٩٧، ٣٧٨٨٣)، والترمذي (٢١٨٨)، وابن ماجه (١٦٨)، وأحمد (٣٨٣١)، وأبو يعلىٰ (٥٤٠٢)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٥)، من طرق عن أبي بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه ابن الأعرابي (٢٠٢٢): نا أَبُو أُسَامَةَ، نا وَضَّاحُ بْنُ يَحْيَىٰ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ الْحَرُورِيَّةَ فَلْيُقَاتِلْهُمْ».

[٣] عمرُو بنُ سَلَمَةَ بنِ صُهيب:

(١٠٤) عن عمرِو بنِ سَلَمَة، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللهِ نَنْتَظِرُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا؛ فَخَرَجَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا: «أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». وَايْمُ اللهِ لَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ.

قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: فَرَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ.

❐ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» رقم (٣٧٨٩٠): حدثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللهِ -الحديث.

ويحيىٰ بن عمرو: روىٰ عنه شعبة، ولَم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا[1]، وابنه عمرو بن يحيىٰ: اختلف فيه قول ابن معين، وقال مرة: ثقة[2].

ورواه الدارمي (٢١٠) ومعه قصة: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَىٰ بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ، مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: لَا، بَعْدُ. فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّىٰ خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: فَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حصًا، فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِائَةً، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً، فَيَقُولُ: هَلِّلُوا مِائَةً، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِائَةً،

(١) «الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٦).

(٢) «الثقات ممَّن لم يقع في الكتب السِّتة» (٧/ ٣٧٣).

فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً، قَالَ: فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ أَوِ انْتظارَ أَمْرِكَ. قَالَ: «أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ»، ثُمَّ مَضَىٰ وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟» قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حصًا نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ. قَالَ: «فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ. وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ!! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ». قَالُوا: وَاللهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: «وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَنَا: «**أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**»، وَايْمُ اللهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ.

[٤] علقمة بن قيس النخعي:

(١٠٥) عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أمر علي بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين».

□ التخريج:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الأوسط» (٩٤٣٤) من طريق مسلم الملائي، عن إبراهيم، عن علقمة به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الْمُلَائِيُّ

وَهُوَ ضَعِيفٌ»[١]. قلت: وقد توبع.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٣)، والشاشي في «مسنده» (١/ ٣٤٢) (٣٢٢) من طريق يزيد بن قيس، و(١٠٠٥٤) مِن طريق أبي عبد الرحمن الحارثي؛ كلاهُما عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

وقال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ»[٢].

ورواهُ البغوي في «شرح السنة» (٢٥٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٧٠) مِن طريق الحاكم: نا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه: أنا الحسن بن علي بن زكريَّا بن علي الخزَّاز[٣]: إسماعيل بن عبّاد المقرئ: نا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فأتَىٰ منزل أم سلمة، فجاء علي، فقال رسولُ الله ﷺ: «**يا أُمّ سلمة! هذا والله قاتِل القاسطين والناكثين والمارقين مِن بَعدِي**».

قال شيخُنا الألباني -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ آفته إسماعيل بن عبّاد -وهو السعدي المزني البصري -كما في «كامل» ابن عدي، وقال: «ليس بذلك

(١) «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٨٧).

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٥).

(٣) هكذا في «شرح السُّنة»، وجاء في «تاريخ دمشق»، و«البداية والنهاية»: «الحسن بن علي: ثنا زكريا بن يحيىٰ الحرَّار المقرئ».

المعروف»، وقال العقيلي: «بصري حديثه غير محفوظ»، وقال في «الميزان»: «قال الدارقطني: متروك»[١].

وفيه شريك بن عبد الله القاضي: صدوق يُخطئ كثيرًا، وتغيَّر حفظُه.

(١) «الضعيفة» (١٠/ ٥٦٠-٥٦١).

٩- حديث أبي أُمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد رواه عن أبي أمامة خمسة من الرواة:

[١] أبو غالب عن أبي أمامة، ورواه عن أبي غالب سبعة وثلاثون راويًا بألفاظٍ مُتعدِّدة:

الأول: مَعْمَر؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ:

(١٠٦) عن مَعْمَر قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الْأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- «**هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ**». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ ؟ قَالَ: رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبَرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا اثْنَتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٦٣) -ومن طريقه أحمد (٢٢١٨٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٣)-: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الْأَزَارِقَةِ.... -الحديث-.

وعند الطبراني في آخره: «ثم تلا: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ حتىٰ بلغ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران:١٠٦-١٠٧]، وتلا ﴿هُوَ الَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ

﴿مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ حتىٰ بلغ ﴿أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران:٧]».

وإسناده حسن؛ لأجل أبي غالب.

وقد اختُلِفَ في اسم أبي غالب؛ فقيل: حَزَوَّر، وقيل: سعيد بن الحَزوَّر، وقيل: نافع. وهذه أقوال العلماء فيه:

قال فيه ابن معين: «صالح الحديث»، ووثَّقه موسىٰ بن هارون، وقال الدَّارقطني: «ثقة»، وقال مرَّةً: «يُعتبر به»، وَقَال التِّرْمِذِيّ فِي بعض أحاديثه: «هَذَا حديث حسن»، وفي بعضها: «هَذَا حديث حسن صحيح».

وقال ابن عدي: «وأبو غالب قد روىٰ عَن أبي أمامة حديث الخوارج بطوله، وروىٰ عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، وَهو حديث معروف به، ولأبي غالب غير ما ذكرت من الحديث، ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي».

وقال النسائي: «ضعيف».

وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات»[(١)].

وقال ابن سعد: «كان ضعيفًا، منكر الحديث»[(٢)].

قلت: ولخَّص ذلك كلَّه الحافظ في «التقريب» بقوله: «صدوق يخطئ».

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١٢/ ١٩٧-١٩٨).

(٢) «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٢٣٨).

ورجح الحافظ الذهبي قول ابن معين: «صالح الحديث»، فقال الذهبي: «صالح الحديث، صحَّح له الترمذي»[١].

قلت: وقد تابع أبا غالب ثلاثة من الرواة هم:

١- شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٢- سَيَّار بن عبد الله ٣- صَفْوَان بْن سُلَيْمٍ -كما سيأتي-.

الثاني: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِب:

(١٠٧) حمَّاد بن سلمة عن أبي غالب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ رَأَىٰ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَىٰ دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ؛ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «**كِلابُ النَّارِ كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثًا- «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ [آل عمران:١٠٦].

قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ.

❐ **التخريج**:

رواه أحمد (٢٢٢٠٨)، والترمذي (٣٠٠٠)، من طريق وَكِيع، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ: حَزَوَّرٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ اسْمُهُ: صُدَيُّ بْنُ عَجْلاَنَ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ».

---

(١) «الكاشف» (٢/ ٤٤٩).

وقرن الترمذي بحماد بن سلمة الرَّبيع بن صبيح.

وأخرجه الطيالسي (١١٣٦) -ومن طريقه البيهقي (٨/ ١٨٨)-، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٤) من طريق أحمد بن يحيىٰ بن حميد الطويل وطالوت ابن عباد، ثلاثتهم (الطيالسي وأحمد بن يحيىٰ وطالوت) عن حماد بن سلمة، به. ورواية الطبراني بأطول ممَّا هنا، وليس في رواية الطيالسي تلاوةُ الآيتين.

ورواه أحمد (٢٢٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل‌عمران:٧] قَالَ: «هُمُ الْخَوَارِجُ»، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[آل‌عمران:١٠٦] قَالَ: «هُمُ الْخَوَارِجُ».

وقال الحافظ ابن كثير -بعدَ ما أورد هذا الحديث من طريق «المسند»-: «وهذا الحديث أقلُّ أقسامه أن يكون موقوفًا من كلام الصَّحابي، وأبو كامل: هو مظفَّر بن مُدرِك الخراساني»(١).

الثالث: الربيع بن صبيح، عن أبي غالب:

(١٠٨) عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، وَحَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَىٰ أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَىٰ دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «**كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[آل عمران:١٠٦] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ، قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَوْ

(١) «تفسيره» (٢/ ٧).

لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ.

❐ **التخريج:**

رواه الترمذي (٣٠٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عن الربيع وحمّاد به، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ».

ورواهُ الطبراني (٨٠٣٧) مِن طريق عاصم بن علي: ثنا الربيع بن صبيح وحده.

ورواه ابن المقرئ في «المعجم» (ص٨٥) (١٩٢): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي الثَّلْجِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَان[1]، وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِلَىٰ هَاهُنَا حَدَّثَنَا هَذَا الشَّيْخُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ لَدَيَّ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

الرابع: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٠٩) عن سُفْيَان، قَالَ: ثنا أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ خَوَارِجَ عَلَىٰ دَرَجِ دِمَشْقٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

(١) كذا في مطبوعات «المعجم»، وهو الحمراني نسبة إلىٰ حُمْران مولىٰ عثمان رضي الله عنه.

يَقُولُ: «**كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ**»، ثُمَّ بَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوا**». قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذَنْ لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثٍ.

❐ **التخريج:**

رواه ابن ماجه (١٧٦)، والحميدي في «مسنده» رقم (٩٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٣٦)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢/ ٦٤٣) (١٥٤٤)؛ كلهم من طريق سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ به.

وإسناده حسن؛ من أجل أبي غالب.

الخامس: أشعث بن عبد الملك، عن أبي غالب:

(**١١٠**) أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ هَاهُنَا حَدَّثَنَا هَذَا الشَّيْخُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِطُولِهِ لَدَيَّ وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

❐ **التخريج:**

رواه ابن المقرئ في «المعجم» (ص٨٥) (١٩٢): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا أشعث بن عبد الملك به.

ورواه الطبراني (٨٠٤٠): حدثنا يحيىٰ بن محمد بن الحنائي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا أشعث بن عبد الملك، عن أبي غالب قال: كنت بدمشق فوق ظهر بيت، فمرَّ بي أبو أمامة، فاتبعته، فإذا نحن برءوس الخوارج علىٰ درج المسجد منصوبة، فقال: «**شر قتلىٰ تحت ظل السماء، وخير قتلىٰ من قتلوه**». قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: «إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة» مرارًا، ثم بكىٰ، فقلت: أتبكي، وقد قلت ما قلت؟ قال: «إني أرحمهم؛ قوم أرادوا شيئًا فلم يصيبوه، أما إنك بأرض هم بها كثيرٌ، فأعاذك الله منه».

وإسناده حسن.

وجاء في «المعجم الكبير»: أشعب بدل أشعث.

السادس: الْأَزْهَر بْن صَالِحٍ: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ:

(١١١) عن الْأَزْهَرِ بْنِ صَالِحٍ قال: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: خَرَجَتْ خَارِجَةٌ بِالشَّامِ فَقُتِلُوا، وَأُلْقُوا فِي جُبٍّ، أَوْ بِئْرٍ، قال: فَأَقْبَلَ أَبُو أُمَامَةَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ بَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا فَعَلَ الشَّيْطَانُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ؟ «**كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثًا- «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مَنْ قَتَلُوهُ**»، قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَشَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ، أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَنْ لَجَرِيءٌ، إِنِّي إِذَنْ لَجَرِيءٌ -ثَلَاثًا- بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثًا، حَتَّىٰ عَدَّ عَشْرًا، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَأْتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَوْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَعُودُونَ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ أَوْ قَتَلَهُمْ**».

❐ **التخريج:**

رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥٨): أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَزْهَرَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ به.

والأزهر بن صالح؛ لم أجد له ترجمة.

السابع: الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١١٢) عن الْمُبَارَك بْن فَضَالَة، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، وَبِهَا صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ أَبُو أُمَامَةَ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا قَالَ: فَجِيءَ بِرُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ، فَأُلْقِيْتُ بِالدَّرَجِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الرُّءُوسِ قَالَ: فَقُلْتُ: لَأَتَّبِعَنَّهُ حَتَّىٰ أَسْمَعَ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَتَبِعْتُهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ مَا صَنَعَ إِبْلِيسُ بِأَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ» قَالَ ثُمَّ قَالَ: «**كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثًا-، ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ**» قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ** ﴾[آل عمران:٧].

❐ **التخريج:**

رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٥٩): وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٣٦) (٧٦٦٠) مِن طريق محمد بن سهل

قالا: حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ به.

ومبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوِّي[١]، وعصمة: صويلح، تُكلم فيه لغلطه[٢].

الثامن: قُرَيْب الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١١٣) عن عَبْد الْمَلِكِ بْن قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**».

□ التخريج:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٨٥)، و«الصَّغير» رقم (١٠٩٦) -ومِن طريقه الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧)-: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ الْهَيْصَمِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، به.

وقريب: ضعيف.

التاسع: حُسَيْنٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عن أبي غالب:

(١١٤) عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة وذكر الخوارج، فقال: «**كلاب النار**»، فقالوا: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: «إني إذًا لجريء؛ إن قلت ما لم أسمع».

□ التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٤١): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٦٤٦٤).

(٢) «ديوان الضعفاء» (٢٨١٧).

يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن الأعمش، عن حسين الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أمامة به.

وجاء في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: «وسُئل عن حديث أبي غالب، عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ: «**أهل البدع كلاب النار**»:

فقال: يرويه إسماعيل بن أبان، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي غالب بهذا اللفظ.

ويرويه غيره عن الأعمش، عن حسين بن واقد، عن أبي غالب، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الخوارج كلاب النار**»، وهو المحفوظ»[1].

العاشر: عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، نَا أَبُو غَالِبٍ:

(١١٥) عن عُمَر بْنِ أَبِي خَلِيفَة: نَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ نَاسًا يَخْرُجُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَىٰ فُوقِهِ، كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ، قَالَ: السَّمَاءِ**».

❐ التخريج:

رواه الروياني في «مسنده» رقم (١١٧٨): نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْقُطَعِيُّ، والطبراني في «الكبير» (٨٠٤٥)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي؛ ثلاثتُهم قالوا: نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ: نَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، به.

وإسناده حسن.

---

(١) «العِلل» (١٢/ ٢٦٨) (٢٢٧٠١).

الحادي عشر: عَبْدُ اللهِ بْن شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١١٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ بَابِ الدَّرَجِ، فَإِذَا رُءُوسٌ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا بَكَىٰ فَقَالَ: «مَاذَا يَصْنَعُ الشَّيْطَانُ، هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ثَلَاثًا، مَنْ قَتَلُوهُ كَانَ خَيْرَ قَتِيلٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ**»، قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَنْتَ تَقُولُهُ، أَمْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذَنْ لَجَرِيءٌ، هَلْ تَقْرَأُ الْآيَةَ [الآيَاتِ] الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ**﴾[آل‌عمران:٧]؟ فِي هَؤُلَاءِ أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَقْرَأُ الْآيَةَ الَّتِي فِي وَسَطِ آلِ عِمْرَانَ ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ [آل‌عمران:١٠٦] فِي هَؤُلَاءِ أُنْزِلَتْ»، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا مَرَّةً مُؤْمِنِينَ» -أَوْ قَالَ: «مُسْلِمِينَ»-.

❐ **التخريج**:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، حَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ به.

وإسناده حسن.

الثاني عشر: خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ:

(١١٧) خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ قَالَ: جِيءَ بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَخَرَجْتُ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَجَاءَ

أَبُو أُمَامَةَ عَلَىٰ حِمَارٍ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا صَنَعَ الشَّيْطَانُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ؟» يَقُولُهَا ثَلَاثًا «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ هَؤُلَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مَنْ قَتَلَهُ هَؤُلَاءِ، هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ**» يَقُولُهَا ثَلَاثًا ثُمَّ بَكَىٰ، ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ أَبُو غَالِبٍ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ قَوْلًا قَبْلُ، فَأَنْتَ قُلْتَهُ؟ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ، إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِرَارًا»، فَقُلْتُ لَهُ: رَأَيْتُكَ بَكَيْتَ، فَقَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مَرَّةً»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَمَا تَقْرَأُ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَاقْرَأْ مِنْ آلِ عِمْرَانَ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ -عَزَّ وجَلَّ-: ﴿**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ**﴾ [آل عمران:٧]؟ كَانَ فِي قُلُوبِ هَؤُلَاءِ زَيْغٌ، فَزِيغَ بِهِمْ، اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ»، فَقَرَأْتُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ**﴾ [آل‌عمران:١٠٦]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَهُمْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ هُمْ هَؤُلَاءِ».

❐ التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٥٦)، و«الصّغير» رقم (٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُذْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَامِرٍ أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ قَالَ: جِيءَ بِرُءُوسِ الْخَوَارِجِ....الحديث.

وفي إسناده خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ: ضعيف[1].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٧٤٠).

الثالث عشر: أَبُو جَعْفَر، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١١٨) أبو جعفر عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ، فَجِيءَ بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلَ يُهْرِيقُ عَبْرَتَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «مَا يَصْنَعُ إِبْلِيسُ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «كِلَابُ جَهَنَّمَ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلَتْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا غَالِبٍ إِنَّكَ بِبَلَدٍ أَهْوِيَتُهُ كَثِيرَةٌ، هَؤُلَاءِ بِهِ كَثِيرٌ»، قُلْتُ: أَجَلْ قَالَ: «أَعَاذَكَ اللهُ مِنْهُمْ»، قلت: وَلِمَ تُهْرِيقُ عَبْرَتَكَ؟ قَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ: «أَتَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران:٧]» إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، قُلْتُ: هَؤُلَاءِ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَزِيغَ بِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران:١٠٦] قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِي: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَمَا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: عليهِم ما حُمِّلوا، وعليكُم ما حُمِّلتُم، ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾، قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْفُرْقَةِ، يَقْضُونَ لَنَا ثُمَّ يَقْتُلُونَنَا»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ تَقُولُهُ عَنْ رَأْيِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ قَالَهَا سَبْعًا».

□ التخريج:

رواه الحارث في «مسنده» (٧٠٦-«بغية»)-: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ فَجِيءَ بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ... - الحديث-.

وأبو جعفر هو الرازي: صدوق سيِّئ الحفظ[1].

الرابع عشر: الْقَاسِمُ بْنُ بَلْجٍ الْعَتَكِيُّ: ثنا أَبُو غَالِبٍ:

(١١٩) حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ بَلْجٍ الْعَتَكِيُّ، ثنا أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ عِنْدَ أَبِي أُمَامَةَ فَجَاءَتْ رُءُوسٌ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا رَآهَا بَكَىٰ، قَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ**»، مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُ**»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَشَيْءٌ بِرَأْيِكَ تَقُولُهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا وَلَا خَمْسًا»، وَجَعَلَ يُعَدِّدُ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي أُذُنَيْهِ، قَالَ: «وَإِلَّا فَصُمَّتَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ بِبَلَدٍ هُمْ بِهَا كَثِيرٌ، فَأَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

□ التخريج:

رواه الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٤): حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَشْعَرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ بَلْجٍ الْعَتَكِيُّ به.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٨٠١٩).

وفيه القاسم؛ قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: شيخ»[١]، وحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ: صدوق[٢].

الخامس عشر: قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُرَيٍّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٢٠) قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُرَيٍّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءُوا بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «**كِلَابُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ السَّمَاءِ**»، وَبَكَىٰ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ مِنْ بَلَدِ هَؤُلَاءِ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَعَاذَكَ -قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: اللهُ مِنْهُمْ-»: قَالَ: «تَقْرَأُ آلَ عِمْرَانَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «﴿**مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ**﴾ [آل عمران:٧]»، قَالَ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾ [آل عمران:١٠٦] قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنِّي رَأَيْتُكَ تهْرِيقُ عَبْرَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ: «افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَزِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِرْقَةً وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ؛ عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، ﴿**وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ**﴾، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَمِنْ رَأْيِكَ تَقُولُ أَمْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ:

---

(١) «الجرح والتعديل» (٧/ ١٠٨).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (١٥٥٩).

«إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ»، قَالَ: «بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ ذَكَرَ سَبْعًا».

□ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٥٤)(٣٧٨٩٢)-وعنهُ ابنُ أبي عاصم في «السُّنَّة» مُختصرًا-: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُرَيٍّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ... -الحديث-.

قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو مُرَي: ذَكَرَهُ البخاريُّ في «التاريخ الكبير»[١]، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل»[٢]، ولَم يذكُرَا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابنُ حِبّان في «الثقات»[٣].

ورواه الطبراني (٨٠٤٢): حدثنا عبد الله بن وهب الغزي[٤]، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، أبو مري قطري بن عبد الله الحراني[٥]، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخوارج كلاب أهل النار**».

السادس عشر: عَبْدُ اللهِ الْحُدَّانِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ:

---

(١) (٧/ ١٨٩).

(٢) (٧/ ١٣٧).

(٣) (٩/ ٢٢).

(٤) كذا في «المعجم»، وجاء في «الثقات مِمّن لم يقع في الكُتب السِّتة» (٨/ ٤١): «وهو الذي يُقال له قطري بن عبد الله». وكذلك وَقَعَ اسمُه في «الكُنىٰ» للإمام مُسلم (٢/ ٨٣٣).

(٥) كذا في «المعجم»، والصواب: أبو مري قطن بن عبد الله الحراني.

(١٢١) عن عَبْدِ اللهِ الْحُدَّانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءُوا بِسَبْعِينَ رَأْسًا مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «**كِلَابُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتْلَىٰ قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ**»، وَبَكَىٰ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ بِبَلَدٍ هَؤُلَاءِ بِهِ كَثِيرٌ»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «أَعَاذَكَ اللهُ -تَعَالَىٰ- مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «تَقْرَأُ الْقُرْآنَ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ**﴾[آل‌عمران:٧] إِلَىٰ قَوْلِهِ:﴿**وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ**﴾[آل‌عمران:٧]، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ: إِنِّي رَأَيْتُ تَغَرْغَرَتْ لَهُمْ عَيْنَاكَ قَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، أَمِنْ رَأْيِكَ تَقُولُهُ، أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ وَلَا أَرْبَعٍ وَلَا خَمْسٍ وَلَا سِتٍّ وَلَا سَبْعٍ».

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» رقم (٦٠): وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحُدَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ به.

فيه عبد الله والد قطن: لم أجد له ترجمة، وقطن: مجهول الحال.

السابع عشر: قطن بن كعب أبو الهيثم، ثنا أبو غالب:

(١٢٢) قطن بن كعب أبو الهيثم، ثنا أبو غالب قال: جاءت رءوس الأزارقة سبعين رأسًا، فأقيموا علىٰ درج دمشق سبعة أيام، فمضت ثلاثة أيام من السبعة،

وكان اليوم الرابع، فجاء أبو أمامة فركع ركعتين عند سارية، وقال: «**كلاب النار -ثلاثًا- شر قتلىٰ تحت ظل السماء، خير قتلىٰ تحت ظل السماء من قتلوه**». فقلت: يا أبا أمامة، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ، أم شيء تقوله من قبل نفسك؟ فقال: «إني إذًا لجريء، لا بل سمعته من رسول الله ﷺ، لا مرة ولا مرتين حتىٰ بلغ سبعًا».

□ التخريج:

رواه الطبراني (٨٠٥٥): حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني خلاد بن أسلم، ثنا النضر بن شميل، حدثني قطن بن كعب أبو الهيثم به.

إسناده حسن؛ مِن أجل أبي غالب.

ورواه ابن بطة في «الإبانة الكبرىٰ» (٢/ ٦٠٦) (٧٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَفْصُ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنٍ، عَنْ جَدِّهِ قَطَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾[آل عمران:٧] قَالَ: «الْخَوَارِجُ وَأَهْلُ الْبِدَعِ».

الثامن عشر: سَلم بْن زَرِير، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٢٣) سَلم بْنُ زَرِير، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ، وَكَانَ أَحَدَ بَاهِلَةَ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِحِمْصَ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ وَقَدْ جِيءَ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ رَأْسٍ مِنْ رُءُوسِ الْأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَتْ عَلَىٰ دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ، فَلَمَّا رَأَىٰ الرُّؤُوسَ، قَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللهِ، مَا يَعْمَلُ الشَّيْطَانُ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ»، ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ**». قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَؤُلَاءِ هُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: شَيْءٌ تَقُولُهُ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذًا

لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ -وَأَهْوَىٰ بِأُصْبُعَيْهِ بِأُذُنَيْهِ- لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مِرَارٍ بِيَدِهِ- لَمَا تَكَلَّمْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ، وَأُمَّتِي تَزِيدُ عَلَيْهَا، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ**».

□ التخريج:

رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة» (١/ ١١٥) (١٥٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلمُ بْنُ زَرِيرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ...-الحديث-، وجاء عند اللالكائي: سُليم، والصواب ما أثبت، وإسناده حسن.

التاسع عشر: دَاوُد بْن السُّلَيْكِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٢٤) عَنْ دَاوُدَ بْنِ السُّلَيْكِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ زَمَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَجِيءَ بِرُؤُوسِ الْخَوَارِجِ فَنُصِبَتْ عَلَىٰ أَعْوَادٍ، فَجِئْتُ لَأَنْظُرُ فِيهَا، فَإِذَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَهَا فَدَنَوْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوهُ خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ**» -قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، ثُمَّ اسْتَبْكَىٰ فَقُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا الَّذِي يُبْكِيكَ؟، قَالَ: «كَانُوا عَلَىٰ دِينِنَا». فَذَكَرَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - إِلَىٰ السَّبْعِ - لَمَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، أَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي

آلِ عِمْرَانَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل‌عمران:١٠٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «**اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاخْتَلَفَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ: تَخْتَلِفُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ**». قُلْنَا: انْعَتْهُمْ لَنَا، قَالَ: «**السَّوَادُ الْأَعْظَمُ**».

□ التخريج:

رواه الحارث في «مسنده» (٧٠٦ -«بغية»)[1]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٥١)، واللَّالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥١)؛ من طريق دَاوُد ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عبد ربه بن نافع، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ السُّلَيْكِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ به.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٥٢) من طريق شريك، عن داود بن السليك، عن أبي غالب.

وداود بن السليك؛ قال عنه ابن حجر: «مقبول»[2].

العشرون: حماد بن زيد، ثنا أبو غالب:

(١٢٥) عن حمَّاد بن زيد: ثنا أبو غالب، قال: كنت بالشام، فبعث المهلب سبعين رأسًا من الخوارج، فنصبوا علىٰ باب المسجد، وكنت علىٰ ظهر بيت لي، فمرَّ أبو

(١) جاء في المطبوع: «ثنا أبو شهاب عن عبد ربه بن نافع»، والصواب ما أثبتُّ.
(٢) «تقريب التهذيب» رقم (١٧٨٦).

أمامة يريد المسجد، فلما وقف عليهم دمعت عيناه، فقال: «سبحان الله، ما يفعل الشيطان ببني آدم» - ثلاثًا - قال: «**كلاب جهنم شرُّ قتلىٰ تحت ظلِّ السماء**» - ثلاث مرات - ثم قال: «**خير قتلىٰ تحت ظل السماء من قتلوه**» - ثلاثًا - ثم التفت إليَّ فقال: «يا أبا غالب، إنَّك بأرضٍ هؤلاء بها كثير، فأعاذك الله منهم. هل تقرأ السورة التي فيها آل عمران؟» قلت: بلىٰ، إني رأيتك دمعت عيناك. قال: «بكيت رحمة لهم، كانوا من أهل الإسلام» فتلا: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ إلىٰ أن بلغ: ﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾[آل‌عمران:٧] وإنَّ هؤلاء كان في قلوبهم زيغ، فزيغ بهم»، ثم تلا: «﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟﴾[آل‌عمران:١٠٥] إلىٰ أن بلغ: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[آل‌عمران:١٠٦] قلت: هؤلاء يا أبا أمامة؟ قال: «نعم». قلت: يا أبا أمامة من قبل رأيك تقول، أم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «إني لجريء - ثلاثًا - بل شيءٌ سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة، ولا مرتين حتىٰ بلغ ستة».

□ التخريج:

رواه الطبراني (٨٠٣٥): حدَّثنا محمد بن فضاء الجوهري ومحمد بن حيّان المازني، قالا: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، وابن المقرئ (٣٤٩) -مُختصَرًا- مِن طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛ قالا: ثنا حمّاد بن زيد به.

وإسناده حسن.

الواحد والعشرون: الأعمش، عن أبي غالب:

(١٢٦) حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلاب النار الخوارج**».

□ التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٩١): أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد: أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة: أنبأ أبو القاسم السهمي: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ: حدثنا عيسىٰ بن إدريس بن عيسىٰ أبو موسىٰ البغدادي بدمشق: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي: أنبأنا إسماعيل بن أبان: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي غالب قال:قال رسول الله ﷺ: «**كلاب النار الخوارج**».

جاء في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: «وسُئل عن حديث أبي غالب، عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ: «**أهل البدع كلاب النار**».

فقال: يرويه إسماعيل بن أبان، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي غالب بهذا اللفظ.

ويرويه غيره عن الأعمش، عن حسين بن واقد، عن أبي غالب، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الخوارج كلاب النار**»، وهو المحفوظ»[1].

الثاني والعشرون: محمد بن زياد: نا أبو غالب:

(١٢٧) محمد بن زياد: نا أبو غالب قال: بينا أنا -وقال ابن مكي: نحن- مع أبي أمامة في مسجد حمص أو مسجد دمشق وهو يحدثنا، قال فجاء -وقال ابن مكي: فجاءه- جائي فقال: يا أبا امامة رؤوس حرورية قد ضربها الآن، قال: فخرج وخرجنا معه وهي منصوبة علىٰ درج المسجد، قال فنظر إليها فبكىٰ فقال سبع مرات: «**شر قتلىٰ تحت ظل السماء هؤلاء**» وقال: «**خير قتلىٰ تحت ظل السماء من**

(١) «العِلل» (١٢/ ٢٦٨) (٢٢٧٠١).

قتله هؤلاء. كلاب النار، كلاب النار، كلاب النار» -ثلاث مرات-، -وقال ابن مكي: ثلاثًا-، فقلت: يا أبا امامة هذا شيء تقوله من قبل رأيك؟ قال: إنِّي إذًا لجريء، ولكن سمعت رسول الله ﷺ».

❐ التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٦٥): أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم: أنا أبو الفضل الرازي ح، وأخبرنا أبو السلمي: أنا أبو الحسين بن مكي، قالا: أنا أبو مسلم الكاتب: نا عبد الله بن محمد البغوي: نا شيبان: نا محمد بن زياد: نا أبو غالب.... -الحديث-.

وإسناده حسن.

الثالث والعشرون: أبو خلدة، عن أبي غالب:

(١٢٨) أبو خلدة، عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: «**كنا نُسمي أصحاب الأهواء كلاب النار**».

❐ التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٤٣): حدثنا علي بن سعيد الرازي: ثنا عبد الله ابن سعيد الكندي: ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود أبو عبد الرحمن الحارثي: ثنا أبو خلدة به.

وإسناده حسن.

الرابع والعشرون: أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٢٩) بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّىٰ الله عليه وآله وسلم قَالَ: «**أَصْحَابُ الْبِدَعِ كِلابُ النَّارِ**».

□ التخريج:

رواه القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٥٧): ذكر أَبُو حاتم مُحَمَّد ابْن عَبْدِ الواحد بن مُحَمَّد بْن زَكَرِيَّا الخزاعي فِي جزء من حديثه قَدْ سَمِعَهُ منه الحافظ الخليل ابن عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْقَزْوِينِيُّ: ثنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ هِشَامٍ: ثنا إبراهيم ابْنُ أَحْمَد: ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ...، به.

قال الشيخ الألباني: «رواه ابن البنَّاء في «الرَّد علىٰ المبتدعة» (٣/ ١): عن بقية ابن الوليد، عن أبي عبد الرحمن القرشي، عن أبي أمامة مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف، أبو عبد الرحمن القرشي: لم أعرفه، وفي «الميزان»:

«أبو عبد الرحمن الشَّامي، عن عبادة بن نسي، قال الأزدي: كذَّاب. قلت: لعله المصلوب».

قلت: فلعلَّه هذا.

وبقية مدلس؛ وقد عنعنه»[1]. انتهىٰ كلام الألباني.

جاء في «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: «وسُئل عن حديث أبي غالب، عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ: «**أهل البدع كلاب النار**».

---

(١) «السلسلة الضعيفة» (٢٧٩٢).

فقال: يرويه إسماعيل بن أبان، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أبي غالب بهذا اللفظ.

ويرويه غيره عن الأعمش، عن حسين بن واقد، عن أبي غالب، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الخوارج كلاب النار**»، وهو المحفوظ»[١].

وأخرجه أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن زكريا الخزاعي في «جزئه» -ومن طريقه الرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٥٨)- عن أبي أمامة.

وقال ابنُ الجوزي: «قال الدارقطني: فيه إسماعيل بن أبان ليس بشيء، قال أحمد: حدَّث بأحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يضع علىٰ الثقات»[٢].

الخامس والعشرون: سلام بن مسكين، ثنا أبو غالب:

(١٣٠) سلام بن مسكين، ثنا أبو غالب قال: أُتي برءوس حرورية، فنُصبت علىٰ درج دمشق، فنظر إليها أبو أمامة وهي منصوبة، فقال: «**شر قتلىٰ تحت السماء هؤلاء - ثلاثًا - طوبىٰ لمن قتلهم، وطوبىٰ لمن قتلوه**». فقلت: يا أبا أمامة، أشيئًا تقوله برأيك، أم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «إني إذا لجريء - ثلاثًا - سمعت من رسول الله ﷺ يقول ذلك».

□ التخريج:

رواه الطبراني (٨٠٣٨): حدثنا يحيىٰ بن محمد الحنائي، ومحمد بن نوح بن حرب العسكري، قالا: ثنا شيبان بن فروخ: ثنا سلام به.

---

(١) «العلل» (١٢/ ٢٦٨) (٢٢٧٠١).

(٢) «العلل المتناهية» (١/ ١٦٩) (٢٦٢).

إسناده حسن.

السادس والعشرون: جعفر بن سليمان، عن أبي غالب:

(١٣١) جعفر بن سليمان، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، نحوه أي: نحو الرواية السابقة.

□ التخريج:

رواه الطبراني (٨٠٣٩): حدثنا زكريا بن يحيىٰ الساجي: ثنا محمد بن موسىٰ الحرشي: ثنا جعفر به.

وإسناده حسن.

السابع والعشرون: عمران بن مسلم، عن أبي غالب:

(١٣٢) عن عمران بن مسلم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، أنه رأىٰ رؤوس الخوارج فقال: «**شر قتلىٰ تحت ظل السماء**». قلت: شيئًا تقوله برأيك [أو][1] سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «لو لم أسمع من النبي ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا حتىٰ بلغ سبعًا ما حدثت به».

□ التخريج:

رواه الطبراني (٨٠٤٤): حدثنا ابن عمرو البزاز، ثنا حوثرة بن محمد المنقري، ثنا حماد بن مسعدة، عن عمران بن مسلم، عن أبي غالب، عن أبي أمامة به.

---

(١) زيادة ليست في المطبوع.

إسناده حسن. وعمران بن مسلم هو القصير.

الثامن والعشرون: عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ:

(١٣٣) عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: قَدِمْتُ دِمَشْقَ، فَأَتَيْتُ مَسْجِدَهَا، فَوَجَدْتُ أَبَا أُمَامَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رُؤُوسٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَىٰ الْقَنَاةِ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ رَأْسًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو أُمَامَةَ ثَمَّ، وَقَفَ، قَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللهِ، يَا سُبْحَانَ اللهِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، مَا يَعْمَلُ الشَّيْطَانُ بِهَؤُلَاءِ -ثَلَاثًا- ثُمَّ قَالَ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ثَلَاثًا وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلَهُ هَؤُلَاءِ**»، وَبَكَىٰ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، تَقُولُ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ، ثُمَّ تَبْكِي؟ فَقَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ**﴾ [آل‌عمران:٧] حَتَّىٰ خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «هُمْ هَؤُلَاءِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾ [آل‌عمران:١٠٦] حَتَّىٰ خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «هُمْ هَؤُلَاءِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، هَذَا شَيْءٌ تُحَدِّثُ بِهِ مِنْ رَأْيِكَ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «يَا سُبْحَانَ اللهِ، يَا سُبْحَانَ اللهِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ -قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا- لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ»؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ عِنْدَكُمْ كَثِيرٌ».

□ التخريج:

رواه الطبري في «مشكل الآثار» (٢٥١٩): كَمَا قَدْ حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُمْرَانَ الْحُمْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: قَدِمْتُ دِمَشْقَ.

وإسناده حسن.

التاسع والعشرون: حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، قال: سألتُ أبا غالب:

(١٣٤) عن حميد بن مهران، قال: سألت أبا غالب، عن هذه الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل‌عمران:٧]، فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ، قال: «**هم الخوارج**»، وسألته عن هذه الآية ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [آل‌عمران:١٠٦]، فقال: حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ «**أنهم الخوارج**».

□ التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨٠٤٦): مِن طريق مسلم بن إبراهيم، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣١٧٩، ٣٩٥٥)[1] مِن طريق محمد بن عباد الهنائي؛ كلاهما عن حميد بن مهران، قال: سألت أبا غالب، عن هذه الآية.

ورواه الروياني في «مسنده» (١١٧٧): نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا أَبِي: نَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ: أَخْبَرَنِي أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ

(١) وحصل في إسنادِه تصحيف شديد في المطبوع.

﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[آل عمران:١٠٦] قَالَ: «**هُمُ الْخَوَارِجُ**».

إسناده حسن.

ورواهُ ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٤٠٣٢): حدَّثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبرِي: ثنا محمد بن عباد الهُنائي: ثنا حميد بن مِهران الخيَّاط، قال: سألتُ أبا غالب﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾[آل عمران:١١٨]،قال: حدَّثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**هُم الخوارج**».

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٤٢٩) (٨١٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ: ثنا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ الْمَالِكِيُّ الخيّاط[1]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ، عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾[الأنعام: ١٥٩] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ. حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ «**أَنَّهُمُ الْخَوَارِجَ**».

الثلاثون: عُمَرُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٣٥) عُمر بن هلال، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِ النَّاسِ؛ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ**».

□ التخريج:

رواه ابن المقرئ في «معجمه» رقم (٨٥٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَفْطَانَ الرَّقِّيُّ الْبَزَّازُ الرِّبْضِيُّ: ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ: ثنا أَبِي: ثنا جَدِّي هِلَالُ بْنُ عُمَرَ،

(١) في المطبوع: «الخراط»، والصَّواب ما أثبتُّ.

عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ به.

إسناده ضعيف؛ هلال بن عمر الرَّقي، جد هلال بن العلاء: ضعَّفه أبو حاتم الرَّازي[1].

الواحد والثلاثون: قريش بن حيان، عن أبي غالب:

(١٣٦) عن قريش بن حيّان: حدَّثنا أبو غالب عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**تَفَرَّقت بنُو إسرائيل علىٰ ثنتين وسبعين فرقة، وستتفرق هذه الأمة علىٰ ما تفرقت عليه بنُو إسرائيل تزيد فرقة؛ كلها في النار إلا السَّواد**»، فقُلنا: يا أبا أمامة! أوَليسَ في السَّواد ما يكفيه؟ قال: والله إنَّا لننكِر ما تعملون.

□ التخريج:

أخرجَهُ الطبراني في «الكبير» (٨٠٥٣): حدَّثنا يوسُف القاضي: ثنا عبد الرحمن ابن المبارك العيشي: ثنا قريش بن حيان به.

وإسنادُه حسن؛ مِن أجل أبي غالب.

الثاني والثلاثون: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ صَاحِبُ الْقَصَبِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ:

(١٣٧) عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ صَاحِبِ الْقَصَبِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا غَالِبٍ عَنْ قَوْلِهِ -تَعَالَىٰ-: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾[الحجر:٢] فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**نَزَلَتْ فِي الْخَوَارِجِ حِينَ رَأَوْا تَجَاوُزَ اللهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَعَنِ الأُمَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ**».

---

(١) «لسان الميزان» (٨/ ٣٤٨).

□ **التخريج:**

رواه الطبراني (٨٠٤٨): حدثنا أحمد بن زهير التستري: ثنا عباد بن الوليد العنبري: ثنا محمد بن عباد: ثنا حميد، عن زكريا بن يحيىٰ صاحب القصب به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَزَكَرِيَّا وَالرَّاوِي عَنْهُ لَمْ أَعْرِفْهُمَا»(١).

الثالث والثلاثون: الْعَوَّامُ بن حوشب الشيباني، قَالَ: ثَنَا أَبُو غَالِبٍ:

(١٣٨) العوَّام، قال: ثنا أبو غالب، عن أَبِي أُمامة: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ﴾ [الصف:٥] قال: «**هُم الخوارج**».

□ **التخريج:**

رواه الخلال في «السُّنة» (١٣٨): أَخْبَرَنَا الْمَيْمُونِيُّ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا الْعَوَّامُ به.

وإسناده حسن.

الرابع والثلاثون: المعلىٰ بن زياد القردوسي، عن أبي غالب:

(١٣٩) عن المعلىٰ بن زياد القردوسي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ**».

---

(١) «مجمع الزوائد» (٧/ ٤٥).

❐ التخريج:

رواه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨١) (٨٠٧٩): حدثنا معاذ بن المثنىٰ، ومحمد بن محمد التمار البصري، قالا: ثنا مسدد، والخرائطي[١] في «مساوئ الأخلاق» (٦٥٤): حدَّثنا نصر بن داود: ثنا أبو ظفر؛ كلاهُما عن جعفر بن سليمان، عن المعلىٰ بن زياد القردوسي، عن أبي غالب به.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، ورجال «الكبير» ثقات»[٢].

وعند الخرائطي: «أميرٌ ظلومٌ غَشُومٌ عَسُوف».

الخامس والثلاثون: الخليل بن مرة، عن أبي غالب:

(١٤٠) الخليل بن مرة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: إمام غشوم، وغالٍ في الدِّين**».

❐ التخريج:

رواه الطبراني «المعجم الأوسط» (١/ ٢٠٠) (٦٤٠): حدثنا أحمد قال: نا معلل بن نفيل قال: نا العلاء بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن أبي غالب، به.

وإسناده ضعيف؛ فيه الخليل بن مرة؛ قال أبو حاتم: ليس بقوي، كان أحد الصالحين[٣]. والعلاء بن سليمان: منكر الحديث[٤].

---

(١) سقط من المطبوع: أبو غالب.

(٢) «المجمع» (٥/ ٢٣٥).

(٣) «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٤٤).

(٤) «لسان الميزان» (٥/ ٤٦٤).

السادس والثلاثون: أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ:

(١٤١) أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**رَجُلَانِ لَا تُصِيبُهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ، وَرَجُلٌ غَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ**».

□ **التخريج**:

رواه الروياني في «مسنده» (٢/ ٢٧٤): نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: نَا سَعِيدٌ: نَا نَافِعُ ابْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، ...-الحديث-.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ: متروك.

السابع والثلاثون: صدقة بن هرمز، عن أبي غالب:

(١٤٢) عن صدقة بن هرمز، عن أبي غالب، قال: كان أبو أمامة يسكن حمص، وكان لي صديقًا، وكان مسكني دمشق، وكان إذا جاء لحاجة بدأ فصلَّىٰ في المسجد ركعتين إلىٰ جنبي، ثم أخذ بيدي، فخرجنا من المسجد، فتلقَّانا ستة وعشرون رأسًا مِن رُؤوس الخوارج، فيهم رأس عبد رب الصغير، ففاضت عبرته، فقال: كلاب النار، كلاب النار، شر قتلىٰ تحت ظل السماء -ثلاث مرات-، خير قتلىٰ من قتلهم هؤلاء -ثلاثًا-، قلت: فاضت عبرتك، قال: رحمة لهم، إنَّهم كانُوا مؤمنين، قلت: أكانوا مؤمنين؟ قال: نعم، أما تعلم الآية التي في آل عمران؟! إن هؤلاء كان في قلوبهم زيغ وفتنة فزيغ بهم، ألا تعلم الآية التي بعد المئة: ﴿**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ**﴾ [آل‌عمران:١٠٦]، فهُم هؤلاء؟ قال: نعم، قلت: أشيء مِن رأيك، أم عن رسول الله ﷺ؟ قال: إنِّي إذًا لجريء -ثلاث مرات-، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**تفترقُ هذه الأُمَّة علىٰ ثنتين أو ثلاث وسبعين فرقة** -شكَّ أبو

غالب- **في النار ليست سواد الأعظم**»، قلت: فقد ترىٰ ما في سواد الأعظم؟ قال: عليهم ما حملوا، ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾، قال: الجماعة خيرٌ مِن الفُرقة؛ إن هؤلاء يغضبون عليكم فيقتلونكم، أما إنهم مِن أهل بلدكم، فأعاذك الله أنْ تكونَ منهم.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٦٦-٣٦٧): أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزاز: أنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي حرب الجرجاني قراءةً عليه: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري قراءةً عليه: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي: نا يونس وهو ابن محمد المؤدب: نا صدقة -يعني: ابن هرمز- به.

وابنُ المنادي: صدوق[١].

وصدقة بن هرمز: ذكره البخاري[٢]، وفرّق بينه وبين الزماني الضعيف. وذكره ابنُ حِبّان في «الثقات»[٣].

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٦١١٣).

(٢) «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٦).

(٣) «الثقات» (٨/ ٣١٩). وانظُر: «لسان الميزان» (٣/ ١٨٧).

[٢] شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

(١٤٣) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: نا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: وَقَفَ أَبُو أُمَامَةَ وَأَنَا مَعَهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ بِالشَّامِ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمْصَ أَوْ دِمَشْقَ فَقَالَ لَهُمْ: «**كِلَابُ النَّارِ**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا «**شَرُّ قَتْلَىٰ تُظِلُّ السَّمَاءُ، وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُمْ**» وَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي أُمَامَةَ؛ قَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ شَرُّ قَتْلَىٰ تُظِلُّ السَّمَاءُ وَخَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوهُمْ؛ أَشَيْءٌ مِنْ قِبَلِ رَأْيِكَ أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «مِنْ قِبَلِ رَأْيِي؟ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ -حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ- مَا حَدَّثْتُكُمْ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيْتُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ! فَقَالَ: «رَحْمَةً رَحِمْتُهُمْ؛ كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿**وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٥-١٠٦].

□ التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (١٥٤٥): حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: نا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ: نا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: نا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ به.

ورواه الحاكم رقم (٦٢٥٤) من طريق أبي حذيفة النهدي، و(٦٢٥٥) من طريق النضر بن محمد، كلاهما عن عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار، عن أبي أمامة... -الحديث-.

وإسناده صحيح. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم

يخرجاه».

وقال الحافظ في عكرمة بن عمَّار: «خت م د ت س صدوق يغلط، و في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب، و لم يكن له كتاب»[١]، وقال الذهبي: «ثقة، إلا في يحيىٰ بن أبي كثير فمضطرب»[٢]، وقال: «الحَافِظُ، الإِمَامُ، أَبُو عَمَّارٍ العِجْلِيُّ، البَصْرِيُّ، ثُمَّ اليَمَامِيُّ، مِنْ حَمَلَةِ الحُجَّةِ، وَأَوعِيَةِ الصِّدْقِ»[٣].

[٣] سَيَّار بن عبد الله:

(١٤٤) عن عَبْد اللهِ بْنُ بُجَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ قَالَ: جِيءَ بِرُءُوسٍ مِنْ قِبَل الْعِرَاقِ، فَنُصِبَتْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، وَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ** -ثَلَاثًا-، **وَخَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مَنْ قَتَلُوهُ**». وَقَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثًا-، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَىٰ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ حَيْثُ قُلْتَ: كِلَابُ النَّارِ، شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ! إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، لَوْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَين -حَتَّىٰ ذَكَرَ سَبْعًا- لَخِلْتُ أَنْ لَا أَذْكُرَهُ». فَقَالَ الرَّجُلُ: لِأَيِّ شَيْءٍ بَكَيْتَ؟ قَالَ: «رَحْمَةً لَهُمْ أَوْ مِنْ رَحْمَتِهِمْ».

□ التخريج:

رواه أحمد (٢٢١٥١): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُجَيْرٍ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٤٦٧٢).

(٢) «الكاشف» (٢/ ٣٣).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٣٤).

قَالَ: جِيءَ بِرُءُوسٍ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ فَنُصِبَتْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ... -الحديث-.

وإسناده حسن؛ من أجل سيار بن عبد الله الأموي القرشي، قال ابن حبان: «سَيَّار بْن عَبد اللهِ شامي، قدم البصرة فحدَّثهم بها»[١]. وذكره أيضًا ابن خلفون في كتاب «الثقات»[٢]. قال ابن حجر: «صدوق»[٣]، وقال الذهبي: «وثق»[٤].

[٤] صَفْوَان بْن سُلَيْمٍ:

(١٤٥) عن صَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ، فَرَأَىٰ رُءُوسَ حَرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ فَقَالَ: «**كِلَابُ النَّارِ كِلَابُ النَّارِ**» -ثَلَاثًا- «**شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَىٰ مَنْ قَتَلُوا**»، ثُمَّ بَكَىٰ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: «إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي؟» قَالَ: «قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ». قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيَعًا».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (٢٢٣١٤): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ... -الحديث-.

رجاله رجال الصحيحين إلا أنه منقطع؛ فإنَّ صفوان بن سُلَيم الزُّهْري المدني لم يسمع من أبي أمامة الباهلي.

---

(١) «الثِّقات» (٦/ ٤٢٢).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ١٩٠).

(٣) «التقريب» (٢٧٢٠).

(٤) «الكاشف» (١/ ٤٧٥).

[٥] تميم بن مرداس:

(١٤٦) أبو عامر موسىٰ بن عامر: حدثنا الوليد قال: وأخبرني من سمع شيخًا من أهل حمص يقال له تميم بن مرداس مولىٰ أنيس بن أبي مرثد الغنوي قال: جيئ برؤوس ناسٍ من الحرورية فنصبت علىٰ باب حمص أو دمشق -الذي يحدثني يشك-، قال: فرآها أبو أمامة، فبكىٰ، فقيل له ما يبكيك؟ فقال: «رحمة لهؤلاء الأشقياء»، ثم قال: «**شر قتلىٰ تحت ظل السماء، كلاب النار، لهم مخبثة، من أصابها أضلوه، ومن أخطأها قتلوه، من قتلوه دخل الجنة، ومن قتلهم فاز**». قال تميم بن مرداس: أنا سمعته من أبي أمامة.

□ التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٩١): ذكر أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي: أخبرنا أحمد بن عمير: حدثنا أبو عامر موسىٰ بن عامر: حدثنا الوليد قال: وأخبرني من سمع شيخًا من أهل حمص يقال له تميم بن مرداس مولىٰ أنيس بن أبي مرثد الغنوي به.

وإسناده ضعيف؛ تميم بن مرداس: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه شيخ الوليد بن مسلم: مجهول.

١٠- حديث أَنَس بْن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن أنس تسعةٌ من الرواة بألفاظٍ مُتعدِّدة:

[١] قَتَادَة، مِن وجهَين:

الوجه الأول:

(١٤٧) عن قَتَادَة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَوْ حُلُوقَهُمْ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ**».

□ **التخريج:**

رواه أبو داود (٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٧٥)، وأحمد (١٣٠٣٦)، من طريق عَبْد الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك. وإسناده صحيح.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٦٩)، وسقط من الإسناد أنس.

ورواه الحاكم (٢٦٤٨)، من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن قتادة...به. وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود (٤٧٦٥): حدَّثنا نصرُ بن عاصم الأنطاكيُّ: حدَّثنا الوليدُ ومبشِّرُ ابنُ إسماعيل الحلبيُّ، عن أبي عمرو، قال -يعني الوليد-: حدَّثنا أبو عمرو: حدَّثني قتادة، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ وأنس بن مالكٍ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**سيكونُ في أمَّتي اختلافٌ وفُرقة، قومٌ يُحسنون القِيلَ ويُسيئون الفعلَ، يقرؤون القرآنَ، لا يُجاوزُ تراقيَهُم، يَمرُقون من الدّينِ مُروقَ السَّهْم من الرَّميَّة، لا يَرجِعونَ**

حتىٰ يَرتدَّ علىٰ فُوقِه، هم شرُّ الخلْق والخليقة، طُوبىٰ لمن قَتَلَهُمْ وقتلوه، يَدْعُون إلىٰ كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَن قاتَلَهم كانَ أولىٰ بالله منهم»، قالوا: يا رسول الله، ما سيماهُم؟ قال: «**التحليق**».

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٣٨)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٧١) من طريق أبي المغيرة، والبيهقي (٨/ ١٧١) من طريق الوليد بن مزيد، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٨) من طريق بشر بن بكر، ثلاثتهم عن الأوزاعي، به.

وأخرجه أبو يعلىٰ (٢٩٦٣) عن سويد بن سعيد، عن الوليد بن مسلم، به. ولم يذكر فيه أبا سعيد الخدري.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٧ - ١٤٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٣٠) من طريق محمَّد بن كثير المصيصي، والآجري في «الشريعة» (٤٠) من طريق يزيد بن يوسف، كلاهما عن الأوزاعي، به. وقد تقدم في حديث أبي سعيد.

الوجه الثاني:

(١٤٨) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْجِهَادِ وْالِاجْتِهَادِ وَفِي الْعِبَادَةِ[1] فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَتَىٰ الَّذِي فِي وَجْهِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**» ثُمَّ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَشْرَفْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، وَذَهَبَ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا، وَصَفَّ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

(١) كذا في المطبوع.

ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟**»، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي قَالَ: فَهَابَ أَنْ قَتَلَهُ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟**» فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا، فَقَالَ: ائْتِهِ، إِنْ أَدْرَكْتَهُ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدِ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لَأَوَّلُ قَرْنٍ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي؛ لَوْ قَتَلَهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ**».

□ **التخريج:**

رواه ابن المقرئ في «معجمه» (٤٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ: ثنا أَبُو عَامِرٍ مُوسَىٰ بْنُ عَامِرِ بْنِ خُرَيْمٍ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ... -الحديث-.

وإسنادُهُ حَسَن في المُتابعات؛ موسىٰ بن عامر بن خريم: صَدُوق له أوهام[2].

[٢] حَفْصُ بْن عُمَرَ:

(١٤٩) عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَنَسٌ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَفَرَضَ لَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِفَجِّ النَّاقَةِ صَلَّىٰ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَدَخَلَ فُسْطَاطَهُ، فَقَامَ الْقَوْمُ فَصَلَّوا إِلَىٰ رَكْعَتَيْهِ رَكْعَتَيْنِ

(١) كذا في المطبوع، والصواب: أن يقتله.

(٢) «التقريب» رقم (٦٩٧٩).

أُخْرَاوَيْنِ، فَقَالَ لِابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: يُضِيفُونَ إِلَىٰ رَكْعَتَيْكَ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ أَنَسٌ: قَبَّحَ اللهُ الْوُجُوهَ، وَاللهِ مَا أَصَابَتِ السُّنَّةَ، وَلَا قَبِلَتِ الرُّخْصَةَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ قَوْمًا يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (١٢٦١٥)، وسعيد بن منصور في «سُننه» (٢٩٠٥) -واللفظ له- من طريق خَلَف بْن خَلِيفَة، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَنَسٌ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ... -الحديث-.

وإسناده حسن؛ من أجل خَلَف بْن خَلِيفَة: صدوق اختلط في الآخر[1].

[٣] سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ:

(١٥٠) عن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ -: «**إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ، حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (١٢٨٨٦، ١٢٩٧٢)، وأبو يعلىٰ (٤٠٦٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٤٥)؛ من طرق عن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:... -الحديث-.

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٧٣١).

ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٣٧): نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ [وَيُذْنِبُونَ][1]، حَتَّىٰ يُعْجِبُوا النَّاسَ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

[٤] جُوثَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأيْلِيُّ:

(١٥١) عن جُوثَة بْن عُبَيْدٍ الْأَيْلِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

رواه ابن خزيمة في «التَّوحيد» (٢/ ٧٢٢)، والضِّياء في «المختارة» (١٨٣٧) من طريق أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئ، قَالَ: ثَنَا عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ مَنْ لَقِيتُ بِمِصْرَ، قَالَ: سَمِعتُ جُوثَةَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَيْلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ...، به.

وفي إسناده جوثة: لم يُذكر فيه جَرحٌ ولا تَعديلٌ، وهو من التابعين.

[٥] زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ:

(١٥٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا

(١) كذا في مطبوع «المسند»، والظاهر أنَّ الصَّواب: «ويدأبون»؛ كما في سائر الرِّوايات.

رَجُلًا وَنِكَايَتَهُ فِي الْعَدُوِّ وَاجْتِهَادَهُ فِي الْغَزْوِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَعْرِفُ هَذَا**» قَالُوا: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ، نَعْتُهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: «**مَا أَعْرِفُ هَذَا**» قَالَ: فَمَا زَالُوا يَنْعَتُونَهُ، قَالَ: «**لَا أَعْرِفُ هَذَا**» حَتَّىٰ طَلَعَ الرَّجُلُ، فَقَالُوا: هُوَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا، هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي فِيهِ سَفْعَةٌ**(١) **مِنَ الشَّيْطَانِ**» فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ، حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَجْلِسِ خَيْرٌ مِنْكَ**»؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**قُمْ فَاقْتُلْهُ**» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ لِلْمُصَلِّي حَقًّا، فَلَوْ أَنِّي اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**قَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**» فَقَالَ: لَا، رَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، وَرَأَيْتُ لِلصَّلَاةِ حَقًّا وَحُرْمَةً، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ فَتَلْتُهُ فَقَالَ: «**لَسْتَ بِصَاحِبِهِ**» قَالَ: «**اذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَاقْتُلْهُ**» قَالَ: فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ فَانْتَظَرَهُ طَوِيلًا حَتَّىٰ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَيَقْتُلَهُ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: إِنَّ لِلسُّجُودِ حَقًّا، فَلَوْ أَنِّي اسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قَتْلِهِ فَقَدِ اسْتَأْمَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**قَتَلْتَهُ؟**» قَالَ: لَا، رَأَيْتُهُ سَاجِدًا وَرَأَيْتُ لِلسُّجُودِ حُرْمَةً وَحَقًّا، وَإِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أَقْتُلَهُ فَتَلْتُهُ، قَالَ: «**لَسْتَ بِصَاحِبِهِ، قُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَاقْتُلْهُ أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ**» قَالَ: فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ**»، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ عَنِ الْأُمَمِ، فَقَالَ: «**تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مِلَّةً؛ مِنْهُمْ فِي النَّارِ سَبْعُونَ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً؛ فِرْقَةٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَتَعْلُو أُمَّتِي عَلَىٰ**

(١) في مطبوع «الحلية»: سعفة، والتصويب من مصادر التخريج.

الْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعًا بِمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْجَمَاعَاتُ الْجَمَاعَاتُ**».

قَالَ يَعْقُوبُ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَلَا فِيهِ قُرْآنًا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة:٥٦-٦٦] وَتَلَا أَيْضًا: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[الأعراف:١٨١].

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشَّريعة» (٤٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٣٦٦٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٢٦) -واللفظ له- من طريق أبي معْشَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَة، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا رَجُلًا وَنِكَايَتَهُ فِي الْعَدُوِّ... -الحديث-.

وإسناده صحيح.

[٦] هُود بْن عَطَاءٍ الْحَنَفِيُّ:

(١٥٣) عن هُود بْن عَطَاء الْحَنَفِيّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ فِينَا شَابٌّ ذُو عِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، فَوَصَفْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَسَمَّيْنَاهُ بِاسْمِهِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ ذَا، فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَرَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ**» فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ الْقَوْمِ، فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ وَلَّىٰ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ،

فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَقَدْ نَهَيْتَنَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، فَقَالَ: «**مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟**» فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ: أَقْتُلُ رَجُلًا يُصَلِّي وَقَدْ نَهَانَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، فَجَاءَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ يَا عُمَرُ**» قَالَ: وَجَدْتُهُ سَاجِدًا، وَقَدْ نَهَيْتَنَا عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟**» فَقَالَ عَلِيٌّ -كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ-: أَنَا، فَقَالَ: «**أَنْتَ تَقْتُلُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ**»، فَذَهَبَ عَلِيٌّ فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ يَا عَلِيُّ**» قَالَ: وَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ لَكَانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ، وَمَا اخْتَلَفَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَانِ**».

□ التخريج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٩٠، ٤١٤٣)، والدارقطني في «سُننه» (١٧٥٦)؛ من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، والآجري في «الشريعة» (٥٠) من طريق زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٣٠) من طريق أَبي تُمَيْلَةَ، وابن بطة في «الإبانة» (٤١) من طريق إسحاق بن سليمان؛ كلهم عن مُوسَىٰ بن عُبَيْدَة قَالَ: حَدَّثَنِي هُودُ بْنُ عَطَاءٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ فِينَا شَابٌّ ذُو عِبَادَةٍ وَزُهْدٍ... -الحديث-.

وإسناده ضعيف؛ هُودُ بْنُ عَطَاءٍ الْحَنَفِيُّ: لا يحتج به[1].

[٧] أبُو سفيان:

(١٥٤) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ

(١) «لسان الميزان» (٨/ ٣٤٦).

ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَن السَّمْتِ، ذَكَرُوا مِنْ أَمْرِهِ أَمْرًا حَسَنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَرَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ النَّارِ**»، فَلَمَّا انْتَهَىٰ فَسَلَّمَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بالله! جئت** -ذكر كلمة أحسبه قال- **قُلْتَ: فِي نَفْسِكَ** -أو: **إِنَّك تَرَىٰ فِي نَفْسِكَ- أَنَّكَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ قَدْ طَلَعَ فِي أُمَّتِي** -أَحْسِبُهُ قَالَ: **قَوْمُ هَذَا- وَأَصْحَابُهُ مِنْهُمْ**»، فقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَفَلا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ**»، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَهُ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقْتُلَهُ، فقَالَ عُمَرُ: أَفَلا أَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ**»، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَوَجَدَهُ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي رَاكِعًا، فَرَجَعَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَفَلا أَقْتُلُهُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ، أَنْتَ تَقْتُلُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ**»، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ، فَلَمْ يَجِدْهُ.

□ التخريج:

رواه البزار (٧٥١٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ: ثنا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَن السَّمْتِ... -الحديث-.

وإسناده ضعيف؛ من أجل عَبد الرحمن بن شريك: متكلم فيه. وشريك هو ابن عبد الله القاضي: وهو مختلف فيه ونسبه غير واحد إلىٰ الاختلاط والتدليس وسوء الحفظ، والأعمش؛ قال ابن حبان: «كان يدلس عن أبي سفيان»[1].

(١) «الثقات» (٤/ ٣٩٣).

○ قوله: (**سَفْعَة**) - بفتح السين والعين المهملتين بينها فَاءٌ سَاكِنَةٌ- أَيْ: أخذ مِنَ الْجِنِّ، وَمِنْهُ ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[العلق:١٥] وَالْأَسْفَعُ: الَّذِي بِخَدِّهِ سَوَادٌ يُخَالِفُ لَوْنَهُ، وَالْأُنْثَىٰ سَفْعَاءُ، وَالْجَمْعُ: سُفْعٌ.

[٨] يَزِيد الرَّقَاشِي، ورواه عن يزيد ثلاثة من الرواة:

الأول: عكرمة بن عمار، عن يزيد:

(١٥٥) عن عِكْرِمَة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَجَعَ وَحَطَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ عَمَدَ إِلَىٰ مَسْجِدِ الرَّسُولِ فَجَعَلَ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الصَّلاةَ حَتَّىٰ جَعَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرَوْنَ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ، فَمَرَّ يَوْمًا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا ذَاكَ الرَّجُلُ. فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللهِ وَإِمَّا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ.

فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلا قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ**».

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَىٰ الْمَجْلِسِ؛ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَقُلْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَىٰ الْمَجْلِسِ: لَيْسَ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ مِنِّي**»؟ قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَىٰ نَاحِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَخَطَّ خَطًّا بِرِجْلِهِ ثُمَّ صَفَّ كَعْبَيْهِ فَقَامَ يُصَلِّي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَذَا يَقْتُلُهُ؟**» فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

ﷺ: «**أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**» قَالَ: وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهِبْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَذَا يَقْتُلُهُ؟**» قَالَ عُمَرُ: أَنَا. وَأَخَذَ السَّيْفَ فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَرَجَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ: «**أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَهِبْتُهُ.فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَذَا يَقْتُلُهُ؟**»، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ**». فَذَهَبَ عَلِيٌّ فَلَمْ يَجِدْهُ فَرَجَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**»، قَالَ: لَمْ أَدْرِ أَيْنَ سَلَكَ مِنَ الأَرْضِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي**».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ قَتَلْتَهُ** - أَوْ قَتَلَهُ - **مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي اثْنَانِ؛ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَىٰ وَاحِدٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ** - يَعْنِي أُمَّتَهُ - **سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلا فِرْقَةً وَاحِدَةً**». فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَنْ تِلْكَ الْفِرْقَةُ؟ قَالَ: «**الْجَمَاعَةُ**».

قَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: فَقُلْتُ لأَنَسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَيْنَ الْجَمَاعَةُ؟ قَالَ: مَعَ أُمَرَائِكُمْ. مَعَ أُمَرَائِكُمْ.

□ التخريج:

رواه أبو يعلىٰ (٤١٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ... -نحوه-.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ، وَيَزِيدُ الرِّقَاشِيُّ: ضَعَّفَهُ الْجُمْهُورُ، وَفِيهِ تَوْثِيقٌ

لَيِّنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ»[1]. قلت: وقد توبع يزيد -كما تقدَّم-.

الثاني: الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ:

(١٥٦) الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ- قَالَ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا قُوَّتَهُ فِي الْجِهَادِ وَاجْتِهَادَهُ فِي الْعِبَادَةِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي كُنَّا نَذْكُرُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَرَىٰ فِي وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ**» ثُمَّ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَشْرَفْتَ عَلَيْنَا: أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ مَضَىٰ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا وَصَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَهَابَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا صَنَعْتَ؟**» قَالَ: وَجَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَائِمًا يُصَلِّي فَهِبْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ**» فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا، فَانْطَلَقَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ؟**»، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا، قَالَ: «**أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ**»؛ فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قَدِ انْصَرَفَ، فَرَجَعَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**مَا صَنَعْتَ؟**» قَالَ: وَجَدْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدِ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي، لَوْ قَتَلْتَهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِي**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً**» قَالَ يَزِيدُ: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠).

□ **التخريج:**

رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ به.

وإسناده ضعيف؛ فيه يزيد الرَّقاشي: ضعيف[1]، وله شواهد.

الثالث: مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ:

(١٥٧) عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، يَقُولُ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي وَجْهِهِ سَفْعَةَ شَيْطَانٍ**» فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَحَدَّثْتَ نَفْسَكَ آنِفًا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ وَلَّىٰ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفِيكُمْ رَجُلٌ يَضْرِبُ عُنُقَهُ؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَامَ فَرَجَعَ فَقَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ، فَلَمْ تُشَايِعْنِي نَفْسِي عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّكُمْ لَهُ؟**» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا، فَقَامَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَجَدْتُهُ سَاجِدًا فَلَمْ تُشَايِعْنِي نَفْسِي عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّكُمْ لَهُ؟**» فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ، وَلَا أُرَاكَ أَنْ تُدْرِكَهُ**» فَقَامَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَجِئْتُكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ مِنَ الشَّيْطَانِ طَلَعَ فِي أُمَّتِي، أَوْ أَوَّلُ قَرْنٍ طَلَعَ مِنْ أُمَّتِي، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ مَا اخْتَلَفَ مِنْكُمْ**

(١) «التقريب» رقم (٧٦٨٣).

رَجُلَانِ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّكُمْ سَتَخْتَلِفُونَ مِثْلَهُمْ، أَوْ أَكْثَرَ، لَيْسَ مِنْهَا صَوَابٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هَذِهِ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: «**الْجَمَاعَةُ، وَآخِرُهَا فِي النَّارِ**».

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٧٤): عَنْ مَعْمَرٍ به.

وفيه يزيد الرقاشي: ضعيف[1].

[٩] أبَان عن أنَس موقوفًا:

(١٥٨) عَنْ أَبَانَ، قَالَ: خَرَجَتْ خَارِجَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ فَقَتَلُوا، فَأَتَيْتُ أَنَسًا، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ فَزِعُوا؟ قُلْتُ: خَارِجَةٌ خَرَجَتْ قَالَ: يَقُولُونَ مَاذَا؟ قَالَ قُلْتُ: يَقُولُونَ: مُهَاجِرِينَ، قَالَ: إِلَىٰ الشَّيْطَانِ هَاجَرُوا، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**».

□ التخريج:

رواه عبد الرزَّاق في «المصنف» (١٨٦٦٢): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ: خَرَجَتْ خَارِجَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ فَقَتَلُوا، فَأَتَيْتُ أَنَسًا، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ فَزِعُوا... -الحديث-.

ورجاله ثقات.

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٧٦٨٣).

١١- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

رواه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ستة من الرواة، بألفاظٍ عِدَّة:

[١] كُليب بن شهاب الجرمي:

(١٥٩) عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ النَّاسِ؛ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَشَغَلَ عَلِيًّا مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ. قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا - قَالَ: لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ -. قَالَ: فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: مَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا قِبَلَكُمْ يُقَالَ لَهُمْ: الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي مَكَانٍ يُقَالَ لَهُ: حَرُورَاءُ.قَالَ: فَسُمُّوا بِذَلِكَ الْحَرُورِيَّةُ. فَقَالَتْ: «طُوبَىٰ لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ».

قَالَتْ: «أَمَا وَاللهِ لَوْ سَأَلْتُمْ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ»، فَمِنْ ثَمَّ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ: وَفَرَغَ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيَّ.

قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ ثَلاثًا ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلا عَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِي: «**يَا عَلِيُّ كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا**». أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «**يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ؛ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ**».

ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ أَحَدَّثْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَذَهَبْتُمْ فَالْتَمَسْتُمُوهُ ثُمَّ جِئْتُمْ بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نُعِتَ لَكُمْ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

□ التخريج:

رواه النسائي في «الكبرىٰ» (٨٥١٥)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩١٣)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٧٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٦٣)؛ من طريق مُحَمَّد بْن فُضَيْلٍ، والبزار (٨٧٢) من طريق عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، كلاهما عَنْ عَاصِمِ ابْنِ كُلَيْبٍ...، به. وقد تقدم في حديث علي.

إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال مسلم غير كليب وهو ابن شهاب والد عاصم، وهو صدوق[1]. قال الهيثمي: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ وَرِجَالُهُ رِجَالُ ثِقَاتٌ، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ بِنَحْوِهِ»[2].

[٢] مَسْرُوق، ورواه عن مسروق ثلاثة من الرواة:

الأول: سعيد بن جبير، عن مسروق:

(١٦٠) عن مَسْرُوق، قَالَ سَأَلَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها فَقَالَتْ: هَلْ أَبْصَرْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يَذْكُرُونَ ذَا الثُّدَيَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ قَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ قَدْ رَآهُ، قَالَتْ «فَإِذَا قَدِمْتَ الْأَرْضَ فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِشَهَادَةِ نَفَرٍ قَدْ رَأَوْهُ أُمَنَاءَ» فَجِئْتُ وَالنَّاسُ أَسْبَاعٌ قَالَ: فَكَلَّمْتُ مِنْ كُلِّ سُبُعٍ عَشْرَةً مِمَّنْ قَدْ رَآهُ قَالَ: فَقُلْتُ: كُلُّ هَؤُلَاءِ عَدْلٌ رِضًىٰ، فَقَالَتْ: «قَاتَلَ اللهُ فُلَانًا، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَصَابَهُ بِمِصْرَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَالَ يَزِيدُ: وَحَدَّثَنِي

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥٦٦٠).

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٩).

مَنْ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي**» قَالَتْ: «وَمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مَا كَانَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَحْمَائِهَا».

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» (٥٦، ١٥٧٠): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَصْحَابِ النَّهَرِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ، قَالَ سَأَلَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: هَلْ أَبْصَرْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ الَّذِي...

ومحمد بن بكار البغدادي: ثقة[١]، وإسماعيل بن زكريا الخُلْقاني الأسدي مولاهم: صدوق يُخطئ قليلًا[٢]. ويزيد بن أبي زياد الكوفي: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًّا[٣].

الثاني: أبو الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوق:

(١٦١) عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتِ الْخَوَارِجَ، وَسَأَلَتْ عَنْ قَتْلِهِمْ؟ يَعْنِي: أَصْحَابَ النَّهْرِ، فَقَالُوا: عَلِيٌّ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي، وَهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي**».

□ التخريج:

رَوَاهُ الْبَزَّارُ (١٨٥٧ - «كشف الأستار»): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ:

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥٧٥٨).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٤٤٥).

(٣) «تقريب التهذيب» رقم (٧٧١٧).

ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتِ الْخَوَارِجَ... -الحديث-.

قال الهيثمي: «وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَقَدِ اخْتَلَطَ»(١).

الثالث: الشعبي، عن مسروق:

(١٦٢) عن الشعبي، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «مَنْ قَتَلَ ذَا الثُّدَيَّةِ، عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَتْ: «أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ»**.

❐ **التخريج**:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٥٤١٣): حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: نا محمد بن علي بن خلف العطار قال: نا عمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو، عن الشعبي، عن مسروق به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ»(٢).

[٣] أبو سعيد الرقاشي:

(١٦٣) عن أبي سعيد الرقاشي قال: دخلتُ علىٰ عائشة، فقالت: ما بال أبي

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٩).

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٩).

حسن يقتل أصحابه القراء؟ قال: قلت: يا أم المؤمنين، إنا وجدنا في القتلىٰ ذا الثدية، فشهقت أو تنفست، ثم قالت: إنَّ كاتم الشهادة مثل شاهد بزور، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقتل هذه العصابة خير أمتي**».

□ التخريج:

أخرجه ابنُ أبي عاصم في «السُّنة» رقم (١٣٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٩١): ثنا محمد بن المثنىٰ: ثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخزاز: ثنا غسّان بن بُرْزِين الطهوي[١]، عن أبي سعيد الرقاشي قال: دخلت علىٰ عائشة.

وإسنادُه ضعيف؛ عبد الله بن قيس الرقاشي: مُنكَر الحديث[٢]، واهٍ[٣]. وأبو سعيد الرقاشي: قيس بن عبد الله مولىٰ حُضَين بن المنذر، قال ابنُ معين: لا أعرفه[٤]، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٥]. وغسَّان الطهوي: صدوق رُبَّما أَخطأ[٦].

[٤] من سمع عائشة:

(١٦٤) قال يزيد: وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي، يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي**».

---

(١) تصحّف في «المُعجم الأوسط» إلىٰ حسَّان بن زربي النهدي.

(٢) «الأسامي والكُنىٰ» لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٥٨).

(٣) «المقتنىٰ» (١/ ٢٧٢).

(٤) «سُؤالات ابن الجنيد» (ص١٤١).

(٥) (٥/ ٣١٥).

(٦) «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٥٧).

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» (٥٦، ١٥٧٠)، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَالَ يَزِيدُ به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي[١]، ولجهالة من يروي عن عائشة.

[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ:

(١٦٥) جاء عبدُ الله بنُ شدّاد، فدخل علىٰ عائشة ونحنُ عندها جُلُوسٌ مرجعهُ من العراق ليالي قُتل عليُّ بنُ أبي طالب، فقالت لهُ: يا ابن شدّاد بن الهاد هل أنت صادقي عمّا أسألُك عنهُ؟ حدّثني عن هؤلاءِ القوم الّذين قتلهُم عليٌّ، قال: وما لي لا أصدُقُك؟ قالت: فحدّثني عن قصّتهم، قال: فإنّ عليّ بن أبي طالب لمّا كاتب مُعاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانيةُ آلاف من قُرّاء النّاس، فنزلُوا بأرض يُقالُ لها حرُوراءُ من جانب الكُوفة، وأنّهُم عتبُوا عليه، فقالُوا: انسلخت من قميص كساكهُ اللهُ، واسم سمّاك الله به، ثُمّ انطلقت فحكّمت في دين الله فلا حُكم إلّا لله، فلمّا بلغ عليًّا ما عتبُوا عليه وفارقُوهُ عليه، أمر مُؤذّنًا فأذّنَ أن لا يدخُلنّ علىٰ أمير المُؤمنين إلّا من قد حمل القُرآن، فلمّا امتلأت الدّارُ من قُرّاء النّاس دعا بمُصحف إمام عظيم فوضعهُ عليٌّ بين يديه فطفق يصُكُّهُ بيده ويقُولُ: أيُّها المُصحفُ حدّث النّاس، فناداهُ النّاسُ: يا أمير المُؤمنين ما تسألُ عنهُ إنّما هُو مدادٌ في ورق، ونحنُ نتكلّمُ بما رأينا منهُ، فما تُريدُ؟ قال: أصحابُكُم أُولاء الّذين خرجُوا بيني وبينهُم

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٧٧١٧).

كتابُ الله، يقُولُ اللهُ في كتابه في امرأة ورجُل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النساء:٣٥] فأُمّةُ مُحمّد ﷺ أعظمُ حُرمةً، أو ذمّةً، من امرأة ورجُل، ونقمُوا عليّ أنّي كاتبتُ مُعاوية، كتبتُ عليّ بن أبي طالب، وقد جاءنا سُهيلُ بنُ عمرو فكتب رسُولُ الله ﷺ: «**بسم الله الرّحمن الرّحيم**»، قال: لا تكتُب بسم الله الرّحمن الرّحيم، قال: وكيف نكتُبُ، فقال سُهيلٌ: اكتُب: باسمك اللّهُمّ، فقال رسُولُ اللّه ﷺ: «**فاكتُب: مُحمّدٌ رسُولُ الله**»، فقال: لو أعلمُ أنّك رسُولُ الله لم أُخالفك، فكتب: هذا ما صالح عليه مُحمّدُ بنُ عبد الله قُريشًا، يقُولُ اللهُ في كتابه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾[الأحزاب:٢١].

فبعث إليهم عبد اللّه بن عبّاس، فخرجتُ معهُ حتّىٰ إذا توسّطتُ عسكرهُم، قام ابنُ الكوّاء فخطب النّاس، فقال: أيا حملة القُرآن، هذا عبدُ الله بنُ عبّاس، فمن لم يكُن يعرفُهُ فليعرفهُ، فإنّما أعرفُهُ من كتاب الله، هذا ممّن نزل فيه وفي قومه: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾[الزُّخرُف:٥٨] فرُدُّوهُ إلىٰ صاحبه، ولا تُواضعُوهُ كتاب الله، قال: فقام خُطباؤُهُم، فقالُوا: والله لنُواضعنّهُ الكتاب، فإن جاءنا بحقّ نعرفُهُ لنتّبعنّهُ، وإنْ جاء بباطل لنُبكّتنّهُ بباطل، ولنرُدّنّهُ إلىٰ صاحبه، فواضعُوا عبد الله بن عبّاس الكتاب ثلاثة أيّام، فرجع منهُم أربعةُ آلاف، كُلُّهُم تائبٌ، فيهمُ ابنُ الكوّاء حتّىٰ أدخلهُم علىٰ عليّ الكُوفة، فبعث عليٌّ إلىٰ بقيّتهم، قال: قد كان من أمرنا وأمر النّاس ما قد رأيتُم، فقفُوا حيثُ شئتُم، بيننا وبينكُم: ألّا تسفكُوا دمًا حرامًا أو تقطعُوا سبيلًا أو تظلمُوا ذمّةً، فإنّكُم إن فعلتُم فقد نبذنا إليكُمُ الحرب علىٰ سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال:٥٨]، قال: فقالت لهُ عائشةُ: يا ابن شدّاد فقد قتلهُم؟ قال: فوالله ما بعث

إليهم حتّىٰ قطعُوا السّبيل، وسفكُوا الدّماء، واستحلُّوا الذّمّة، قالت: والله؟ قال: والله الّذي لا إله إلّا هُو لقد كان، قالت: فما شيءٌ بلغني عن أهل العراق يتحدّثُونهُ يقُولُون: ذا الثُّديّة -مرّتين-، قال: قد رأيتُهُ وقُمتُ مع عليّ عليه في القتلىٰ، فدعا النّاس فقال: هل تعرفُون هذا؟ فما أكثر من جاء يقُولُ: رأيتُهُ في مسجد بني فُلان يُصلّي، ولم يأتُوا فيه بثبت يُعرفُ إلّا ذلك، قالت: فما قولُ عليّ حين قام عليه- كما يزعُمُ- أهلُ العراق؟ قال: سمعتُهُ يقُولُ: صدق اللهُ ورسُولُهُ، قالت: فهل سمعت أنّهُ قال غير ذلك؟ قال: اللّهُمّ لا، قالت: أجل، صدق اللهُ ورسُولُهُ، يرحمُ اللهُ عليًّا إنّهُ كان من كلامه لا يرىٰ شيئًا يُعجبُهُ إلّا قال: صدق اللهُ ورسُولُهُ، فذهب أهلُ العراق فيكذبُون عليه ويزيدُون عليه في الحديث.

□ التخريج:

رواهُ أبو يعلىٰ في «مُسندِه» (٤٧٤): حدَّثَنا إسحاق بن أبي إسرائيل: حدَّثنا يحيىٰ بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري أنّه جاء عبد الله بن شداد به.

ورواهُ البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرىٰ» (٨/ ١٨٠)، و«معرفة السُّنن والآثار» (١٤/ ٤٨٤، ٤٩١) مِن طريق ابن خثيم به.

وابنُ خُثيم: صدوق[1].

[٦] رجلٌ عن عائشة:

(١٦٦) عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجلٍ، عن عائشةَ، قال: بلغَنا قتل علي بن

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٣٤٦٦).

أبي طالب الخوارج، فقالَت عائشة: قَتَلَ عليٌّ بنُ أبي طالب شيطان الرَّدهة.

□ التخريج:

رواه الهيثم بن عدي في «كتاب الخوارج»[١]: حدَّثني إسرائيل، عن يونس، عن جده أبي إسحاق السبيعي به.

وفيه جهالة الرجل الراوي عن عائشة

(١) ذكرَهُ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٢٩).

١٢- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن عبد الله أربعة من الرواة:

[١] مِقْسَم مولى عبد الله بن الحارث:

(١٦٧) عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟**»، قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟**» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «**لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ**».

❐ **التخريج:**

رواه أحمد (٧٠٣٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٩، ٩٣٠) من طريقين، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ به -الحديث-.

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات»[١].

[٢] عُقْبَة بْن وَسَّاج:

(١٦٨) عَنْ عُقْبَة بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَىٰ أُمَرَائِهِمْ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَىٰ أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلالَةِ. فَقَالَ لِي: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي**» فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: «**رُدُّوهُ رُوَيْدًا**» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لهذا يقرؤون الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خرجوا فاقتلوهم -ثلاثًا-**».

□ التخريج:

رواه ابن أبي عاصم (٩٣٤) -واللفظ له-، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٣٣) -مختصرًا- قال ابن أبي عاصم: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: ثنا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْخَوَارِجِ...- الحديث-.

ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧٦٥) مِن طريق سعيد بن بشير، عن

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٢٨).

قتادة به.

وإسناده صحيح.

[٣] عُمَر بْن الْحَكَم:

(١٦٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ؟**» ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ**».

□ التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٤٤) -واللفظ له-، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٤٩)، والحاكم (٢٦٤٤) من طريق عَبْد اللهِ بْن حُمْرَانَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- وَهُوَ يَقْسِمُ... -الحديث-

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات علىٰ شرط مسلم.

[٤] شَهْر بْن حَوْشَب؛ ورواه عن شهر اثنان:

الأول: قَتَادَة، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ:

(١٧٠) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ، فَجِئْتُهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَاشْتَدَّ النَّاسُ، عَلَيْهِ

خَمِيصَةٌ، وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، يَنْحَازُ النَّاسُ إِلَىٰ مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ، تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ**».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ** - حَتَّىٰ عَدَّهَا زِيَادَةً عَلَىٰ عَشْرَةِ مَرَّاتٍ -».

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٩٠) - ومن طريقه أخرجه أحمد (٦٨٧١)، والحاكم (٤/ ٤٨٦) -: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وأخرجه الطيالسي (٢٢٩٣)، وأحمد (٦٩٥٢)، والطبراني (١٤٥٤٠)، وأبو نعيم في «الحِلية» (٦/ ٥٣، ٥٤) مِن طريق هشام الدستوائي عن قتادة به.

إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

الثاني: ليث بن أبي سليم، عن شَهْر بن حَوْشَب:

(١٧١) عن ليث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الله بن عَمرو... -الحديث- نحوه وفيه: «**كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعٌ**». حَتَّىٰ ذَكَرَ عِشْرِينَ مَرَّةً.

□ التخريج:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ (١٤٥٤٢) من طريق جَرير عن ليث به.

إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وليث: «ضعيف».

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَهُوَ مُدَلِّسٌ»[1]، قلت: وقد توبع من قبل قتادة، ولكن يبقىٰ الحديث ضعيفًا بسبب شهر، والحديث بهذا اللفظ مشهور من حديث ابن عمر.

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠).

١٣ - حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد رواه عن أبي بكرة أربعة من الرواة:

[١] مُسْلِم بْن أبِي بَكَرَةَ عَنْ أبِيهِ، ورُوي عن مسلم علىٰ وجهين:

الوجه الأول:

(١٧٢) عثمان الشحَّام، عن مُسْلِم بْن أَبِي بَكَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَيَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثٌ أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ، ذليقةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، يَقْرَءُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ**».

□ التخريج:

رواه أحمد (٢٠٣٨٢)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٣٧) عن وكيع، والبزار في «مسنده» (٣٦٧٦) مِن طريق ابن أبي عدي، والحاكم (٢/ ١٤٦) مِن طريق الضحَّاك بن مخلد، وحمّاد بن زيد؛ كلّهم عن عُثْمَان أبي سَلَمَة الشَّحَّام، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، به.

وإسناده صحيح.

الوجه الثاني:

(١٧٣) عن مُسْلِم بْنِ أَبِي بَكَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، فَقَضَىٰ الصَّلَاةَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ، فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ، فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا

نَبِيَّ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلًا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، حَتَّىٰ أَرْعَدَتْ يَدُهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلًا سَاجِدًا، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا**».

□ التخريج:

رواه أحمد (٢٠٤٣١)، والحارث في «مسنده» (٧٠٣ - «بغية»): حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ... -الحديث-.

ورواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٣٨) من طريق روح به.

وإسناده صحيح.

وله شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وأنس، وجابر، كلها تقدمت.

ولـه شـاهدٌ رابـع مـن مرسـل عـامر الـشعبي عنـد سـعيد بـن يحيىٰ الأمـوي في «مغازيه»، أورده الحافظ[1]، وفيه أن الرجل الذي أمر النبي ﷺ بقتله اعترض عليه في قسمة الغنائم، وقال: «إنك لتقسم وما نرىٰ عدلًا».

[٢] نَصْر بْن عَاصِم:

(١٧٤) عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا**

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٢٩٩).

يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

□ **التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي عاصم (٩٣٦)، والطبراني «مسند الشاميين» (٢٦٩٩)؛ من طريق سَعِيدِ بن بشير، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي أُمَّتِي...**» -الحديث-.

وإسناده صحيح.

[٣] بلال بْن بُقْطُر:

(١٧٥) عنْ بِلَالِ بْنِ بُقْطُر، عَنْ أَبِي بَكَرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا مَنْ يُعْطِي؟ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: يُؤَامِرُ أَحَدًا، ثُمَّ يُعْطِي، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «**لَا**»، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (٢٠٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٧)، والبزار (١٨٥٢- «كشف الأستار») من طرق عن عَطَاء بْن السَّائِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ بُقْطُر، به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة بلال بن بُقطُر.

[٤] زياد بن كُسيْب العدوي:

(١٧٦) عن زياد بن كسيب العدوي، قال: كان عبد الله بن عامر يخطب الناس،

عليه ثياب رقاق، مرجل شعره، قال: فصلَّىٰ يومًا ثم دخل، قال: وأبو بكرة جالس إلىٰ جنب المنبر؛ فقال مرداس أبو بلال: ألا ترون إلىٰ أمير الناس وسيدهم يلبس الرقاق ويتشبه بالفسَّاق؛ فسمِعَه أبو بكرة، فقال لابنِه الأصيلع: ادعُ لي أبا بلال، فدعاه، فقال أبو بكرة: أمَا إنِّي قد سمعتُ مقالتَك للأمير آنفًا، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَن أَكْرَمَ سُلطانَ الله أكرمَهُ اللهُ، ومَن أهانَ سُلطان الله أهانَهُ اللهُ**».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٢٥٤-٢٥٥) مِن طُرُق عن أبي داود: نا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس العدوي، عن زياد بن كسيب به.

وسعد بن أوس: صدوق له أغاليط[١]. وزياد بن كُسَيْب: مَقبول[٢].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٣١).

(٢) «تقريب التهذيب» رقم (٢٠٩٥).

١٤- حديث عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواهُ عن عبد الله اثنان:

[١] سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، ورواه عن سعيد ثلاثة من الرواة:

الأول: الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ:

(١٧٧) عن الْحَشْرَج بْن نُبَاتَة الْعَبْسِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ، قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ**»، قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ أَمِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلِ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ غَمْزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمْهَانَ عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ. إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ، فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ، وَإِلَّا فَدَعْهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

□ التخريج:

رواه أحمد (١٩٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ به.

وأخرجه مختصرًا: الطيالسي (٨٢٢)، وابنُ أبي عاصم في «السُّنة» (٩٠٥)،

وابنُ عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٧)، والحاكم (٣/ ٥٧١) من طرق عن الحَشْرَج بن نُباتة، بهذا الإسناد.

وإسناده حسن؛ رجاله ثقات غير حَشْرَجِ بنِ نُباتةَ، وقد وثَّقه أحمد ويحيىٰ بن مَعين، وأبو داود، وقال أبو زُرعة: «لا بأس به، مستقيمُ الحديث»، واختلف قولُ النسائي فيه، فقال في رواية: «ليس بالقوي»، وقال في أخرىٰ: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم: «صالح، يُكتَبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به»، وقال ابنُ عديّ: «لا بأس به»[١].

وسعيد بن جُمهان: وثَّقه أحمد[٢] وابن معين وأبو داود[٣]. قال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٤]، قال ابن عدي: «وأرجو أنه لا بأس به»[٥]، وقال الذهبي: «صدوق وسط»[٦]، وقال الحافظ: «صدوقٌ له أفراد»[٧].

الثاني: عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ:

(١٧٨) عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ، فَقَالَ: عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ كِلَابُ النَّارِ، ثَلَاثًا، قَالَ:

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٧).

(٢) «بحر الدّم» رقم (٣٥٣).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٤).

(٤) «الجرح والتعديل» (٤/ ١٠).

(٥) «الكامل» (٤/ ٤٥٧).

(٦) «الكاشف» (١٨٦١).

(٧) «تقريب التهذيب» (٢٢٧٩).

فَقُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ خَاصَّةً، أَوِ الْخَوَارِجُ كُلُّهُمْ؟ قَالَ: الْخَوَارِجُ كُلُّهُمْ كِلَابُ النَّارِ.

□ التخريج:

أخرجه اللَّالكائي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧/ ١٣٠٦) (٢٣١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ:أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: نا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ: نا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ:... -الحديث-.

وقَطَن بن نُسير: صدوق يُخطئ[1]. وقد توبع.

الثالث: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ:

(١٧٩) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيد بْن جُمْهَان، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ، وَفِينَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلَامٌ بِالْخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَنَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ، وَيْحَكَ، هَذَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ، قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ الله ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ، قَالَ: فَقَالَ: أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ**».

□ التخريج:

أخرجه أحمد (١٩٤١٤): من طريق بهز وعفان، وابن سعد (٤/ ٣٠١-٣٠٢)

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥٥٥٦).

عن كثير بن هشام، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٠٦) من طريق النَّضْر بن شُمَيْل، كلهم عن حماد، عن سَعِيد بْن جُمْهَان به.

وإسناده حسن.

وروىٰ عبد الله بن أحمد في «السُّنة» (٢/ ٦٣٤) (١٥٠٩): حَدَّثَنِي أَبِي، نا أَبُو كَامِلٍ، نا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: كَانَتِ الْخَوَارِجُ تَدْعُونِي حَتَّىٰ كِدْتُ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَرَأَتْ أُخْتُ أَبِي بِلَالٍ فِي النَّوْمِ، أَنَّ أَبَا بِلَالٍ كَلْبٌ أَهْلَبُ أَسْوَدُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، قَالَ: فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ يَا أَبَا بِلَالٍ مَا شَأْنُكَ أَرَاكَ هَكَذَا؟ قَالَ: جُعِلْنَا بَعْدَكُمْ كِلَابَ النَّارِ، وَكَانَ أَبُو بِلَالٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ.

[٢] الأعْمَش:

(١٨٠) عَنِ الْأَعْمَش، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**».

❐ التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٠٥) -ومن طريقه ابن ماجه (١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٤)-: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، ورواه أحمد (١٩١٣٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به، ورواه الآجري في «الشريعة» (٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٦)، واللَّالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٣١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣١١-٣١٢) -وفيه قصَّة-؛ من طرق عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ... -الحديث-.

قال البوصيري: «رجال الإسناد ثقات، إلا أنَّ فيه انقطاعًا؛ الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد»[١].

وقال أبو نعيم: «يُقَال: إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِمَّا خَصَّ بِهِ الْأَعْمَشُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ، وَيُذْكَرُ أَنَّهُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ، وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ»[٢].

(١) «مصباح الزجاجة» (١/ ٦٧).

(٢) «حلية الأولياء» (٥/ ٥٦).

١٥- حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

ورواه عن ابن عباس خمسة من الرواة:

[١] عِكْرِمَة:

(١٨١) عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**.

❐ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠١٩٤، ٣٧٩١٩) -ومِن طريقِه ابنُ ماجه (١٧١)-، والطيالسي (٢٨١٠)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٣٤)، وأبو يعلىٰ في «مُسندِه» (٢٣٥٤) مِن طريق أبي الأحوص سلام بن سليم عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... -الحديث-.

وإسناده صحيح.

[٢] طَاوُس:

(١٨٢) عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْخَوَارِجُ وَمَا يُصِيبُهُمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: **«يُؤْمِنُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيَضِلُّونَ عَنْ مُتَشَابِهِهِ»**، وَقَرَأَ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ**﴾ [آل عمران:٧].

❐ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» (٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا

ابْنُ الْمُقْرِئِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، به.

ورواه ابن أبي شيبة (٣٧٩٠٢): حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ مَا يَلْقَىٰ الْخَوَارِجُ عِنْدَ الْقُرْآنِ فَقَالَ: «**يُؤْمِنُونَ عِنْدَ مُحْكَمِهِ وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ**».

وإسناده صحيح.

[٣] عُبَيْد اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ:

(١٨٣) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَذُكِرَ لَهُ الْخَوَارِجُ وَاجْتِهَادُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ، قَالَ: «لَيْسَ هُمْ بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ».

□ التخريج:

رواه الآجري في «الشريعة» (٤٦): حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَذُكِرَ لَهُ الْخَوَارِجُ وَاجْتِهَادُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ، قَالَ: «لَيْسَ هُمْ بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ».

وعند ابن أبي شيبة (٣٧٩٠١) مِن طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

وإسناده صحيح.

[٤] أَبُو زُمَيْل الْحَنَفِيُّ:

(١٨٤) عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَتِ الْحَرُورِيَّةُ فَكَانُوا فِي دَارٍ عَلَىٰ حِدتِهِمْ فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ عَنِ الصَّلَاةِ لَعَلِّي آتِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُكَلِّمَهُمْ، قَالَ: إِنِّي أَتَخَوَّفُهُمْ عَلَيْكَ، قُلْتُ: كَلَّا -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ-، قَالَ: فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْيَمَانِيَّةِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ الْإِبِلِ، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ نَزَلَ الْوَحْيُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُحَدِّثُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللهِ لَنُحَدِّثَنَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَا تَنْقِمُونَ عَلَىٰ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنِهِ وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهُ؟ قَالُوا: نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَوَّلُهُنَّ: أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللهِ؛ وَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[الأنعام:٥٧]، قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَقَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ؛ لَئِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّتْ لَهُ أَمْوَالُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ الْمُحْكَمِ وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا لَا تُنْكِرُونَ، أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ -تَعَالَىٰ- يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة:٩٥] وَقَالَ فِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾[النساء:٣٥] أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَحْكُمُ الرِّجَالِ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَحَقُّ أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلْ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، قَالَ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ أَمْ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب:٦] فَأَنْتُمْ مُتَرَدِّدُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ فَاخْتَارُوا أَيَّتَهُمَا شِئْتُمْ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَقَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**» فَقَالُوا: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: «**وَاللهُ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**» فَرَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَقُتِلُوا.

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٧٨)، وأحمد (٣١٨٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٢٢)، والطبراني (١٠٥٩٨)، والحاكم (٢/ ١٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٦٣)؛ من طرق عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه. ولفظ أحمد مُختصرٌ.

وإسناده صحيح.

[٥] عطاء:

(١٨٦) عن عطاء قال: سمعتُ ابنَ عبَّاس يَقول: «كلامُ القدريَّةِ كُفْرٌ، وكَلامُ الحروريَّة ضلالة، وكلام الشيعة هَلَكَة».

□ التخريج:

رواهُ اللَّالكائيُّ (١١٦٥): أخبرنا عبيد الله بن أحمد: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء: أخبرنا عبد الوهاب الورَّاق: أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج، أخبرني عطاء به.

ورواهُ أيضًا (١٢٨٧)، وابن بطَّة (١٣٠٨، ١٦٣٩)، وفيه زيادة: قال ابن عبَّاس: لا أعرف -أو لا أعلم- الحقّ إلَّا في كلام قوم ألجئوا ما غاب عنهم في الأُمور إلىٰ الله -تبارك وتعالىٰ- وفوّضوا أُمورهم إلىٰ الله، وعلموا أنَّ كلًّا بقضاء الله وقدره».

وفيه ابنُ أبي رواد: صدوق يُخطئ[1].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٤١٦٠).

١٦- حديث سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن سعد ستة من الرواة:

[١] عَامِر بْن سَعْدٍ:

(١٨٦) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالَكَ لَا تَخْرُجُ فَتُقَاتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا قَالَ فِيهِ؟ قَالَ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**» ثَلَاثًا. قَالَ: صَدَقْتَ، وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ الْعُزْلَةَ حَتَّىٰ أَجِدَ سَيْفًا يَقْطَعُ الْكَافِرَ وَيَنْبُو عَنِ الْمُؤْمِنِ.

□ التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٣٤) من طريق يَحْيَىٰ بْن قَزَعَةَ، نا عُمَرُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مِسْمَارٍ مَوْلَىٰ آلِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَذْكُرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ عَمَّارًا قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ...

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه: عمر بن أبي عائشة، ذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر له هذا الحديث، وقال: هذا حديث منكر»[1].

[٢] بَكْر بْن قَرْوَاش:

(١٨٧) عَنْ بَكْرِ بْنِ قَرْوَاشٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَا

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٥).

الثُّدَيَّةِ فَقَالَ: «**شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ رَاعِي الْجَبَلِ أَوْ رَاعٍ لِلْجَبَلِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالَ لَهُ الْأَشْهَبُ أَوِ ابْنُ الْأَشْهَبِ عَلَامَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ**» قَالَ سُفْيَانُ: فَأَخْبَرَنِي عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ أَنَّهُ جَاءَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ الْأَشْهَبُ أَوِ ابْنُ الْأَشْهَبِ.

□ **التخريج:**

رواه الحميدي (٧٤) -واللفظ له-، وأحمد (١٥٥١)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٣٢٢-٣٢٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٠)، والبزار (١٨٥٤ - «كشف الأستار»)، وأبو يعلىٰ (٧٥٣، ٧٨٤)، والحاكم (٤/ ٥٢١) من طريق سُفْيَان، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ بَكْرِ بْنِ قَرْوَاشٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَا الثُّدَيَّةِ... -الحديث-.

وإسناده ضعيف؛ بكر بن قرواش لم يرو عنه سوىٰ أبي الطفيل، قال علي ابن المديني: «لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال الذهبي: «لا يُعرف، والحديثُ منكر»[1].

[٣] مُصْعَب بْن سَعْد، ورواه عن مصعب أربعة من رواة:

الأول: عَمْرو بْن مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ:

(١٨٨) عَمْرو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف:١٠٣]: هُمُ الحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: «لَا، هُمُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، أَمَّا اليَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لاَ طَعَامَ فِيهَا وَلاَ

(١) «الميزان» (١/ ٣٤٧).

شَرَابَ، وَالحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ»، وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الفَاسِقِينَ.

□ التخريج:

رواه البخاري (٤٧٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٢٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٦١)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١١٢٥١)؛ من طريق شُعْبَة، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ به.

الثاني: منصور، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص:

(١٨٩) عن منصور، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: قلت لأبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا . ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف:١٠٣-١٠٤] الحرورية هم؟ قال: «لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم».

□ التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٣٤٠٠) حدثنا يحيىٰ بن منصور القاضي: ثنا علي بن عبد العزيز: ثنا أبو نعيم: ثنا سفيان عن منصور، وأخبرنا أبو زكريا العنبري -واللفظ له-: ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق: ثنا جرير، عن منصور، عن مصعب به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه».

الثالث: حُصَيْن بن عبد الرحمن السّلمي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ:

(١٩٠) عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وجَلَّ-:

﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤] قَالَ: قُلْتُ لَهُ: هُمُ الْخَوَارِجُ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالْخَوَارِجُ الَّذِينَ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ».

□ التخريج:

رواه المحاملي في «أماليه» (٨٧): حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عن حصين به.

وإسنادُه حسن؛ محمود هو ابن خداش الطالقاني: صدوق[1].

الرابع: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ:

(١٩١) إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعتُ مُصعب بن سعد قَالَ: سُئل أَبِي عَن الْخَوَارِجِ، قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ».

□ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٢٦): حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبِي عَنْ الْخَوَارِجِ...

وإسناده صحيح.

[٤] أبو بَرَكَةَ الصَّائِدِيُّ:

(١٩٢) عنْ أَبِي بَرَكَةَ الصَّائِدِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ ذَا الثُّدَيَّةِ قَالَ سَعْدٌ: «لَقَدْ قَتَلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ».

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٦٥١١).

□ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة (٣٧٨٩٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَرَكَةَ الصَّائِدِيِّ عن سعد...

وأبو بركة لم أجد ترجمته.

[٥] حامد الهمداني:

(١٩٣) عن حامد الهمداني قال: سمعتُ سعد بن أبي وقّاص يقول: قَتَلَ عليٌّ شيطانَ الرَّدهة.

□ التخريج:

رواهُ يَعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٢٥): عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شُعبة، عن أبي إسحاق، عن حامد به.

وإسنادُه علىٰ شرط الشيخين.

○ قال ابنُ كثير: «قال الحافظُ أبو بكر البيهقي: يُريد -واللهُ أعلم-: قَتَلَهُ أصحابُ عليٍّ بِأَمرِه»[1].

[٦] رجلٌ:

(١٩٤) عن أبي إسحاق السبيعي، عن رجل قال: بلغ سعد بن أبي وقّاص أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قَتَلَ الخوارج، فقال: قَتَلَ عليُّ بنُ أبي طالب شيطانَ الرّدهة.

---

(١) «البداية والنهاية» (١٠/ ٦١٤).

❐ التخريج:

رواهُ الهيثم بن عدي[1]: حدَّثنا إسرائيل بن يونس، عن جده أبي إسحاق السبيعي به.

وفيه جهالة الراوي عن سعد.

(١) ذَكَرَهُ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦١٤).

١٧- حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن عمار ثلاثة من الرواة:

[١] عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ:

(١٩٥) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالَكَ لَا تَخْرُجُ فَتُقَاتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا قَالَ فِيهِ؟ قَالَ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**» ثَلَاثًا. قَالَ: صَدَقْتَ، وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ الْعُزْلَةَ حَتَّىٰ أَجِدَ سَيْفًا يَقْطَعُ الْكَافِرَ وَيَنْبُو عَنِ الْمُؤْمِنِ.

□ **التخريج:**

رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (١٣٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٣٤)، من طريق يَحْيَىٰ بْنِ قَزْعَةَ، ثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مِسْمَارٍ مَوْلَىٰ آلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، يَذْكُرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ... -الحديث-.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عمر بن أبي عائشة، ذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر له هذا الحديث، وقال: «هذا حديث منكر»[١].

[٢] شريح بن عامر:

(١٩٦) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٥).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «أُمِرْتُ بِقَتْلِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ».

□ التخريج:

رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٦٢٣): حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عن القاسم به.

إسناده ضعيف؛ فيه الخليل بن مرة، وهو ضعيف[١]، وفيه الْقَاسِم بْن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قال العقيلي: «لا يصح حديثه»[٢].

[٣] أبو سَعِيدٍ عُقَيْصَاء:

(١٩٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عُقَيْصَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا، وَنَحْنُ نُرِيدُ صِفِّينَ يَقُولُ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ».

□ التخريج:

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَتْرُوكٌ»[٣].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٧٥٧).

(٢) «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٨٠).

(٣) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٢).

١٨- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن أبي هريرة ثلاثة من الرواة:

[١] الْفَرَزْدَقُ:

(١٩٨) عن يَحْيَىٰ بْن يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوسًا فِي السِّجْنِ أَنَا وَالْفَرَزْدَقُ فِي يَدَيْ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ. فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السِّجْنِ: يَا يَحْيَىٰ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلَا أَخْرَجَنِي اللهُ مِنَ السِّجْنِ، وَلَا أَنْجَانِي مِنْ يَدَيْ مَالِكٍ، وَكَانَ يَخَافُهُ، إِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وأَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَإِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَيْنَا فَيَقْتُلُونَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيَأْمَنُ مَنْ سِوَاهُ مِنَ النَّاسِ، فَقالَا -وَإِلَّا لَا نَجَّانِي اللهُ مِنَ السِّجْنِ-: سَمِعْنَا خَلِيلَنَا ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**».

□ **التخريج:**

رواه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٢٦)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٩٨١)، كلهم من طريق خَلَف بْن خَلِيفَةَ، ثنا يَحْيَىٰ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ مَحْبُوسًا فِي السِّجْنِ أَنَا وَالْفَرَزْدَقُ فِي يَدَيْ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ... -الحديث-.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات»[(١)].

وقال الحافظ: «أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند جيد»[(٢)].

---

(١) «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٣٤).

(٢) «فتح الباري» (١٢/ ٣٠٢).

والفرزدق ذكره ابن حبان، وقال: «روىٰ أحاديث يسيرة، وكان الفرزدق ظاهر الفسق هتاكًا للحرم قذافًا للمحصنات ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته علىٰ الأحوال»(١).

وقال الشيخ الألباني: «إسناده ضعيف، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير محمد بن عبد الرحيم وهو أبو يحيىٰ البغدادي المعروف بصاعقة الحافظ فإنه من رجال البخاري، إلا أنَّ خلف ابن خليفة كان اختلط في آخر عمره وادَّعىٰ أنه رأىٰ عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد»(٢).

[٢] علي بن رباح:

(١٩٩) عن موسىٰ بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي، يقول: خرجت حاجًّا، فقال لي سليمان بن عنز قاضي أهل مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام، وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولأمه، فلقيته فأبلغته، قال: وأنا قد استغفرت له، ثم قال: كيف تركتم أم حنو - يعني مصر -؟ قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها، قال: أما إنها أول الأرض خرابًا، ثم أرمينية، قلت: سمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إنها تكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم إلىٰ مهاجر إبراهيم، ويبقىٰ في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم، وتقذرهم نفس الله فتحشرهم النار**

(١) «المجروحين» (٢/ ٢٠٤).
(٢) «السُّنة» لابنِ أبي عاصم (٢/ ٤٥٢).

مع القردة والخنازير»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن، حتىٰ يخرج في بقيتهم الدجال**».

□ التخريج:

رواه الحاكم في «المستدرك» (٨٥٥٨): أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا موسىٰ بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي، يقول: خرجت حاجًّا...-الحديث-.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فقد اتفقَا جميعًا علىٰ أحاديث موسىٰ بن علي بن رباح اللخمي، ولم يخرجاه».

وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث مختلف فيه، ولم يخرج له مسلم شيئًا، وموسىٰ بن علي بن رباح وأبوه ثقتان لكن لم يخرج لهما البخاري شيئًا.

أحمد بن محمد بن سلمة العنزي هو أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْدُوس بْن سَلَمَةَ، أبو الْحَسَن العَنَزِيّ الطَّرَائفيّ النَّيسابوريّ قال الحاكم: صدوق[1].

[٣] عُمَيْر بْن إِسْحَاقَ:

(٢٠٠) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرُوا الْخَوَارِجَ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ**».

(١) «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٥/ ٥٢٠).

❐ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٨٨٥): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ به.

وإسناده صحيح.

١٩- حديث أبي بَرزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواهُ عن أبي برزة اثنان:

[١] شريك بن شهاب:

(٢٠١) عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ أَلْقَىٰ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي نَاسٍ فِي أَصْحَابِهِ،فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ فِي الْخَوَارِجِ؟ قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنِي وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنِي، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ،فَجَاءَ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَأَعْطَىٰ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَجَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: وَاللهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَاللهِ لَا تَجِدُونَ أَحَدًا بَعْدِي أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي**» قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ**».

□ التخريج:

رواه الطيالسي رقم(٩٦٥) -ومن طريقه النسائي (٤١٠٣)، والبزار (٣٨٤٦)- والحاكم (٢٦٤٧)، قال الطيالسي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ، به.

ورواه أحمد (١٩٧٨٣): حَدَّثَنَا عَفَّان، وابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٣٧٩١٧)، من طريق يُونُس بْنِ مُحَمَّدٍ، والروياني (٧٦٦) من طريق كَثِير بْنِ هِشَامٍ؛ كلُّهم عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، به.

شَرِيك بْن شِهَابٍ: مقبول[1]. ولم يتابع.

[٢] الأزرق بن قيس:

(٢٠٢) عن الأزرق بن قيس، قال: كنتُ مع أبي برزة بالأهواز؛ فقام يُصلِّي وعنان دابته في يده، فجعلت تنكص، وجعل أبو برزة ينكص معها، ورجل من الخوارج قاعد فجعل يسبه؛ فلما صلىٰ قال: إني سمعتُ مقالتك، إني غزوتُ مع رسول الله ﷺ ستًّا أو سبعًا، وشهدتُ مِن تيسيره، وإنِّي أرجع مع دابَّتي أحبّ إليَّ مِن أنْ أدعها فتأتي مألفها فيشق علي، قال: قل كم صلَّىٰ العصر؟ قال: ركعتين.

◻ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٩٤) مِن طُرُق عن يحيىٰ القطّان، و(٦٢/ ٩٥) مِن طريق أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر؛ كلاهما عن شُعبة، عن الأزرق به.

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٢٧٨٦).

٢٠- حديث عُقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواهُ عن عقبة ثلاثةٌ:

[١] عبد الملك بن مليل:

(٢٠٣) عن عَبْد الْعَزِيزِ بْن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ السَّلِيحِيِّ، وَهُمْ إِلَىٰ قُضَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ جَالِسًا قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ - قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ - قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**».

□ **التخريج:**

رواه أحمد (١٧٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٩٨)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٧-٥٠٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٢٥)، من طريق ابْن الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مُلَيْلٍ السَّلِيحِيُّ، وَهُمْ إِلَىٰ قُضَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ جَالِسًا قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... -الحديث-.

واقتصر الطبراني علىٰ المرفوع ولم يذكر فيه القصة.

قال الهيثمي: «رجاله ثقات»[1].

---

(١) «المجمع» (٦/ ٢٣١).

قلت: عبد الملك بن مُلَيْل السليحي: ذَكَرَهُ ابنُ أبي حاتم، ولم يذكر فيه جَرحًا ولا تعديلًا[١]، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات»[٢]، وذكرَه يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر[٣].

[٢] مشرح بن هاعان:

(٢٠٤) بكر بن عمرو أنه سمع مشرح بن هاعان يقول: سمعتُ عُقبة بن عامر يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**سيخرج أقوامٌ مِن أُمَّتي يشربون القرآن كشربهم اللبن**».

❐ **التخريج:**

رواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٧) رقم (٨٢١): حدَّثنا يحيىٰ بن أيوب العلاف المصري: ثنا سعيد بن أبي مريم: أنا نافع بن يزيد: حدَّثني بكر بن عمرو به.

ورواهُ المستغفري في «فضائل القرآن» (٨، ٩)، مِن طريق سعيد بن أبي مريم به.

وقال الهيثمي (٦/ ٣٤٢): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

[٣] شعيب بن زرعة:

(٢٠٥) عن بكر بن عمرو: حدثني شعيب بن زرعة أنه سمع عقبة بن عامر يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «**يخرجُ مِن أُمّتي أقوام يشربون القرآن كشربهم اللبن**».

---

(١) «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٨).

(٢) (٥/ ١٢٢).

(٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٧-٥٠٨).

□ التخريج:

رواهُ الرُّوياني في «مُسنده» (١/ ١٨٨) رقم (٢٤٩): نا أبو بكر: نا سعيد بن أبي مريم: نا نافع بن يزيد: حدثني بكر بن عمرو به.

وشعيب بن زرعة ذكره ابن حبان في «الثقات»[١] ويعقوب بن سفيان في ثقات التابعين مِن أهل مصر[٢].

(١) (٤/ ٣٥٦).

(٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٩).

٢١ - حديث أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢٠٦) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ، فَمَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَىٰ بِاللهِ مِنْهُمْ**».

□ التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٩٤١)، والطبراني في «الكبير» (٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٧٢٨) من طريق مُحَمَّد بن بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ به، وزاد الطبراني في «الكبير»: يعني الخوارج.

إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير[1]، وقتادة: مدلس، وقد عنعن.

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٢٢٦٧).

٢٢- حديث طَلْق بْن عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢٠٧) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «**يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ**».

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِ قَوْمِكَ يَا يَمَامِيُّ، يُقَاتِلُونَ بَيْنَ الْأَنْهَارِ**. قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي مَا بِهَا مِنْ أَنْهَارٍ. قَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ؟**».

□ التخريج:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٢٦٠): حدثنا أحمد بن عمرو الزئبقي، ثنا محمد ابن مسكين اليمامي، حدثني علي بن يحيىٰ بن إسماعيل، قال: حدثني أبي يحيىٰ بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار العجلي، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن طلق بن علي... -الحديث-.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا»[1].

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٣).

٢٣- حديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ورواه عن أبي أيُّوب خمسةٌ من الرواة:

[١] مُحَنَّف بْن سُلَيْم:

(٢٠٨) عَنْ مُحَنَّفِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ يَعْلِفُ خَيْلًا لَهُ بِصَعْنَبَىٰ، فَقِلْنَا عِنْدَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ: النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ»، فَقَدْ قَاتَلْتُ النَّاكِثِينَ، وَقَاتَلْتُ الْقَاسِطِينَ، وَأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ الْمَارِقِينَ بِالسَّعَفَاتِ بِالطُّرُقَاتِ بِالنَّهْرَوَانَاتِ، وَمَا أَدْرِي ما هُمْ؟

□ التخريج:

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ (٤٠٤٩): حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي: ثنا محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عَنْ مُحَنَّفِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ يَعْلِفُ خَيْلًا لَهُ بِصَعْنَبَىٰ، فَقِلْنَا عِنْدَهُ... -الحديث-.

قال الهيثمي: «وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ»[1].

وقال شيخُنا -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «قُلتُ: حالُه شرٌّ مِن ذلك، فقد قال فيه أحمد: خرقنا حديثه. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب، وخططت علىٰ حديثه. وقال

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٥).

البخاري: مُنكَر الحديث»[١].

قلت: مُحَنَّف بْن سُلَيْمٍ اسمه المشهور مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ وهو صحابي.

وفيه أيضًا الحارث بن حصيرة، وهو ضعيف، غال في التشيع، وقال ابن عدي: «هو أحد من يُعدُّ مِن المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلىٰ ضعفه يكتب حديثه»[٢].

○ **وَالنَّاكِثِينَ**: أَهْلُ الْجَمَلِ؛ لِأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُ، **وَالْقَاسِطِينَ**: أَهْلُ الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ جَارُوا عَنْ الْحَقِّ فِي عَدَمِ مُبَايَعَتِهِ، **وَالْمَارِقِينَ**: أَهْلُ النَّهْرَوَانِ؛ لِثُبُوتِ الْخَبَرِ الصَّحِيحِ فِيهِمْ «**أَنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ**».

[٢] عتَّاب بن ثعلبة:

(٢٠٩) عن عتاب بن ثعلبة، حدثني أبو أيوب الأنصاري، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين».

□ **التخريج:**

رواه الحاكم (٤٦٧٤): حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن ابن علي بن شبيب المعمري، ثنا محمد بن حميد، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني أبو زيد الأحول، عن عتاب بن ثعلبة به.

في إسناده عتاب بن ثعلبة، ذكره الذهبي وقال: «عداده من التابعين روىٰ عنه أبو

---

(١) «السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٥٦٠).

(٢) «الكامل» (٢/ ١٨٧).

زيد الأحول حديث قتال الناكثين، والإسناد مظلم، والمتن منكر»[١]، وأقرّه الحافظ ابن حجر[٢].

وأما محمَّد بن حميد الرازي: فقد رماه غير واحد بالكذب، وفيه أيضًا الحارث ابن حصيرة، وهو ضعيف، غال في التشيع، وقال ابن عدي: «هو أحد من يُعدُّ مِن المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلىٰ ضعفه يكتب حديثه»[٣]. اهـ.

[٣] الأصبغ بن نباتة:

(٢١٠) عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: «**تقاتل الناكثين والقاسطين، والمارقين بالطرقات، والنهروانات، وبالشعفات**» قال أبو أيوب: قلت يا رسول الله، مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: «**مع علي بن أبي طالب**».

❐ التخريج:

رواه الحاكم (٤٦٧٥): حدثناه أبو بكر بن بالويه، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا علي بن أبي فاطمة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

وَفِيهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ؛ وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ، وَضَعَّفَهُ الْأَئِمَّةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَتْرُوكٌ[٤].

---

(١) «الميزان» (٣/ ٢٧).

(٢) «اللسان» (٤/ ١٢٧)

(٣) «الكامل» (٢/ ١٨٧).

(٤) انظُر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦٣).

وعليُّ بنُ أبي فاطمة: متروك، شديد التشيُّع[١].

وفي إسناده أيضًا محمَّد بن يونس بن موسىٰ بن سليمان الكديمي، وهو متهم بوضع الحديث[٢].

وقال شيخُنا -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «موضوع بهذا التمام»[٣].

[٤] [٥] عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ:

(٢١١) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، قَالا: أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ اللهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِمَجِيءِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلا مِنَ اللهِ وَإِكْرَامًا لَكَ، حَتَّىٰ أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَىٰ عَاتِقِكَ تَضْرِبُ بِهِ أَهْلَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنَّ الرَّائِدَ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلاثَةٍ مَعَ عَلِيٍّ: بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، فَأَمَّا النَّاكِثُونَ: فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ أَهْلَ الْجَمَلِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ: فَهَذَا مُنْصَرَفُنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، يَعْنِي: مُعَاوِيَةَ وَعَمْرًا، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ: فَهُمْ أَهْلُ الطَّرْفَاوَاتِ، وَأَهْلُ السُّعَيْفَاتِ، وَأَهْلُ النُّخَيْلاتِ، وَأَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ، وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ، وَلَكِنْ لا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «**يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، وَأَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَكَ، يَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، إِنْ رَأَيْتَ عَلِيًّا قَدْ سَلَكَ وَادِيًا وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدلِيكَ فِي رَدًىٰ، وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدًىٰ، يَا عَمَّارُ، مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَىٰ عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ، وَمَنْ تَقَلَّدَ**

(١) انظُر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٩٧).

(٢) انظُر: «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٤٢).

(٣) «الضعيفة» (١٠/ ٥٥٧).

سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحَيْنِ مِنْ نَارٍ».

□ التخريج:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٥/ ٢٤٣): أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَدِّبُ، بِسُرَّ مَنْ رَأَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الأَعْمَش، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، به.

في إسناده المعلَّىٰ بن عبد الرحمن الواسطي، وهو مُتَّهم بالوضع[1].

(١) «التقريب» رقم (٦٨٠٥).

٢٤- حديث خَبَّاب بْنِ الأَرَتّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢١٢) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ، قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةً، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ، ذَعِرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرَعْ. قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِي. قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِب رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ، حَدِيثًا يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُحَدِّثُنَاهُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَاكَ، فَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْمَقْتُولَ**»، قَالَ أَيُّوبُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «**وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْقَاتِلَ**». قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدَّمُوهُ عَلَىٰ ضفَّةِ النَّهَرِ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكُ نَعْلٍ مَا ابْذَقَرَّ، وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا.

❐ التخريج:

رواه أحمد (٢١٠٦٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ... -الحديث-. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٤٥-٢٤٦)، وأبو يعلىٰ (٧٢١٥) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٣٠) من طريق مسلمة بن قعنب، عن أيوب، به.

وأخرجه الطبراني (٣٦٣١) من طريق صالح بن رُستُم، عن حميد، به.

ورواه أحمد (٢١٠٦٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٥٥) (٣٧٨٩٦)

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢١٥) (٢٨٣)، والآجري في «الشريعة» (١/ ٣٨٧) من طريق سُلَيْمَان بنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ... -الحديث-.

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٧٨) عن معمر، عن غير واحد من عبد القيس، عن حميد بن هلال، عن أبيه، فذكره.

وقال الحافظ: «وَأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ...»[1].

○ قوله: «ما ابذقَرَّ» قال السندي: «بموحدة وذال معجمة وقاف وتشديد راء، مثل اقشعرَّ، في «القاموس»: ما ابذقَرَّ الدم في الماء، أي: لم يتفرق أجزاؤه فيمتزج به، ولكن مرَّ فيه مجتمعًا متميزًا عنه»[2].

(١) «فتح الباري» (١٢/ ٢٩٧).

(٢) «حاشية السندي علىٰ المسند» (ص٤٨٦٥).

٢٥- حديث عَبْد اللَّه بْن خَبَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢١٣) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ: إِنَّ الصّرم لَقِيَ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَبَّابٍ بِالْهذارِ - قَرْيَةٍ بِالْبَصْرَةِ - وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، مَعَهُ امْرَأَتُهُ وَوَلَدُهُ وَجَارِيَتُهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ نَسْأَلُهُ عَنْ حَالِنَا وَأَمْرِنَا وَمَخْرَجِنَا؟ فَقَالُوا: بَلَىٰ. فَانْصَرَفُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: أَلَا تُخْبِرُنَا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِينَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَمَّا فِيكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ فَلَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَكُونُ مِن بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ إِلَىٰ فُوقِهِ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ، شَرُّ قَتْلَىٰ أَظَلَّتْهُمُ السَّمَاءُ وَأَقَلَّتْهُمُ الْأَرْضُ، كِلَابُ أهل النَّارِ**».

أخرجَهُ الطبراني -كما في «جامع المسانيد» (٧/ ٤٦٧) -وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ص١٦٣٢)-: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثنا سويد ابن سعيد: حدثنا عمر بن محمد الكلاعي، قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث: أن الصرم لقي عبد الله بن خباب...

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكلاعِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ»(١).

قال الحافظ: «ذكره الطّبرانيّ وغيره في الصّحابة. وقال عبد الرحمن بن خراش: أدرك النبيّ ﷺ.

وروىٰ ابن مندة من طريق خالد بن يزيد، عن زكريّا بن العلاء، قال: أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن خبّاب»(٢).

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠).

(٢) «الإصابة» (٤/ ٦٤).

٢٦- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُدَيْس الْبَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢١٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ أَوْ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ**».

قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: فَقُتِلَ ابْنُ عُدَيْسٍ بِجَبَلِ لُبْنَانَ أَوْ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ.

❐ **التخريج:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٨٤) -وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٧٠)-: حدثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ: ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عبد الرحمن ابْنَ شِمَاسَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ تَبِيعٍ الْهَجَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ... -الحديث-.

وإسناده ضعيف؛ بكر بن سهل قال النسائي: ضعيف[1]. وابن لهيعة: ضعيف.

وتبيع الحجري ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يذكر عنه راويًا إلا ابن شماسة، فهو مجهول.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ، وَقَدْ ضُعِّفَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ حَدِيثُهُمْ حَسَنٌ أَوْ صَحِيحٌ»[2].

---

(١) «سِير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٢٦).

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤٢).

وأخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٠٧) ويعقوب بن سفيان -كما في «الإصابة» (٦/ ٣٠٢) -وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٤٤)، مِن طريقِ أبي الأسود النضر بن عبد الجبار المصري: عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن رجل حدثه أنه سمع عبد الرحمن ابن عديس، به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٤٣) من طريق نعيم بن حماد المروزي: ثنا عبد الله بن وهب: عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن عديس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج ناس**...» -الحديث-.

قال الحافظ: «وقال حرملة في حديث ابن وهب: أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن يزيد بن أبي حبيب، حدثه عن ابن شماسة، عن رجل حدثه أنه سمع عبد الرحمن بن عديس يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**يخرج ناس يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّميّة يقتلون بجبل لبنان والخليل**».

تابعه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، أخرجه يعقوب بن سفيان، والبغوي من رواية النّضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة، ورواه عبد الله بن يوسف، عن ابن لهيعة، فسمّىٰ المبهم فقال: عن المريسيع الحميري، بدل قوله: عن رجل.

وأخرجه البغويّ وابن مندة من رواية نعيم بن حماد، عن ابن وهب، فأسقط الواسطة.

وأخرجه ابن السّكن من هذا الوجه مثله، وزاد: وقال مرة عن ابن شماسة، عن رجل، عن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن يونس من وجه آخر عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عبّاس، عن أبي الحصين بن أبي الحصين الحجري، عن ابن عديس، فذكر نحوه.

وهكذا أخرجه البغويّ[١] من رواية عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة»[٢]. انتهىٰ كلام الحافظ.

(١) ومِن طريقِه أخرجَه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٠٨).

(٢) «الإصابة» (٤/ ٢٨٢).

٢٧- حديث جُنْدب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواهُ عن جندب ثلاثة:

[١] أبو السابغة:

(٢١٥) عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ عَسْكَرِ الْقَوْمِ، وَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ الثَّفِنَاتِ، وَأَصْحَابُ الْبَرَانِسِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ، فَتَنَحَّيْتُ فَرَكَزْتُ رُمْحِي، وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي، وَوَضَعْتُ بُرْنُسِي، فَنَثَرْتُ عَلَيْهِ دِرْعِي، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي، فَقُمْتُ أُصَلِّي إِلَىٰ رُمْحِي، وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً فَأْذَنْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ. قَالَ: فَإِنَّا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا حَاذَانِي، قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللهِ، تَعَوَّذْ بِاللهِ يَا جُنْدَبُ مِنْ شَرِّ الشَّكِّ، فَجِئْتُ أَسْعَىٰ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ بِرْذَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ. قَالَ: مَا قَطَعُوهُ؟ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْجَرْيِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، فَذَهَبُوا، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ عَلِيٌّ: مَا قَطَعُوهُ.

ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، قَالَ: مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُوهُ، وَلَيُقْتَلُنَّ دُونَهُ، عَهْدٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ. قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ،

فَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا، وَإِلَىٰ قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا، وَخَرَجْتُ أُسَايِرُهُ. فَقَالَ لِي: يَا جُنْدَبُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ، يَدْعُو إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ رَبِّهِمْ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، فَلَا يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَرْشُقُوهُ بِالنَّبْلِ، يَا جُنْدَبُ، أَمَا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ مِنَّا عَشَرَةٌ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشَرَةٌ. فانْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مُعَسْكَرِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا، فَنَادَىٰ عَلِيٌّ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهُمْ، ثُمَّ أَتَىٰ الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَىٰ رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ، فَيَمْشِي بِهِ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ اللهِ رَبِّهِمْ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ لْجَنَّةُ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ حَدَاثَةَ سِنِّهِ، قَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَىٰ مَوْقِفِكَ.

ثُمَّ نَادَىٰ الثَّانِيَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ.

ثُمَّ نَادَىٰ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: خُذْ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ، وَلَسْتَ مُقْبِلًا عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّىٰ يَرْشُقُوكَ بِالنَّبْلِ.

فَخَرَجَ الشَّابُّ بِالْمُصْحَفِ إِلَىٰ الْقَوْمِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ قَامُوا وَنَشَّبُوا الْفَتَىٰ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ، قَالَ: فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: دُونَكُمُ الْقَوْمُ، قَالَ جُنْدَبٌ: فَقَتَلْتُ بِكَفِّي هَذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةً، قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ الظُّهْرَ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشَرَةٌ، وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشَرَةٌ كَمَا قَالَ.

❐ التخريج:

أخرجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (٤٠٥١): حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا

إسحاق بن موسىٰ الأنصاري قال: نا سعيد بن خثيم قال: نا ابن شبرمة قال: نا أبو الخليل، عن أبي السابعة[١]، عن جندب قال: لما فارقت الخوارج عليا... -الحديث-.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، مِنْ طَرِيقِ أَبِي السابِعَةِ، عَنْ جُنْدَبٍ، وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا السَّابِعَةِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ»[٢].

[٢] صفوان بن محرز:

(٢١٦) عن ليث، عن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله أنّه مرَّ بقومٍ يَقرؤون القرآن، فقال: لا يَغُرَّنَّكَ هؤلاء؛ إنَّهم يقرؤون القرآن اليوم، ويتجالدون بالسيوف غدًا، ثم قال: ائتني بنفر مِن قُرَّاء القرآن، وليكونوا شيوخًا؛ فأتيته بنافع بن الأزرق، وأتيته بمرداس بن أبي بلال، وبنفر معهما ستة أو ثمانية، فلما أنْ دخلنا علىٰ جندب، قال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ مَن يُعلِّم النَّاس الخير وينسىٰ نفسه؛ كمثل المصباح الَّذِي يُضيءُ للنّاس ويحرق نفسه، ومن راءىٰ الناس بعلمه راءىٰ الله به يومَ القيامة، ومَن سمع الناس بعمله سمع الله به، فاعلموا أنّه أوّل ما ينتن مِن أحدكم إذا مات بطنه، فلا يُدخل بطنه إلّا طيِّبًا، ومَن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم فليفعل**».

□ **التخريج:**

رواهُ الطبراني في «الكبير» (١٦٨٥): حدثنا سليمان بن المعافىٰ بن سليمان،

---

(١) في مطبوع «الأوسط»: «أبي الصايفة»، والصَّواب المثبت.

(٢) «مجمع الزوائد» (٦/ ٣٢٤).

ومحمد بن أحمد بن البراء قالا: حدثنا المعافىٰ بن سليمان: حدثنا موسىٰ بن أعين، عن ليث، عن صفوان به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني مِن طريقين في إحداهما: ليث بن أبي سليم، وهو مدلِّس، وفي الأخرىٰ: علي بن سليمان الكلبي، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات»(١).

[٣] عبد الله بن شريك العامري:

(٢١٧) عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب رضي الله عنه، قال: «**لمّا كان يوم قاتل علي** رضي الله عنه الخوارج، نظرتُ إلىٰ وُجُوههم وإلىٰ شمائلهم، فشككتُ في قتالهم، فتنحّيتُ عن العسكر غير بعيد، فنزلتُ عن دابّتي، وركزتُ رُمحي، ووضعتُ درعي تحتي، وعلّقتُ بُرنُسي مُستترًا به من الشّمس، وأنا مُعتزلٌ من العسكر ناحيةً، إذ طلع أميرُ المُؤمنين رضي الله عنه علىٰ بغلة رسُول الله ﷺ، فقُلتُ في نفسي: ما لي ولهُ؟ أنا أفرُّ منهُ، وهُو يجيءُ إليّ، فقال لي: يا جُندبُ، ما لك في هذا المكان تنحّيت عن العسكر؟ فقُلتُ: يا أمير المُؤمنين، أصابني وعكٌ، فشقّ عليّ الغُبارُ، فلم أستطع الوُقُوف قال: فقال: أما بلغك ما للعبد في غُبار العسكر من الأجر؟ ثُمّ ثنىٰ رجلهُ، فنزل، فأخذتُ برأس دابّته، وقعد فقعدتُ، فأخذتُ البُرنُس بيدي فسترتُهُ من الشّمس، فقال: فوالله إنّي لقاعدٌ إذ جاء فارسٌ يركُضُ، فقال: يا أمير المُؤمنين، إنّ القوم قد قطعُوا الجسر ذاهبين، قال: فالتفت إليّ، فقال: إنّ مصارعهُم دُون النّهر، قال: وإنّ الرّجُل الّذي أخبرهُ عندهُ واقفٌ، إذ جاء رجُلٌ آخرُ، فقال: يا أمير

(١) «المجمع» (٦/ ٣٤٧).

المُؤمنين، قد والله عبَرُوا، فما بقي منهُم أحدٌ قال: ويحك، إنّ مصارعهُم دُون النّهر، قال: فجاء فارسٌ آخرُ يركُضُ، فقال: يا أمير المُؤمنين، والّذي بعث نبيّهُ مُحمّدًا ﷺ بالحقّ لقد رجعُوا، ثُمّ جاء النّاسُ، فقالُوا: قد رجعُوا، حتّىٰ إنّهُم ليتساقطُون في الماء زحامًا علىٰ العُبُور قال: ثُمّ إنّ رجُلًا جاء، فقال: يا أمير المُؤمنين إنّ القوم قد صفُّوا الصُّفُوف، ورمُوا فينا، وقد جرحُوا فُلانًا، فقال عليٌّ رضي الله عنه: هذا حين طاب القتالُ، قال: فوثب فقعد علىٰ بغلته، فقُمتُ إلىٰ سلاحي فلبستُهُ، ثُمّ شددتُهُ عليّ، ثُمّ قعدتُ علىٰ فرسي، وأخذتُ رُمحي، ثُمّ خرجتُ، فلا والله يا عبد الله بن شريك، ما صلّيتُ العصر، قال أبُو جعفر لُوينٌ: أو قال: الظُّهر حتّىٰ قتلتُ بيدي سبعين.

□ التخريج:

رواهُ الآجري في «الشريعة» (٥٥): أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا لوين محمد بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك به.

وعبد الله بن شريك: صدوق يتشيع[١]. وعبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد؛ قال أبو حاتم: ليِّن الحديث[٢].

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٣٣٨٤).

(٢) «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٦).

٢٨- حديث عَامِر بن وَاثِلَة أبي الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواهُ عن أبي الطّفيل اثنان:

[١] الوليد بن جميع:

(٢١٨) الوليد بن جميع، عن عَامِر بن وَاثِلَة قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مَجْزُوزُ الرَّأْسِ أَوْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ قَالَ: مَا عَدَلْتَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا لَمْ أَعْدِلْ أَنَا فَمَنْ يَعْدِلُ؟**»، قَالَ: فَغَفَلَ عَنِ الرَّجُلِ فَذَهَبَ فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ ؟ فَطُلِبَ فَلَمْ يُدْرَكْ فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَا هَذَا، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ نَظَرَ فِي قِدْحِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، نَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، نَظَرَ فِي فُوقِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا**».

❐ **التخريج:**

أخرجَهُ الطبراني -كما في «المجمع» (٦/ ٢٣٠)- ومِن طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ٢٣٠)-: ثنا الحسين بن إسحاق التستري: حدثنا علي بن المنذر: حدثنا محمد بن الفضيل: حدثنا الوليد بن جميع به.

قال الهيثمي: «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ»[1].

[٢] علي بن زيد بن جدعان:

(٢١٩) عن علي بن زيد، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّ رَجُلًا وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٣٠).

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كهيئة القوس، وَشَبَّ الْغُلَامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ؛ فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَوَعَظْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ بَرَكَةِ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ؟ فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّىٰ رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ، فَرَدَّ اللهُ -عَزَّ وجَلَّ- عَلَيْهِ الشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ.

□ التخريج:

أخرجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٨٠٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ، وابن أبي شيبة (٣٧٩٠٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ..، به.

وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَقَدْ وُثِّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٩- حديث سَلْمَان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رواه عن سلمان اثنان:

[١] زيد بن صوحان:

(٢٢٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: قَالَ لِي سَلْمَانُ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اقْتَتَلَ الْقُرْآنُ وَالسُّلْطَانُ»، قَالَ: إِذًا أَكُونُ مَعَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «نِعْمَ الزُّوَيْدُ أَنْتَ إِذًا».

فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ: وَكَانَ يبغض الْفِتَنَ: إِذًا أَجْلِسُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ كُنْتَ فِي أَقْصَىٰ تِسْعَةِ أَبْيَاتٍ كُنْتَ مَعَ إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ.

❐ التخريج:

أخرجَه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤٢٠): حدثنا وَكِيعٌ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ.

وإسناده صحيح.

[٢] حميد بن هلال:

(٢٢١) عن حميد بن هلال، قال: جاء رجلٌ إلىٰ قومٍ فقال: لمن هذه الخباء؟ قالوا: لسلمان الفارسي، قال: أفلا تنطلقون معي فيُحدّثنا ونسمع منهُ؟ فانطلق معهُ بعضُ القوم فقال: يا أبا عبد الله لو أدنيت خباءك إلينا وكُنت منّا قريبًا فحدّثتنا وسمعنا منك؟ فقال: ومن أنت؟ قال: فُلانُ بنُ فُلان. قال سلمانُ: قد بلغني عنك معرُوفٌ؛ بلغني أنّك تخفُّ في سبيل الله، وتُقاتلُ العدُوّ، وتخدمُ أصحاب رسُول اللّه ﷺ، فإن أخطأتك واحدةٌ أن تكُون من هؤُلاء القوم الّذين ذكرهُم لنا رسُولُ الله ﷺ.

قالُوا: فوُجد ذلك الرّجُلُ قتيلًا في أصحاب النّهروان.

□ التخريج:

رواهُ الهيثم بن عدي في «كتاب الخوارج»[١]: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد ابن هلال به.

(١) ذَكَرَهُ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٢٣ - ط هجر).

٣٠- حديث حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢٢٢) الأعمش قال: سمعتُ أبا عمّار عن حذيفة يقول لنا: «**يكون أقوامٌ يقرؤون القرآن؛ يقيمونه إقامة القدح، لا يدعون منه ألفًا ولا واوًا، لا يُجاوز إيمانُهم حناجرهم**».

❐ التخريج:

أخرجَهُ الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخ بغداد» (٩/ ٦٨ - ط بشار): وقال الحسين قال ابن عمار: وقلت له -يعني: حفص بن غياث-: مالكم حديثكم عن الأعمش إنما هو عن فلان عن فلان ليس فيه حدَّثنا ولا سمعت؟ قال: فقال: حدثنا الأعمش به.

وأبو عمّار هو: عَرِيب بن حميد الهمداني الدهني الكوفي: ثقة[١].

والحسين هو: ابن إدريس الأنصاري: إمام محدِّث ثقة[٢].

وابن عمّار هو: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة حافظ[٣].

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٤٥٧٣).

(٢) «سِير أعلام النبلاء» (١٤/ ١١٣).

(٣) «تقريب التهذيب» رقم (٦٠٣٦).

٣١- حديث رجلين من الصحابة رضي الله عنهما

(٢٢٣) قال الهيثم بن عدي في (كتاب الخوارج): حدَّثني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، قال: أقبل رجلان مِن أهل الحجاز حتّىٰ قدِما العراق؛ فقيل لهما: ما أقدمَكُما العراق؟ قالا: رجونا أن نُدركَ هؤلاء القوم الذين ذكرهُم لنا رسولُ الله ﷺ؛ فوجدنا عليَّ بنَ أبي طالب قد سبقنا إليهم. يعنيان: أهل النهروان.

□ التخريج:

أخرجَهُ الهيثم بن عدي في «كتاب الخوارج»[1].

(١) ذكرَهُ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٣١ - ط. هجر).

٣٢- حديث عبد الله بن عمير الأشجعي رضي الله عنه

(٢٢٤) عن عبد الله بن عمير الأشجعي، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعًا، يُريد أن يشقَّ عصا المسلمين ويفرِّق جَمعَهم فاقتلوه**».

❐ التخريج:

رواهُ أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧٣٥): حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا الحسن بن العباس الرازي: ثنا محمد بن حميد: ثنا أبو زهير، عن عبد الرحمن ابن مغراء، عن يحيىٰ بن مسلم، عن عبد الله بن وقدان عن عبد الله بن عمير الأشجعي به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٤٩)، والسيوطي في «الجامع» (١٨٤٢) إلىٰ الطبراني -ولم أجده في مطبوعه-، وقال الهيثمي: «وفيه مَن لم أعرفهم». وقال الحافظ: «وأخرجه ابن منده مِن وجهٍ آخر إلىٰ يحيىٰ المذكور بسنده وزاد في آخره: والله ما سمعته استثنىٰ أحدًا، وقال: هذا حديثٌ غريب»[1].

وقال أبو نعيم عقب روايته: «لا تصح له صحبة ولا رؤية. ذكره بعض المتأخرين».

ويشهد له حديث عرفجة في «صحيح مسلم» (١٨٥٢)، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَن أتاكم وأَمْرُكم جميع علىٰ رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه**».

---

(١) «الإصابة» (٤/ ١٩٩).

مرسل قتادة

(٢٢٥) عن معمر، عن قتادة، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**سيكونُ في أُمَّتي اختلافٌ وفُرْقَة، وسيأتي قومٌ يُعجبُونكُم، أو تُعجبُهم أنفُسُهم، يَدعُون إلىٰ الله، ولَيسُوا مِن الله في شيءٍ، يَحسُبونَ أَنَّهم علىٰ شيءٍ، وليسوا علىٰ شيءٍ، فإذا خرجُوا عليكم فاقتُلوهم، الذي يقتلُهم أَوْلَىٰ باللهِ منهُم**». قالوا: وما سِمَتُهم؟ قال: «**الحلق والسَّمت**».

قال: يعني: يحلقُون رؤوسهم.

والسمت؛ يعني: لهم سمتٌ وخُشوع.

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٦٦٩): عن معمر به. وهُو مُرسَل.

بعض الآثار الواردة في الخوارج

الزبير بن العوّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٣٦هـ):

(١) عن هشام بن عروة قال: قال عبد الله بن الزبير: لقيني ناسٌ ممَّن كان يطعن علىٰ عُثمان ممَّن يرَىٰ رأي الخوارج، فراجعُوني في رأيهم وحاجُّوني بالقُرآن، قال: فلَم أقم معهم ولم أقعد، فرجعتُ إلىٰ الزبير مُنْكَسِرًا، فذكرتُ ذلك له، فقال الزبير: إن القرآن قد تأوله كل قوم علىٰ رأيهم وحملوه عليه، لَعَمْر الله! إنَّ القُرآن لمعتدل مستقيم، وما التقصير إلا مِن قِبَلِهم، ومن طعنوا عليه من الناس فإنّهم لا يطعنون علىٰ أبي بكر وعمر: فخُذهم بسنتهما وسيرتهما، قال عبد الله: فكأنَّما أيقظني بذلك فلقيتهم فحاججتهم بسنة أبي بكر وعمر، فلما أخذتهم بذلك قهرتهم، وضعف قولهم حتّىٰ لكأنَّهم صبيان يمضغون شخبهم.

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٩٧): أخبرنا أبو الحسين ابن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة: أنا أبو طاهر المخلص: نا أحمد بن سليمان: نا الزبير بن بكار قال: قال عمِّي مصعب بن عبد الله، وقال هشام بن عروة به.

وفيه انقطاعٌ بين مصعب بن عبد الله الزبيري وهشام بن عروة.

عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت٤٣هـ):

(٢) قال عبدُ الله بن مغفل: كان عبد الله بن سلام يجيء مِن أرض له علىٰ أتان

أو حمار يوم الجمعة فيبكر، فإذا قضيت الصلاة أتىٰ أرضه، فلما هاج الناس بعثمان قال: يا أيها الناس، لا تقتلوا عثمان، واستعتبوه، فوالله الذي نفسي بيده ما قتلت أمة نبيها فأصلح ذات بينهم حتىٰ يهريقوا دم سبعين ألفًا، وما قتلت أمة خليفتها فيصلح بينهم حتىٰ يهريقوا دم أربعين ألفًا، وما هلكت أمة حتىٰ يرفعوا القرآن علىٰ السلطان، ثم قال: لا تقتلوه واستعتبوه، فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس علىٰ طريق علي بن أبي طالب حتىٰ أتىٰ عليه، فقال: أين تريد؟ قال: العراق، قال: لا تأت العراق، وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فالزمه، فوالذي نفسي بيده لئن تركته لا تراه أبدًا، فقال من حوله: دعنا فلنقتله، فقال علي: دعوا عبد الله بن سلام، فإنه رجل صالح، فقال ابن مغفل: وكنت استأمرت عبد الله بن سلام في أرض إلىٰ جنب أرضه أشتريها، فقال بعد ذلك: هذه رأس أربعين سنة وسيكون بعدها صلح، فاشترها، فقال سليمان: قلت لحميد: كيف يرفعون القرآن علىٰ السلطان؟ قال: ألم تر إلىٰ الخوارج كيف يتأولون القرآن علىٰ السلطان؟!

□ التخريج:

رَواهُ إسحاق بن راهويه في «مُسنده» -كما في «المطالب العالية»- وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٥٣) مِن طريق النضر بن شميل: نا سليمان بن المغيرة.

ورواهُ نُعيم بن حمّاد في «الفتن» (١/ ١٥٣): حدَّثنا ابنُ المبارك عن سليمان.

ورواهُ ابنُ شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٧٦) مِن طريق إسماعيل بن المغيرة، وأبي هلال، ورواهُ أبو العرب في «المحن» (ص٨٤) مِن طريق أيوب بن خوط؛ كلهم (سليمان، إسماعيل، أبو هلال، أيوب) عن حميد به. وبعضهم اختصره.

عبد الله بن يزيد الخطمي ﷺ (ت قبل ٧٠هـ):

(٣) عن الأعمش، قال: سمعتُهم يذكرون أن عبد الله بن يزيد غزا الخوارج.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٨٨٨): عبدة، عن الأعمش به.

كعب الأحبار (ت٣٢هـ):

(٤) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ: «لِلشَّهِيدِ نُورٌ، وَلِمَنْ قَاتَلَ الْحَرُورِيَّةَ عَشَرَةُ أَنْوَارٍ»، وَكَانَ يَقُولُ: «لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِلْحَرُورِيَّةِ» قَالَ: «وَلَقَدْ خَرَجُوا فِي زَمَانِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ».

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٧٣): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ.

ورواهُ الآجُرِّيُّ في «الشَّريعة» (٤١) مِن طريق جعفر به. ورجاله رجال مسلم.

(٥) عن عبد الله بن رباح عن كعب قَالَ: «إِنَّ قَتِيلَ الْمُشْرِكِينَ لَهُ نُورَانِ وَمَنْ قَتَلَتْهُ الْحَرُورِيَّةُ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَنْوَارٍ».

□ التخريج:

رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٦/ ٢١) مِن طريق سَالِمٍ الْمَكِّيِّ. وابنُ أبي شيبة (٣٧٩١١) مِن طريق أبي عمران الجوني، كلاهما عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: «الذي تقتله الخوارج له عشرة أنوار، فضل ثمانية

أنوار علىٰ نور الشهداء».

ورواهُ الآجرِّي في «الشريعة» (١/ ٣٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: «لِلشَّهِيدِ نُورَانِ، وَلِمَنْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ عَشَرَةُ أَنْوَارٍ لَهُ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ مِنْهَا لِلْحَرُورِيَّةِ، وَلَقَدْ خَرَجُوا عَلَىٰ دَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ فِي زَمَانِهِ».

ثم قَالَ الآجُرِّيُّ: «هَذِهِ صِفَةُ الْحَرُورِيَّةِ، وَهُمُ الشُّرَاةُ الْخَوَارِجُ، الَّذِينَ قَالَ اللهُ -تَعَالَىٰ-: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] الْآيَةَ، وَقَدْ حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ مِمَّنْ هَذِهِ صِفَتُهُ».

عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الكوفي (ت٦٣هـ):

(٦) عن أبي وائل قال: رأىٰ عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة -وكان مِن أفاضل أصحاب عبد الله- في المنام، قال: رأيتُ كأنِّي أُدخلتُ الجنَّة، فإذا قباب مضروبة، فقُلت: لِمَن هذه؟ قالوا: لذِي الكلاع وحوشب، وكانا ممّن قُتِلَ مع مُعاوية، قُلت: فأين عمّار وأصحابه؟ قالوا: أمامك، قُلت: وقد قتل بعضهم بعضًا؟ قيل: إنَّهم لَقُوا اللهَ فوجدُوه واسعَ المغفرة، قلت: فما فعل أهل النَّهر؟ قال: لقوا برحًا[1].

□ التخريج:

رَواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٨٤٤)، وابن سعد (٣/ ٢٦٣)، والآجري (١٩٨٣)،

(١) البَرْح: الشِّدَّة والشَّر.

والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٣٠٢)، واللالكائي (٦/ ١٧٨)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣٤٥-٣٤٦)؛ مِن طُرُق عن يزيد بن هارون: أنا العوَّام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل به.

وقال الحافظ: «فروىٰ يعقوب بن سفيان، وإبراهيم بن ديزيل في «كتاب صفين»، والبيهقي في «الدلائل»، وغيرهم بإسناد صحيح عن أبي وائل قال: رأىٰ عمرو بن شرحبيل..»[1].

ورواهُ الآجري (١٩٨٢) مِن طريق الأعمش عن أبي وائل به.

عُبَيْد بْن عُمَيْر (ت٦٨هـ):

(٧) عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ خَاصَمُوا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ السُّلْطَانِ وَالنَّاسِ، كَمَثَلِ إِخْوَةٍ ثَلَاثَةٍ وَرِثُوا أَبَاهُمْ، فَعَمَدَ أَكْبَرُهُمْ فَغَلَبَ أَخَوَيْهِ عَلَىٰ مِيرَاثِهِمَا، فَقَالَ الْأَوْسَطُ لِلْأَصْغَرِ: قُمْ بِنَا فَلْنَأْخُذْ مِنْهُ مَالَنَا، فَأَبَىٰ، وَقَالَ: أَكِلُهُ إِلَىٰ اللهِ، فَعَمَدَ الْأَوْسَطُ إِلَىٰ الْأَصْغَرِ فَقَتَلَهُ، فَأَيُّهُمَا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ، الَّذِي قَتَلَهُ، أَوِ الَّذِي أَخَذَ مَالَهُ »، قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ: «وَاللهِ لَوْلَا أَنَّ الْإِسْلَامَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَاسْتَقَامَ عَلَىٰ عَمُودِهِ، لَكُنْتُمْ أَخْوَفَ النَّاسِ عِنْدِي أَنْ تَهْلِكُوا».

❐ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٦٨) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ خَاصَمُوا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ.

---

(١) «الإصابة» (٢/ ١٨٥).

قال الحافظ ابن عبد البَرّ: «وهو معدودٌ في كبار التابعين... ولأبيه عمير بن قتادة صحبة»[١].

وفيه الشك في تسمية شيخ معمر.

زيد بن علي بن الحسين بن علي (ت٨٠هـ):

(٨) قال زيد بن علي: انطلقَت الخوارج فبرئت ممَّن دُون أبي بكر وعمر، ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئًا، وانطلقتُم أنتُم فطفرتُم فوق ذلك، فبرئتم منهما، فمن بقي؟ فوالله ما بقي أحدٌ إلّا برئتم منه.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٤٦٢): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النشابي: أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي: أنا أبو الحسن الدارقطني: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي: نا أحمد بن ملاعب: نا عمرو بن حماد بن طلحة: نا حسين بن عيسىٰ بن زيد، عن أبيه، قال: قال زيد بن علي به.

وفيه: الحسين بن عيسىٰ بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب؛ لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا[٢].

وعمرو بن حماد: صدوق رمي بالرفض[٣].

---

(١) «الاستيعاب» رقم (١٦٤٤)، وانظُر: «فتح الباري» (١/ ٢٣٩).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٠).

(٣) «تقريب التهذيب» رقم (٥٠١٤).

عبد الله بن رباح الأنصاري (ت٩٠هـ):

(٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ لِلنَّارِ عَشَرَةَ أَبْوَابٍ، وَاحِدٌ مِنْهَا لِلْخَوَارِجِ».

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٦٤): عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ.

أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران (ت٩٣هـ):

(١٠) عن قتادة، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيَّ لَنِعْمَتَيْنِ مَا أَدْرِي أَيَّتهُمَا أَعْظَمُ أَنْ هَدَانِيَ اللهُ لِلْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَجْعَلَنِي حَرُورِيًّا».

□ التخريج:

رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٨٦٦٧): عَنْ مَعْمَرٍ، والفريابي في «القدر» (٣٥٢)، وابن سعد (٧/ ١١٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٩٢) مِن طريق همّام؛ كلاهما عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ.

سعيد بن جبير (ت٩٥هـ):

(١١) عن سعيد بن جبير فِي قَوْلِهِ -تَعَالَىٰ-: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل‌عمران:٧] قَالَ: «أَمَّا الْمُتَشَابِهَاتُ: فَهُنَّ آيٌ فِي الْقُرْآنِ يَتَشَابَهْنَ عَلَىٰ النَّاسِ إِذَا قَرَءُوهُنَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُضِلُّ مَنْ ضَلَّ مِمَّنِ ادَّعَىٰ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، كُلُّ فِرْقَةٍ يَقْرَءُونَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا لَهُمْ أَصَابُوا بِهَا الْهُدَىٰ. وَمِمَّا تَتْبَعُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْمُتَشَابِهِ قَوْل اللهِ

-تَعَالَىٰ-: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤] وَيَقْرَءُونَ مَعَهَا: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام:١] فَإِذَا رَأَوُا الْإِمَامَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ قَالُوا: قَدْ كَفَرَ، وَمَنْ كَفَرَ عَدَلَ بِرَبِّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ فَهَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ مُشْرِكُونَ، فَيَخْرُجُونَ فَيَفْعَلُونَ مَا رَأَيْتَ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ».

□ التخريج:

رواهُ الآجُرِّيُّ في «الشريعة» (٤٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ به.

وفيه ابن لهيعة، وعطاء بن دينار روايته عن سعيد بن جبير مِن صحيفة[1].

قتادة بن دعامة (ت ١٠٠ هـ):

(١٢) عَنْ قَتَادَةَ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾[آل عمران:٧] قَالَ: «الْحَرُورِيَّةُ وَالسِّبَائِيَّةُ، لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَةِ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِيهِمْ خَبَرٌ وَعِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ، مَا خَرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ، بَلْ كَانُوا يُحَدِّثُونَ بِنَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهُمْ، وَلَقَدْ كَانُوا يبغضُونَهُمْ وَيُعَادُونَهُمْ، وَيَشُدُّون بِأَيْدِيهِمْ إِذَا لَقُوهُمْ وَلَوْ كَانَ هُدًى لَاجْتَمَعَ، وَلَكِنْ كَانَتْ ضَلَالَةٌ فَتَفَرَّقَ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ وُجِدَ فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ.

---

(١) انظُر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٩٨).

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ منده في «التوحيد» (١٢٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٨٥) مِن طُرُق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به.

عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ):

(١٣) عن صالح بن حي قال: أَشْهَدُ أَنَّ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُرِئَ عَلَيْنَا: إِنْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَقَطَعُوا السَّبِيلَ فَتَبَرَّأَ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ وَأَمَرَ بِقِتَالِهِمْ.

❐ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة (٣٧٩١٣): حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، به. وإسناده علىٰ شرط مسلم؛ حميد هو ابن عبد الرحمن الرؤاسي، وحسن هو ابن صالح ابن حي.

(١٤) كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَنْهَىٰ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ وَيقُولُ: ضَمِّنْهُمُ الْحُبُوسَ حَتَّىٰ يُحْدِثُوا تَوْبَةً، فَأُتِيَ سُلَيْمَانُ بِحَرُورِيٍّ مُسْتَقْتِلٍ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ نَزَعَ لِحْيَيْكَ يَا فَاسِقُ ابْنُ الْفَاسِقِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَلَيَّ بِعُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا أَتَاهُ عَاوَدَ سُلَيْمَانُ الْحَرُورِيَّ فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ يَا فَاسِقُ ابْنُ الْفَاسِقِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِعُمَرَ: مَاذَا تَرَىٰ عَلَيْهِ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ فَسَكَتَ عُمَرُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي مَاذَا تَرَىٰ عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَرَىٰ عَلَيْهِ أَنْ تَشْتُمَهُ كَمَا شَتَمَكَ، وَتَشْتُمَ أَبَاهُ كَمَا شَتَمَ أَبَاكَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ إِلَّا ذَا، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وَقَامَ سُلَيْمَانُ وَخَرَجَ عُمَرُ، فَأَدْرَكَهُ خَالِدُ بْنُ الرَّيَّانِ صَاحِبُ حَرَسِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا

حَفْصٍ، تَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَىٰ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَشْتُمَهُ كَمَا شَتَمَكَ، وَتَشْتُمَ أَبَاهُ كَمَا شَتَمَ أَبَاكَ؟ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَأْمُرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ، قَالَ: وَلَوْ أَمَرَكَ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ لَوْ أَمَرَنِي فَعَلْتُ، فَلَمَّا أَفَضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَىٰ عُمَرَ جَاءَ خَالِدُ بْنُ الرَّيَّانِ، فَقَامَ مَقَامَ صَاحِبِ الْحَرَسِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ حَرَسِ الْوَلِيدِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: يَا خَالِدُ، ضَعْ هَذَا السَّيْفَ عَنْكَ، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ لَكَ خَالِدَ بْنَ الرَّيَّانِ فَلَا تَرْفَعْهُ أَبَدًا، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْحَرَسِ، فَدَعَا عَمْرَو بْنَ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ: يَا عَمْرُو وَاللهِ لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ إِلَّا قَرَابَةُ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعْتُكَ تُكْثِرُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَرَأَيْتُكَ تُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ تَظُنُّ أَنْ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ، فَرَأَيْتُكَ تُحْسِنُ الصَّلَاةَ، وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، خُذْ هَذَا السَّيْفَ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ حَرَسِي.

□ **التخريج:**

رواهُ يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٠١)، وأبُو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧٩) مِن طريق إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: كان عمر بن عبد العزيز... به.

وإبراهيم؛ قال أبو زرعة: كذاب[1].

(١٥) عن مُغيرة، قال: خاصم عمر بن عبد العزيز الخوارج، فرجع مَن رجع منهم، وأبت طائفة منهم أن يرجعوا، فأرسل عمر رجلًا علىٰ خيل، وأمره أن ينزل

(١) «لسان الميزان» (١/ ٣٨١).

حيث يرحلون، ولا يحركهم ولا يهيجهم، فإن قتلوا وأفسدوا في الأرض فاسطُ عليهم وقاتِلهم، وإن هُم لم يقتلوا ولم يُفسدوا في الأرض فدَعهم يسيرون.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٠٨): جرير عن مغيرة به.

(١٦) عن عبيد بن الحسن، قال: قالت الخوارج لعمر بن عبد العزيز: تريد أن تسير فينا مسيرة عمر بن الخطّاب؟ فقال: «ما لهم قاتلهم الله، والله ما زدت أن أتخذ رسول الله ﷺ إمامًا».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٢٢): محمد بن بشر قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، عن عبيد بن الحسن به. ورجاله ثقات.

(١٧) عن عيسىٰ بن المغيرة قال: خرج خارجي بالسيف بخراسان، فأُخِذ فكتب فيه إلىٰ عمر بن عبد العزيز فكتب فيه: «إن كان جرح أحدًا فاجرحوه، وإن قتل أحدًا فاقتُلوه، وإلا فاستودعوه السجن، واجعلوا أهله قريبًا منه، حتىٰ يتوب من رأي السوء».

□ التخريج:

رواهُ عبد الرزاق (١٨٥٧٦): عن الثوري، عن عيسىٰ بن المغيرة به. وعيسىٰ بن المغيرة التميمي: مقبول[1].

---

(١) «تقريب التهذيب» رقم (٥٣٢٩).

أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي (ت١٠١هـ):

(١٨) عن غيلان بن جرير قال: أردتُ أن أخرج مع أبي قلابة إلىٰ مكة؛ فاستأذنتُ عليه؛ فقُلت: أدخل؟ قال: «إن لم تكن حروريًّا».

□ التخريج:

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩١٠)، وابن سعد (٧/ ١٨٥): عفان قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن غيلان بن جرير به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٥) مِن طريق عفان به. ورجاله رجال الشيخين.

طاوس بن كيسان اليماني (ت١٠٦هـ):

(١٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوسٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُحَرِّضُ يَوْمَ رُزَيْقٍ فِي قِتَالِ الْحَرُورِيَّةِ قَالَ: وَذَكَرْتُ الْخَوَارِجَ عِنْدِ ابْنِ عَامِرٍ فَذَكَرَ مِنَ اجْتِهَادِهِمْ، فَقَالَ: «لَيْسُوا بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، ثُمَّ هُمْ يُقْتَلُونَ».

□ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٨١) عن معمر به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

ابن سيرين (ت١١٠هـ):

(٢٠) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ - أَحْسَبُهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ - قَالَ: أَتَيْنَا الْحَرُورِيَّةَ زَمَانَ كَذَا وَكَذَا، لَا يَسْأَلُونَا عَنْ شَيْءٍ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ

مَنْ لَقُوا، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: «مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ يَتَحَرَّجُ مِنْ قَتْلِ هَؤُلَاءِ تَأَثُّمًا، وَلَا مِنْ قَتْلِ مَنْ أَرَادَ مَالَك إِلَّا السُّلْطَانَ، فَإِنَّ لِلسُّلْطَانِ لَحَقًّا».

□ **التخريج:**

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٧٩) عن معمر به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

(٢١) عن الهذيل بن بلال، قال: كنتُ عند محمد بن سيرين، فأتاه رجلٌ فقال: إن عندي غلامًا لي أريد بيعه، قد أُعطيتُ به ستمئة درهم، وقد أعطاني الخوارج ثمانمئة، أفأبيعه منهم؟ قال: كنتَ بايعه من يهودي أو نصراني؟ قال: لا، قال: فلا تبعه منهم.

□ **التخريج:**

رواهُ ابنُ أبي شيبة (٣٧٩٤١): شبابة، عن الهذيل به. والهذيل: ضعيف[1].

(٢٢) قال غالب القطان: جاءت امرأة إلىٰ ابن سيرين فقالت: يا أبا بكر! امرأة رأت في بيتها حجرين يخرج من رأس الحجرين حيتان، فيقوم إليهما رجلان فيجتلبان من رؤوسهما لبنًا؟ فقال ابن سيرين: الحية لا تحتلب لبنًا، إنما تحتلب السم، هذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج يخبرانها أن السنة والفطرة ما يدعوانها إليه، وإنما يدعوانها إلىٰ الشر، فقالت المرأة: صدقتَ يا أبا بكر، صدقتَ يا أبا بكر، ما زلنا نعرف مولاتنا حتىٰ دخل عليها فلان وفلان، فأنكرناها منذ دخلَا عليها.

---

(١) انظُر: «لسان الميزان» (٨/ ٣٣٠).

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢١٠): أخبرنا أبو القاسم الواسطي: أنا أبو بكر الخطيب: أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثني العبّاس بن محمد الدوري: نا أبو سلمة التبوذكي: نا المرجَّىٰ بن وداع، قال: قال غالب القطان به.

والمرجّىٰ بن وداع: ضعّفه يحيىٰ بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به[١]. وذكره العقيلي في «الضعفاء»[٢]، ونقل عن يحيىٰ بن معين قولَه: «ضعيف».

(٢٣) عن عبد الله بن مسلم المروزي، قال: كنتُ أجالس ابن سيرين فتركته وجالست الإباضية، فرأيت كأني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ، فأتيت ابن سيرين فذكرته له، فقال: مالك جالست أقوامًا يُريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ.

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٣٢): مِن طريق ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن حسان السمتي: حدثنا زاهر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن مسلم به.

ومحمد السمتي: صدُوق ليِّن الحديث[٣].

وزاهر بن سليمان: لم أعرفه.

---

(١) «لسان الميزان» (٨/ ٢٤).

(٢) (٤/ ٢٦٦).

(٣) «تقريب التهذيب» رقم (٥٨٠٨).

الحسن البصري (ت ١١٠ هـ):

(٢٤) عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّ لِي جَارًا مِنَ الْخَوَارِجِ مَاتَ أَشْهَدُ جَنَازَتَهُ؟ قَالَ: «أَخَرَجَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاشْهَدْ جَنَازَتَهُ، فَإِنَّ الْعَمَلَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَ الرَّأْيِ».

❐ التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٨٦٦): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ. ورجاله رجال الشيخين.

(٢٥) عَنِ الْحَسَنِ: وَذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: «حَيَارَىٰ سَكَارَىٰ، لَيْسُوا يهودًا وَلَا نَصَارَىٰ، وَلَا مَجُوسًا فَيُعْذَرُونَ».

❐ التخريج:

رَواهُ الآجُرِّيُّ في «الشَّريعة» (٤٧): وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَشِيطٍ عن الحسن به.

(٢٦) المعلّىٰ بن زياد، قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد خرج خارجي بالخُريبة -محلة عند البصرة-، فقال: «المسكين رأىٰ منكرًا فأنكره، فوقع فيما هو أنكر منه».

❐ التخريج:

رواهُ الآجري في «الشريعة» (٤٨): حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا الصلت بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا المعلىٰ به.

قال الآجري عقبه: «فلا ينبغي لمن رأىٰ اجتهاد خارجي قد خرج علىٰ إمام عدلًا كان الإمام أو جائرًا؛ فخرج وجمع جماعة وسلّ سيفه، واستحل قتال المسلمين؛ فلا ينبغي له أن يَغْتَرَّ بقراءته للقرآن، ولا بطول قيامه في الصلاة، ولا بدوام صيامه، ولا بحُسن ألفاظه في العلم؛ إذا كان مذهبه مذهب الخوارج».

(٢٧) عصام بن زيد رجل مِن مزينة، قال: كان رجل من الخوارج يغشىٰ مجلس الحسن فيؤذيهم؛ فقيل للحسن: يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتىٰ يصرفه عنّا؟ قال: فسكت عنهم. قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلمّا رآه قال: اللهمّ قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت. قال: فخرَّ -واللهِ- الرجل مِن قامته، فما حمل إلىٰ أهلِه إلّا ميتًا علىٰ سرير؛ فكان الحسن إذا ذكره بكىٰ، وقال: البائس ما كان أغره بالله!!

□ التخريج:

رواه ابنُ أبي الدُّنيا في «مُجابُو الدَّعوة» (٩٣)، واللَّالكائيُّ في «كرامات الأولياء» (١٦٦) مِن طريق محمد بن الحسين: ثنا راشد أبو يحيىٰ بن راشد: حدثني عصام بن زيد به. وعصام بن زيد: لا يُعرف[1]. وراشد لم أعرفه.

عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ):

(٢٨) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَا يَحِلُّ لِي مِنْ قِتَالِ الْحَرُورِيَّةِ قَالَ: «إِذَا قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَأَخَافُوا الْأَمْنَ».

(١) «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٦).

□ التخريج:

رواهُ عبد الرزَّاق (١٨٥٧٣) عن ابن جريج به.

وهب بن منبه (ت١١٤هـ):

(٢٩) داود بن قيس، قال: كان لي صديق مِن أهل بيت خولان من حضور يقال له أبو شمر ذو خولان، قال: فخرجتُ مِن صنعاء أريدُ قريتَه، فلما دنوتُ منها وجدتُ كتابًا مختومًا في ظهره: إلىٰ أبي شمر ذي خولان، فجئته فوجدته مهمومًا حزينًا، فسألتُه عن ذلك، فقال: قدم رسولٌ من صنعاء، فذكر أن أصدقاء لي كتبوا إليَّ كتابًا، فضيعه الرسولُ، فبعثتُ معه مِن رقيقي مَن يلتمسه بين قريتي وصنعاء، فلم يجدوه، وأشفقتُ مِن ذلك، قُلت: فهذا الكتاب قد وجدته، فقال: الحمد لله الذي أقدرك عليه، ففضَّه، فقرأه، فقلت: أقرأنيه، قال: إني لأستحدث سنك، قلتُ: وما فيه؟ قال: ضَرْبُ الرقاب، قلتُ: لعله كتبه إليك ناس مِن أهل حروراء في زكاة مالك، قال: مِن أين تعرفهم؟ قلت: إني وأصحاب لي نجالس وهب بن منبه فيقول لنا: احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحروراء لا يُدخلوكم في رأيهم المخالف؛ فإنهم عرة لهذه الأمة.

فدفع إليَّ الكتاب فقرأتُه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلىٰ أبي شمر ذي خولان، سلام عليك، فإنا نحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، ونوصيك بتقوىٰ الله وحده لا شريك له؛ فإن دين الله رشد وهدىٰ في الدنيا، ونجاة وفوز في الآخرة، وإن دين الله طاعة الله ومخالفة من خالف سنة نبيه وشريعته، فإذا جاءك كتابنا هذا فانظر أن تؤدي إن شاء الله ما افترض الله عليك من حقه، يستحق بذلك ولاية الله وولاية

أوليائه، والسلام عليك ورحمة الله.

فقلتُ له: فإني أنهاك عنهم، قال: وكيف أتبع قولك، وأترك قول مَن هو أقدم منك؟ قال: قلت: أفتحب أن ندخلك علىٰ وهب بن منبه حتىٰ تسمع قوله ويخبرك خبرهم؟ قال: نعم، فنزلتُ ونزل معي إلىٰ صنعاء، ثم غدونا حتىٰ أدخلته علىٰ وهب ابن منبه، ومسعود بن عوف والي علىٰ اليمن.

فوجدنا عند وهب نفرًا من جلسائه، فقال لي بعضهم: مَن هذا الشيخ؟ فقلت: هذا أبو شمر ذي خولان من أهل حضور، وله حاجة إلىٰ أبي عبد الله، قالوا: فلا يذكرها؟ قلت: إنها حاجة يريد أن يستشيره في بعض أمره، فقام القوم، وقال وهب: ما حاجتك يا ذا خولان؟ فهرج وجبن من الكلام، فقال لي وهب: عبر عن شيخك، فقلت: نعم يا أبا عبد الله، إن ذا خولان من أهل القرآن وأهل الصلاح فيما علمنا، والله أعلم بسريرته، فأخبرني أنه عرض له نفر مِن أهل صنعاء مِن أهل حروراء، فقالوا له: زكاتك التي تؤديها إلىٰ الأمراء لا تجزي عنك فيما بينك وبين الله؛ لأنهم لا يضعونها في مواضعها، فأدِّها إلينا، فإنَّا نضعها في مواضعها، نقسمها في فقراء المسلمين، ونقيم الحدود، ورأيت أن كلامك يا أبا عبد الله أشفىٰ له من كلامي، ولقد ذكره أنه يؤدي إليهم الثمرة للواحد مئة فرق علىٰ دوابّه، ويبعث بها مع رفيقه، فقال له وهب: يا ذا خولان، أتريد أن تكون بعد الكبر حروريًّا تشهد علىٰ مَن هو خير منك بالضلالة، فماذا أنت قائل لله غدًا حين يقفك الله ومَن شهدت عليه؛ الله يشهد له بالإيمان، وأنت تشهد عليه بالكفر، الله يشهد له بالهدىٰ، وأنت تشهد عليه بالضلالة، فأين تقع إذا خالف رأيك أمر الله وشهادتك شهادة الله، أخبرني يا ذا خولان، ما يقولون لك؟

فتكلم عند ذلك ذو خولان، وقال لوهب: إنهم يأمروني أن لا أتصدق إلا علىٰ مَن يرىٰ رأيهم، ولا أستغفر إلا له، فقال له وهب: صدقت هذه محنتهم الكاذبة، فأما قولهم في الصدقة؛ فإنه قد بلغني أن رسول الله ﷺ ذكر أن امرأة مِن أهل اليمن دخلت النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض، وإنسان ممن يعبد الله ويوحده ولا يشرك به شيئا أحب إلىٰ الله من أن يطعمه من جوع أو هرة؟ والله يقول في كتابه: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا. إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان:٨-١٠]، يقول يومًا غضوبا علىٰ أهل معصيته ليغضب الله عليهم عسيرًا: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾[الإنسان:١١] حتىٰ بلغ: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[الإنسان:٢٢].

ثم قال وهب: ما كاد -تبارك وتعالىٰ- أن يفرغ من تعديد ما أعد الله لهم بذلك الطعام في الجنة.

وأما قولهم: لا تستغفر إلا لمن رأىٰ رأيهم: أَفَهُمْ خيرٌ مِن الملائكة؟ والله يقول في سورة: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ : ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى:٥]، وأنا أقسم بالله ما كانت الملائكة ليقدروا علىٰ ذلك ولا ليفعلوا حتىٰ أمروا به؛ لأن الله قال: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٧] وإنه أثبت هذه الآية في سورة : ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾، وفُسرت في ﴿حمٓ﴾ الكبرىٰ، قال: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [غافر:٧] -الآيات-، ألا ترىٰ يا ذا خولان أني قد أدركت صدر الإسلام، فوالله ما كانت للخوارج جماعة قط إلا فرقها الله علىٰ شر حالاتهم، وما

أظهر أحد منهم رأيه قط إلا ضرب الله عنقه، وما اجتمعت الأمة علىٰ رجل قط من الخوارج، ولو أمكن الله الخوارج من رأيهم لفسدت الأرض، وقطعت السبل، وقطع الحج من بيت الله الحرام، وإذًا لعاد أمر الإسلام جاهلية حتىٰ يعود الناس يستغيثون برؤوس الجبال كما كانوا في الجاهلية، وإذًا لقام أكثر مِن عشرة أو عشرين رجلًا ليس منهم رجل إلا وهو يدعو إلىٰ نفسه بالخلافة، ومع كل رجل منهم أكثر من عشرة الآف يقاتل بعضهم بعضًا، ويشهد بعضهم علىٰ بعض بالكفر حتىٰ يصبح الرجل المؤمن خائفًا علىٰ نفسه ودينه ودمه وأهله وماله، لا يدري أين يسلك أو مع من يكون. غير أن الله بحكمه وعلمه ورحمته نظر لهذه الأمة، فأحسن النظر لهم، فجمعهم وألَّف بين قلوبهم علىٰ رجل واحد ليس من الخوارج، فحقن الله به دماءهم، وستر به عوراتهم وعورات ذراريهم، وجمع به فرقتهم، وأمن به سبلهم، وقاتل به عن بيضة المسلمين عدوهم، وأقام به حدودهم، وأنصف به مظلومهم، وجاهد به ظالمهم رحمة من الله رحمهم بها، فقال الله -تعالىٰ- في كتابه: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ إلىٰ: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:٢٥١] وقال: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ حتىٰ بلغ: ﴿تَهْتَدُونَ﴾ [آل‌عمران:١٠٣]، وقال الله -تعالىٰ-: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ إلىٰ ﴿ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ [غافر:٥١]، فأين هم من هذه الآية؟ فلو كانوا مؤمنين نصروا، وقال: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إلىٰ: ﴿لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات:١٧٣]، فلو كانوا جند الله غلبوا ولو مرة واحدة في الإسلام، وقال الله -تعالىٰ-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ حتىٰ بلغ: ﴿نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧]، فلو كانوا مؤمنين نصروا، وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾ حتىٰ: ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ [النور:٥٥]، فأين هم

من هذا؟ أهل كان لأحد منهم قط أخبر إلىٰ الإسلام[1] من يوم عمر بن الخطاب بغير خليفة ولا جماعة ولا نظر، فقد قال الله -تعالىٰ-: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التوبة:٣٣]، وأنا أشهد أن الله قد أنفذ للإسلام ما وعدهم من الظهور والتمكين والنصر علىٰ عدوهم، ومن خالف رأي جماعتهم.

وقال وهب: لا يسعك يا ذا خولان من أهل التوحيد وأهل القبلة وأهل الإقرار بشرائع الإسلام وسننه وفرائضه ما وسع نبي الله نوحًا من عبدة الأوثان والكفار إذ قال له قومه: ﴿أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [الشعراء:١١١] حتىٰ بلغ: ﴿تَشۡعُرُونَ﴾ [الشعراء:١١٣]؟ أَوَ لَا يسعك منهم ما وسع نبي الله وخليله إبراهيم من عبدة الأصنام إذ قال: ﴿وَٱجۡنُبۡنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ [إبراهيم:٣٥] حتىٰ بلغ: ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [إبراهيم:٣٦]؟ أَوَ لَا يسعك يا ذا خولان منهم ما وسع عيسىٰ من الكفار الذين اتخذوه إلها من دون الله؟ إن الله قد رضي قول نوح وقول إبراهيم، وترك قول عيسىٰ إلىٰ يوم القيامة؛ ليقتدي به المؤمنون ومن بعدهم يعني: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨]، ولا يخالفون قول أنبياء الله ورأيهم، فبِمن يُقتدىٰ إذا لم يقتد بكتاب الله وقول أنبيائه ورأيهم، واعلم أن دخولك عليَّ رحمة لك؛ إن سمعت قولي وقبلت نصيحتي لك، وحجة عليك غدًا عند الله إن تركت كتاب الله، وعدت إلىٰ رأي الحروراء.

قال ذو خولان: فما تأمرني؟ فقال وهب: انظُر زكاتك المفروضة، فأدها إلىٰ

(١) هكذا في مطبوع «تاريخ دمشق»، و«تهذيب الكمال».

من ولاه الله أمر هذه الأمة وجمعهم عليه؛ فإنّ المُلك مِن الله وحده، وبيده يؤتيه الله من يشاء، وينزعه ممن يشاء، فمن ملَّكه الله لم يقدر أحد أن ينزعه منه، فإذا أديت الزكاة المفروضة إلىٰ والي الأمر برئت منها، فإن كان فضل فصِلْ به أرحامك ومواليك وجيرانك من أهل الحاجة وضيف إن ضافك.

فقام ذو خولان، فقال: أشهد إني نزلتُ عن رأي الحرورية، وصدقتُ ما قلت، فلم يلبث ذو خولان إلا يسيرًا حتىٰ مات.

□ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٨٠-٣٨٤): أخبرنا أبو سهل محمد ابن إبراهيم: أخبرنا أبو الفضل الرازي: أخبرنا جعفر بن عبد الله: حدثنا محمد بن هارون: أخبرنا عبد الله بن محمد: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري: حدثنا علي ابن عبد الله المديني: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء: أخبرني داود بن قيس به.

وداود بن قيس: مقبول[1].

حميد بن هلال (ت١٢٠هـ):

(٣٠) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: «لَمْ يَسْتَحِلَّ عَلِيٌّ قِتَالَ الْحَرُورِيَّةِ حَتَّىٰ قَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ».

(١) «تقريب التهذيب» رقم (١٨٠٩).

❐ التخريج:

رواهُ عبدُ الرزَّاق (١٨٥٧٧)، عن معمر، عن أيوب، عن حميد به. وإسناده علىٰ شرط الشيخين.

زيد بن رفيع الجزري (ت١٣٠هـ):

(٣١) عن إبراهيم بن أبي شيبان، قال: سألتُ زيد بن رفيع، فقُلت: يا أبا جعفر، ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس؟ قال: كذبوا؛ يقول الله -عز وجل-: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ -الآية- [البقرة:١٧٧]، فمَن آمن بهن فهو مؤمن، ومن كفر بهن فهو كافر.

❐ التخريج:

رواهُ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤): قرأتُ علىٰ أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن يحيىٰ: أنا أبو نصر الوائلي: نا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب: أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب: أخبرني أبي، قال[١]: أنا معاوية بن صالح: نا الهيثم بن خارجة: نا إبراهيم أبو إسماعيل بن أبي شيبان به.

وعبد الكريم هو ابن الإمام النسائي، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، ومعاوية بن صالح: صدُوق[٢]، والهيثم بن خارجة: صدوق شيخ البخاري[٣].

---

(١) تكرَّر هُنا ذِكرُ إبراهيم بن أبي شيبان في المطبوع خطئًا.

(٢) «التقريب» رقم (٦٧٦٣).

(٣) «التقريب» رقم (٧٣٦٤).

وإبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن أبي شيبان العنسي أبو أمية، وقيل: أبو إسماعيل، وقيل: أبو بشر، قال أبو داود: «ثقة دمشقي»[١]، وقال الذهلي: «دمشقي ثقة»[٢]، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[٣]، وذكره ابنُ حبَّان في «الثقات»[٤].

الخليفة المأمون عبد الله بن هارون الرشيد (ت٢١٨هـ):

(٣٢) قال ابنُ أبي داود: أدخل رجل من الخوارج علىٰ المأمون؛ فقال: ما حملك علىٰ خلافنا؟ قال: آية في كتاب الله -تعالىٰ-، قال: وما هي؟ قال: قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة:٤٤]، فقال له المأمون: ألك علمٌ بأنّها منزلة؟ قال: نعم، قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة، قال: فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارضَ بإجماعهم في التأويل. قال: صدقتَ، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

□ التخريج:

رواهُ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣٤ - ط بشار): أخبرنا أبو محمد يحيىٰ بن الحسن بن الحسن بن المنذر المحتسب: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل: أخبرنا أبو بكر بن دريد: أخبرنا الحسن بن خضر قال: سمعتُ ابن أبي داود به.

---

(١) «سؤالات الآجري» (١٦٤٢).

(٢) «سِير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٧٦)، «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٥).

(٣) «الجرح والتعديل» (٢/ ١١٢).

(٤) «الثقات» (٨/ ٥٧).

وفيه: إسماعيل بن سعيد؛ قال الخطيب البغدادي: «وكان بعضُ سماعاتِه صحيحًا في كُتُب أخيه، وبعضها مفسودًا»[١].

وابن دريد: تكلَّموا فيه[٢].

والحسن بن خضر لعله الأسيوطي، وكان صاحب حديث[٣].

الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ):

(٣٣) قال أبو عبد الله: «الْخَوَارِجُ قَوْمُ سُوءٍ، لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ قَوْمًا شَرًّا مِنْهُمْ، وَقَالَ: صَحَّ الْحَدِيثُ فِيهِمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ عَشَرَةٍ وُجُوهٍ».

❐ التخريج:

رواهُ الخلّال في «السُّنَّة» (١/ ١٤٥): أخبرني حرب بن إسماعيل أنَّ أبا عبد الله قال به.

تم بحمد الله

(١) «تاريخ بغداد» (٧/ ٣١٠).

(٢) انظُر: «لسان الميزان» (٧/ ٧٩).

(٣) «تاريخ الإسلام» (٨/ ١٩٤).

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمة	٥
الفصل الأول	١٣
المطلب الأول: تعريف الخوارج	١٣
المطلب الثاني: أسماء الخوارج وسبب تلك التسميات	١٥
المطلب الثالث: متىٰ نشأ مذهب الخوارج	١٧
المطلب الثالث: حكم الخوارج	١٩
المطلب الخامس: صفات الخوارج الواردة في السنة النبوية	٢٦
الفصل الثاني: المرويات الواردة في الخوارج	٣٧
١- حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٤١
٢- حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٨٥
٣- حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٠٤
٤- حديث سَهْل بن حُنَيْف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١١٠
٥- حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١١١
٦- حديث رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١١٣
٧- حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١١٤
٨- حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٢٣
٩- حديث أبي أُمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٢٩
١٠- حديث أَنَس بْن مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	١٦٧

الموضـــــوع الصفحة

١١- حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ١٨١
١٢- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩٠
١٣ - حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩٥
١٤- حديث عَبْد اللهِ بْن أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩٩
١٥- حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٠٤
١٦- حديث سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢١٠
١٧- حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢١٥
١٨- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢١٧
١٩- حديث أبي بَرزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢١
٢٠- حديث عُقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢٣
٢١ - حديث أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢٦
٢٢- حديث طَلْق بْن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢٧
٢٣- حديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٢٨
٢٤- حديث خَبَّاب بْنِ الأَرَتّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٣٣
٢٥- حديث عَبْد الله بْن خَبَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٣٥
٢٦- حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُدَيْس الْبَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٣٩
٢٧- حديث جُنْدَب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٣٩
٢٨- حديث عَامِر بن وَاثِلَة أبي الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٤٤
٢٩- حديث سَلْمَان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٤٦

الموضـــــوع الصفحة

٣٠- حديث حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٤٨
٣١- حديث رجلين من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ٢٤٩
٣٢- حديث عبد الله بن عمير الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢٥٢
مرسل قتادة..... ٢٥٣
بعض الآثار الواردة في الخوارج ٢٥٤
❐ الزبير بن العوام (ت٣٦هـ): ٢٥٢
❐ عبد الله بن سلام (ت٤٣هـ): ٢٥٢
❐ عبد الله بن يزيد الخطمي (ت قبل ٧٠هـ): ٢٥٤
❐ كعب الأحبار (ت٣٢هـ): ٢٥٤
❐ عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الكوفي (ت٦٣هـ): ٢٥٥
❐ عُبَيْد بْن عُمَيْر (ت٦٨هـ): ٢٥٦
❐ كعب الأحبار (ت٣٢هـ): ٢٥٢
❐ زيد بن علي بن الحسين بن علي (ت٨٠هـ): ٢٥٧
❐ عبد الله بن رباح الأنصاري (ت٩٠هـ): ٢٥٨
❐ أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران (ت٩٣هـ): ٢٥٨
❐ سعيد بن جبير (ت٩٥هـ): ٢٥٨
❐ قتادة بن دعامة (ت١٠٠هـ): ٢٥٩
❐ عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ): ٢٦٠
❐ أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي (ت١٠١هـ): ٢٦٣

الموضـــــوع الصفحة

❐ ابن سيرين (ت١١٠هـ): ٢٦٣
❐ طاوس بن كيسان اليماني (ت١٠٦هـ): ٢٦٣
❐ الحسن البصري (ت١١٠هـ): ٢٦٦
❐ عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ): ٢٦٧
❐ وهب بن منبه (ت١١٤هـ): ٢٦٧
❐ حميد بن هلال (ت١٢٠هـ): ٢٧٣
❐ زيد بن رفيع الجزري (ت١٣٠هـ): ٢٧٤
❐ الخليفة المأمون عبد الله بن هارون الرشيد (ت٢١٨هـ): ٢٧٥
❐ الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ): ٢٧٦
فهرس المحتويات ٢٧٧